



الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

الصَّفُّ السَّابِعُ

كِتَابُ الطَّالِبِ

1

2

3



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حفظه الله

”يجب التزوّد بالعلوم الحديثة والمعارف الواسعة، والإقبال عليها
بروح عالية ورغبة صادقة؛ حتى تتمكّن دولة الإمارات خلال
الألفية الثالثة من تحقيق نقلة حضارية واسعة.“
من أقوال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان



مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



04-2176855



ccc.moe@moe.gov.ae



www.moe.gov.ae

جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.



الفهرس

الصفحة			
94	(نص شعري) قوة العلم		
102	قصة قصيرة (مرض الورق)		
120	نص معلوماتي (التعلم مؤلم، لكنه يجب أن يكون كذلك..)	القراءة	
134	نص معلوماتي (رحلة المعرفة)		
146	عالم الطباعة بين القديم والحديث	الاستماع	
150	العمل التطوعي	المحادثة	
154	ضمائر النصب المتصلة	النحو	
160	القراءة الورقية والقراءة الإلكترونية	الكتابة	

الوحدة الرابعة رحلة المعرفة



الفهرس

الصفحة			
12	(نص شعري) لامية الطغرائي		
20	قصة قصيرة (الضحك في آخر الليل)		
36	نص معلوماتي (تاريخ التدفئة)	القراءة	
48	قصة قصيرة (الرهان)		
60	نص معلوماتي (أسواق شعبية من العالم)		
70	قمتحة في حجم بيضة	الاستماع	
74	تقديم عرض حول الأسواق	المحادثة	
78	العدد والمعدود	النحو	
82	كتابة نص تفسيري	الكتابة	

الوحدة الثالثة همم عالية

مقدمة

عزيزي الطالب،
هذا الكتاب ألف من أجلك، وهو ينتظر منك أن تنتفع به، وتستفيد منه، وتستمتع بقراءته، وتجعله منطلقاً لك لتفكر وتناقش وتكتب وتعبر.
معلمك سيكون لك مرشداً، لكنك ستسير في دروب هذا الكتاب، وتكتشف فضائاته وعوالمه وحدك.

وقد صمم هذا الكتاب ليمنحك فرصة أن تمارس القراءة ممارسة واعية معمقة، ولتسأل أسئلتك بحرية، ولتشارك زملاءك أفكارك بثقة ومحبة. وكلما قرأت أكثر انكشف لك عالم اللغة والأدب أكثر فأكثر، وهو عالم جميل عميق لا يُخاطب عقلك فقط، وإنما يحاور روحك وقلبك، ويضاعف إحساسك بإنسانيتك، ويوسع أفقك، ويعمق رؤيتك للحياة والناس.

عزيزي الطالب،
صمم هذا الكتاب تصميمًا بسيطًا واضحًا ليساعدك على تطوير مهاراتك اللغوية، من خلال التفاعل الواعي مع مضامين النصوص وأفكارها، وقد قُسم إلى ثلاثة فصول، بحسب فصول السنة الدراسية، وفي كل جزء هناك وحدتان درسيّتان تشتملان على مهارات اللغة العربية الأساسية: القراءة، والاستماع، والمحادثة، والنحو، والكتابة.

وقد عولجت النصوص معالجات تناسب طبيعتها، وبنيتها، ولكنها كلها تتضمن أسئلة أساسية لضمان أن تحقق الأهداف المرجوة منها، وستكون هناك مراجعات وتطبيقات حول المفردات، ووصف للمهارات المطلوبة، ومخططات توضيحية، وأدوات أخرى لمساعدتك على فهم النص، والاستمتاع به في الوقت نفسه، وستجد بعض الأسئلة المحددة على جانبي بعض النصوص لتدريبك على أن تكون قارئاً واعياً متفاعلاً مع النص. إن هذا الكتاب صمم ليجعلك شريكاً فاعلاً في عملية التعليم والتعلم، ولا يقتصر دورك

على التلقي السلبي، ولذلك نحن نتوقع منك أن تحضر إلى الحصّة وقد قرأت ما جاء تحت محوري «ما قبل القراءة» و«في أثناء القراءة»، وأجبت عن الأسئلة الواردة فيهما، ونحن متأكدون أنك إذا فعلت ذلك فإنك ستعيش لذة العلم، وستكتشف كم هي الحياة أبهى وأجمل حين تعتمد على نفسك في جزء من تعلمك المدرسي.

عزيزي الطالب،
كل الأفكار والأسئلة في هذا الكتاب هي عنك أنت أيضاً؛ فأنت لست مفصلاً عن عالم الأدب، وعالم المعلومات، ولا نحن، ولا كل الآخرين من البشر، فالأدب يناقش قضايا الإنسان الكبرى، ويفتح لنا النوافذ مُسرعة على الحياة بحلوها ومُرّها؛ لكي نصير أكثر فهماً ونضجاً وتسامحاً وعطفاً ولأنك جزء من النصوص التي تقرأها، فإننا نشجعك لتسجل أسئلتك وخواطرك وأفكارك حول ما تقرأ، فكن قارئاً عمدة يقرأ السطور وما بين السطور.

الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ

هِمَمٌ عَالِيَةٌ



وَإِذَا كَانَتِ النَّفُوسُ كِبَارًا
تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ
الْمُتَنَبِّئِي



الاستعداد لِقراءة النَّص:

الفكرة الرَّئيسة والأفكار الدَّاعمة في النَّصِّ الشَّعْرِيِّ.

لا يخلو نصُّ شعريٌّ من فكرةٍ رئيسةٍ يدورُ حولها، وهي سببُ كتابةِ الشاعرِ لنصِّه، إذ غالبًا ما يسعى الشاعرُ إلى أن يُشاركه القراءُ أحاسيسَهُ ورؤاهُ. وقد ينقلُ لنا النصُّ الشعريُّ تجربةَ شخصيَّةٍ للشاعر، أو مُعاناةً، أو لحظةَ فرحٍ أو ألمٍ عاشها، وتدعمُ الفكرةَ الرَّئيسةَ أفكارٌ فرعيَّةٌ، تتضافرُ جميعُها لتقديمِ الفكرةِ الرَّئيسةِ للقارئِ من جوانبٍ مُختلفةٍ، بحيثُ يُسهِّمُ كلٌّ منها في رسمِ ملامحِ النَّصِّ وفكرتهِ العامَّةِ بسلاسةٍ.

ولكني يصلُ القارئُ إلى فهمٍ عميقٍ للفكرةِ العامَّةِ للنَّصِّ عليه أن يقرأ النَّصَّ قراءةً عميقةً، متأملَّةً كي تتكوَّنَ لديه صورةٌ كليَّةٌ عنه، مع محاولةٍ ربطِ التفاصيلِ الدَّاعمةِ ببعضها، وهو أمرٌ ممتعٌ، وإن كان ليس سهلاً، ويحتاجُ إلى كثيرٍ من الدَّربةِ.

المُعْجَمُ والمُفْرَدَاتُ:

(الأفعال)

- هَمَّ: هَمَّ بِـ / هَمَّ عَلَى / هَمَّ لـ، يَهْمُ، هَمًّا، فهو هَامٌّ. هَمَّ بِـ: عَزَمَ عَلَى الْقِيَامِ بِالْأَمْرِ وَلَمْ يَفْعَلْهُ.
- ادَّرَأَ: دَرَأَ، يَدْرَأُ، دَرْءًا، فهو دَارِيٌّ. دَرَأَ: مَالَ وَاعْوَجَّ. يَدْرَأُ الْمَفَاسِدَ: يَقْضِي عَلَيْهَا. دَرَأَتْ الشُّبْهَةَ عَنْ نَفْسِي: دَفَعَتْهَا.
- أَهْبَتْ: أَهَابَ، يُهَيِّبُ، إِهَابَةً، فهو مُهَيِّبٌ. وَأَهَابَ بِـ: نَاشَدَ وَدَعَا إِلَى.
- أَعْلَلُ: عَلَّلَ، يُعَلِّلُ، تَعْلِيلًا، فهو مُعَلِّلٌ. وَعَلَّلَهُ بِكَذَا: شَغَلَهُ بِهِ، وَأَلْهَاهُ، وَصَبَّرَهُ.

(الأسماء)

- البِيدُ: جَمْعٌ، مُفْرَدُهُ بَيْدَاءٌ، وَهِيَ الْفَلَاةُ وَالصَّحْرَاءُ.
- غَمَارٌ: جَمْعٌ، مُفْرَدُهُ غَمْرَةٌ، هِيَ الشَّدَّةُ، وَالرَّحْمَةُ، وَالْأَمْرُ الْمَكْتُظُ.
- الْخَطَلُ: مُصَدَّرٌ مِنَ الْفِعْلِ خَطَلَ، يَخْطُلُ، خَطَلًا، فَهُوَ خَطِلٌ. وَمَعْنَاهُ: بَاطِلٌ وَحِمَاقَةٌ، وَالْمَنْطِقُ الْفَاسِدُ.
- الْأَثِيْقُ: جَمْعٌ، مُفْرَدُهُ نَاقَةٌ.
- الدَّارَةُ: مُفْرَدٌ، جَمْعُهُ دَارَاتٌ. وَهِيَ مَا يَدُورُ حَوْلَ الشَّيْءِ.
- الْحَمَلُ: بُرْجٌ مِنَ الْأَبْرَاجِ مِنْ دَائِرَةِ مَسَارِ الشَّمْسِ.

(الصفات)

- - الدَّلُّ: جَمْعٌ، مُفْرَدُهُ ذَلُولٌ، وَمَعْنَاهُ: سَهْلَةٌ الْانْقِيَادِ.

القراءة

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ
لامية الطُّغْرَائِي

نَوَاتُجُ التَّعَلُّمِ

- يَبَيِّنُ الْمَعْنَى الْإِجْمَالِيَّ لِلنَّصِّ الشَّعْرِيِّ.
- يُفَسِّرُ الْمَفْرَدَاتِ بِاسْتِخْدَامِ الْمُعْجَمِ.
- يُحَدِّدُ الدَّلَالَاتِ الْإِيحَائِيَّةَ وَالْمَجَازِيَّةَ.
- يَحْفَظُ ثَمَانِيَةَ آيَاتٍ.

شِعْرٌ

يَسْتَعْرِقُ تَنْفِيذُ هَذَا الدَّرْسِ حِصَّتَيْنِ.



خول الشاعر:

مؤيد الدين الطغرائي:

هو مؤيد الدين الحسين بن علي الملقب بالطغرائي، ولد سنة 1063م وتوفي عام 1102، وكان أحد كبار العلماء في الكيمياء لإسهاماته وابتكاراته، واهتم بالنظريات الكيميائية المستعملة في وقته، وألف فيها عددًا من الكتب، وكان أديبًا وخطاطًا وشاعرًا، ومن أشهر أشعاره «اللامية»، ورثاء زوجته.

في أثناء قراءة النّص:

اقرأ النّص في البيت قبل الحصّة الأولى، وأجب عن الأسئلة التي على الهامش.



لامية الطغرائي

- 1 أصالة الرأي صانتني عن الخطل
 - 2 حبّ السلامة يُشّني عزم صاحبه
 - 3 فإن جنت إلهيه فاتخذ نفقا
 - 4 ودغ غمار العُلا للمُقدمين على
 - 5 يرضى الذليل بخفض العيش يحفظه
 - 6 فاذرأ بهافي نُحور اليد جافلة
 - 7 إن العُلا حدّثني وهي صادقة
 - 8 لو كان في شرف المأوى بلوغ مني
 - 9 أهبت بالخط لو ناديت مُستمعا
 - 10 لعله إن بدا فضلي ونقصهم
 - 11 أعلل النفس بالآمال أرقبها
- وَحليّة الفضل زانتني لدى العطل
عَنِ المعالي، ويُغري المرء بالكسل
فِي الأرضِ أَوْ سُلّمًا فِي الجوّ فاعترل
رُكوبها، واقتنع مِنْهُنَّ بِالْبَلَلِ
وَالْعِزُّ عِنْدَ رَسِيمِ الأَيْتِقِ الدُّلَلِ
مُعَارِضَاتٍ مَثَانِي اللُّجَمِ بِالْجُدَلِ
فِيمَا تُحَدِّثُ أَنَّ الْعِزَّ فِي الثُّقَلِ
لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ
وَالْحَظُّ عَنِّي بِالْجُهَالِ فِي شُغْلِ
لِعَيْنِهِ نَامَ عَنْهُمْ أَوْ تَنَبَّهَ لِي
مَا أَضَيَّقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فُسْحَةُ الْأَمَلِ

ما دور الفضل
في رسم صورة
الشاعر؟

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. استهل الشاعر القصيدة مؤكداً أنه ذو رأيٍ ثاقبٍ أصيلٍ. ما علاقة هذا بمضامين الأبيات التالية له؟

2. الرغبة في البقاء والحفاظ على الحياة يُفضي إلى نتيجتين حسب رأي الشاعر، ما هما؟

3. بم أوصى الشاعر مَنْ يرغب في سلامة بدنه، وترك خوض مغامرة الحياة؟

4. لجأ الشاعر إلى الاستدلال على ما دعا إليه من حكمٍ، أشار إلى بعضها مبرزاً دورها في إقناعك. (استعن بما جاء في البيتين الثامن والحادي عشر).

5. اربط بين معنى قول الشاعر:

ومن يتهيب صعود الجبال

يعش أبد الدهر بين الحفر

وما جاء في القصيدة.

6. ما الصورة التي رسمها الشاعر للحظ؟ هل توافقه في رأيه؟

7. هل خرج الشاعر من حالة اليأس وفقدان الأمل التي سيطرت عليه في أبيات القصيدة، أم أنه ختم القصيدة حاملاً بؤسه ومرارته وعدم تفاؤله؟ استدل على إجابتك من النص.

8. معتمداً على فهمك لمضمون الأبيات، صغ عنواناً يعبر عنها.

9. اختر الإجابة الصحيحة:

1. يوجه الشاعر في أبياته القارئ إلى:

أ. القناعة والقبول بالواقع.

ب. انتظار الفرصة تأتي، وتغيّر الحال.

ج. المبادرة واتخاذ قرار التغيير.

حول لغة النص:

1. حدّد بدقة الأسماء التي تعود عليها الضمائر الآتية، في العبارات الآتية:

1. «فإن جئحت إليه.»

2. «لعله وإن بدا فضلي ونقصهم.»

3. «ودع غمار العلا للمقدمين على ركبها.»

حوّل قارئ النص:

1. يُعوّل الكثير من الناس على الحظ في النجاح والفشل، هل تؤيد هذه الفكرة؟ تناقش مع زملائك عن دور الحظ في الحياة، وما علاقته بالعمل والتوكل.

2. ما العبارة التي تتفق ومعنى الفعل "يُثني" الواردة في البيت الثاني:

- أ. أثنيْتُ على الطالب المُجدِّ.
- ب. ثنيْتُ خالداً عن فعل السوء.
- ج. ثنيْتُ الورقة فاثنتُ.

3. حلّل الصورة الشعرية التي قام عليها البيت الرابع من القصيدة.

4. كثر في الأبيات توظيف أفعال الأمر.

- أ. حدّد هذه الأفعال ودلالاتها

- ب. ما سبب استخدامها رابطاً ذلك بشعر الحكمة والوعظ؟

قصة قصيرة

الدرس الثاني الضحك في آخر الليل

نواتج التعلم

- يحدد العناصر الفنية للقصة القصيرة.
- يحلل القصة إلى عناصرها الفنية، موضحاً فكرتها.
- يحلل النص لتحديد وجهة نظر الكاتب، ووجهات نظر الشخصيات.
- يعلل استخدام اللغة المجازية في النص الأدبي واصفاً كيف تؤثر على النص.
- يفسر كلمات القصة مستنتجاً الدلالات التعبيرية فيها.



يستغرق تنفيذ هذا الدرس أربع حصص.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية

السرد والجواز:

لا يخلو النص السردى من أحداث تُقدّم إما بالسرد، أو بالوصف، أو بالحوار. والسرد هو الإخبار عن حادثة أو مجموعة حوادث مترابطة قامت بها شخصية أو أكثر في زمان ومكان محدّدين، أو قصّ الحدث واقتفاؤه، سواء أكان حقيقياً أم متخيلاً، وقد يكون سرداً ذاتياً (بضمير المتكلم)، أو سرداً موضوعياً (بضمير الغائب). أما الوصف، فهو تشخيص الأعمال والأحداث والشخصيات، وهو أداة تُشكّل صورة المكان والأشياء والأشخاص والمشاعر. وأخيراً فالحوار هو حديث بين شخصين أو أكثر في سياق حدث ما، وهو نوعان: خارجي مباشر (ديالوج): حوار مع الآخر. داخلي غير مباشر (مونولوج): حوار مع النفس.

المُعْجَم والمُفْرَدَات:

(الأفعال)

- وَلَجَ: وَلَجَ، يَلْجُ، وَلُوجًا، فهو والْج. وَلَجَ البيت: دَخَلَهُ.
- نَاءَ: نَاءَ، يَنْوَى، نَوَاءً، وَتَوَاءً، فهو ناء. نَاءَ بِحِمْلِهِ: نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا. نَاءَ بِهِ الْحِمْلُ: أَثْقَلَهُ وَأَمَالَهُ.
- انْفَتَقَ: انْفَتَقَ، يَنْفَتِقُ، انْفَتَاقًا، فهو مُنْفَتِقٌ. انْفَتَقَ الشَّيْءُ: انْشَقَّ.

(الأسماء)

- دُؤَابَةٌ: مُفْرَدٌ وَالْجَمْعُ: دُؤَابَاتٌ وَذَوَابِتٌ. الدُّؤَابَةُ من كلِّ شيءٍ: أعلاه.
- صحاف: جمعٌ ومُفْرَدُهَا صَحْفَةٌ. وهي آنية الطَّعام الكبيرة المستديرة.
- العنبر: مُفْرَدٌ وَالْجَمْعُ: عَنَابِرُ. والعنبر: بناءٌ رَحْبٌ يُتَّخَذُ لِلْخَزَنِ أو الْعَمَلِ.
- وابور: مَوْقِدٌ يُسْتَعْمَلُ لِلطَّبْخِ؛ ويوقد (بالكيروسين).

(الصفات)

- أَغْبَرُ اللون: أَغْبَرَ، يُغْبِرُ، إِبْغَارًا، فهو مُغْبِرٌ. الجمع: غُبْرٌ. والمؤنث: غبراء. وَأَغْبَرُ اللون أي لونه كَلَوْنِ الْغُبَارِ.
- مُشَعَّتُ الشَّعْرِ: شَعَّتْ، يُشَعَّتُ، تَشَعُّتًا، فهو مُشَعَّتٌ والمفعول مُشَعَّتٌ. وَمُشَعَّتُ الشَّعْرِ: متلبَّدٌ، غير نظيف.

خَوْلَ الكَاتِبِ:

عبدُ الله عبدُ:

وُلِدَ الأديبُ الرَّاحِلُ «عبدُ الله عبدُ» عامَ 1928 في مدينةِ اللاذقية. دَرَسَ في مدارسِ «التَّجهيزِ» حتَّى نالَ الكفاءةَ (نِهايةَ المَرَحَلَةِ الإِعداديَّةِ)، وَمِنْ ثَمَّ دَرَسَ في مدارسِ «التَّركمان» في قَرْيَةِ «أُمِّ الطُّيُورِ» وَحِينَ أَكْمَلَ دِرَاسَتَهُ دَخَلَ إلى جامِعَةِ دِمَشقَ لِلدِّرَاسَةِ في قِسمِ الفِلسَفَةِ. تَوَفَّى عامَ 1975 إثرَ نوبةٍ قَلْبِيَّةٍ.

كَتَبَ الأديبُ 83 قِصَّةً قَصِيرَةً جُمِعَتْ في ثَلاثِ مَجموعاتٍ هِيَ «ماتَ البَنَفْسُجُ»، و«النَّجومُ»، و«السَّيرانُ ولَعِبَةُ أبنائِ يَعقُوبَ»، كما كَتَبَ 84 قِصَّةً لِلأَطْفالِ جُمِعَتْ ضَمَنَ مَجموعَتينِ قِصَصِيَّتينِ هُمَا: «العَصْفُورُ المِساوِرُ»، و«الطُّيْرانُ الأوَّلُ»، وَلَمْ يَكُتِبْ إلا رِوايةً واحِدةً عَنوانُها «الرَّأسُ والجِدارُ».



قال:

-أَلَمْ تَنامي بَعْدُ؟

قالَت:

-انشَغَلَ فِكرِي، فَلَمْتُ فَلَمْ أُسْتَطِعِ النَّوْمَ.

قال:

-ليسَ هَناكَ ما يَوجِبُ القَلَقَ.

صافَحَ زَوجَتَهُ، فأَحَسَّ يَدَها دافِئَةً، أبعَدَ يَدَهُ حَالاً لَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ شَعَرَ بِها وَكَأَنَّها أَجفَلَتْ مِنْ يَدِهِ.

قالَتِ المَراةُ: قُلْتُ الدُّنيا بَرْدٌ، وَثِبابُهُ خَفِيفَةٌ فَلَمْ أُسْتَطِعِ النَّوْمَ.

قالَ الرَّجُلُ:

لَمْ يَحْدُثِ البَرْدُ إلا في اللَّيْلِ، في النَّهارِ كَانتِ الدُّنيا دافِئَةً، وَمَا إِنَّ هَبَطَ اللَّيْلُ حَتَّى انصَبَّ البَرْدُ دُفْعَةً واحِدةً. أَيْنَ كانَ مَحبُوءًا؟ وما هَذا البَرْدُ؟ انتَظِرْ حَتَّى غَطَسَتِ الشَّمْسُ في البَحرِ ثَمَّ اندَفَعَ

شَرْقِيًّا صَامِتًا مُثَلِّجًا.

وَأَغْلَقَتِ الْمَرْأَةُ الْبَابَ بِهَدوءٍ، وَفِي فِكْرِهَا قَالَتْ: مَا أَبْرَدَ يَدَهُ! أَنَا لَمْ أَرْ فِي حَيَاتِي يَدًا بِهَذَا الشَّكْلِ.

وَاسْتَدَارَتْ لِتَلْحَقَ بِالرَّجُلِ الَّذِي تَقَدَّمَهَا فِي مَدْخَلِ الْبَيْتِ.

كَانَ يَخْطُو بِهَدوءٍ وَمِنْ خَلْفِهِ سَارَتِ الْمَرْأَةُ فِي غَبَشٍ مَمَرٍ الْبَيْتِ تُصْغِي إِلَيْهِ، كَانَ يَتَكَلَّمُ بَرْدًا، كَانَ الْبَرْدُ يَقْطُرُ مِنْهُ، وَمِنْ كَلِمَاتِهِ، وَمِنْ خُطَوَاتِهِ، وَكَانَ يَبْدُو وَكَأَنَّهُ يَحْمِلُ الْبَرْدَ عَلَى ظَهْرِهِ الَّذِي نَاءَ تَحْتَ ثِقَلِهِ، وَكَانَتْ رَقَبَتُهُ غَائِصَةً بَيْنَ كَتْفَيْهِ، قَالَ:

- ثِيَابِي لَيْسَتْ خَفِيفَةً، لَكِنِّي لَمْ أَعْمَلْ حَسَابِي لِمِثْلِ هَذَا الْبَرْدِ، فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ...

وَلَمْ تَنْتَظِرِ الْمَرْأَةُ لِتَسْمَعَ أَكْثَرَ، فَاَنْدَفَعَتْ قَائِلَةً:

- وَهَلْ سَتَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً قَادِمَةً، أَلَا يَوْجَدُ مُوظَّفُونَ غَيْرَكَ؟

قَالَ:

- بَلَى، يَوْجَدُ كَثِيرُونَ، لَكِنُّ كَأَن يَنْبَغِي أَنْ يَنْزَلَ وَاحِدٌ مِنَّا فَنَزَلْتُ أَنَا. كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ

هُنَاكَ مَدْنُوبٌ عَنِ الْمَوْسِسَةِ لِيَرَاقِبَ تَفْرِيفَ شُحْنَةِ السُّكَّرِ، فَوْقَ الْاِخْتِيَارِ عَلَيَّ.

وَفَكَّرَتْ: وَقَعَ عَلَيْكَ الْاِخْتِيَارُ لِتَشْهَدَ تَفْرِيفَ مَائَتِي طَنِّ سُكَّرًا، وَلِتَقَاتِلَ مَعَ

الْعَمَالِ لِيَحَافِظُوا عَلَى أَكْيَاسِ السُّكَّرِ مِنَ التَّمَرُّقِ، وَكَئِنْ لَا تَتَعَرَّضُ لِلنَّهَبِ،

وَلِتُصَابَ أَنْتَ بِكُلِّ هَذَا الْبَرْدِ وَالْجُوعِ وَالْدَّوَارِ وَالصَّدَاعِ وَالْعَطَشِ.

وَوَصَلَ إِلَى الْغُرْفَةِ الْمُضَاءَةِ، فَبَدَا الرَّجُلُ فِي النُّورِ وَجْهًا نَحِيلًا أَغْبَرَ اللَّوْنِ،

مُزْرَقًا مِنَ الْبَرْدِ، مُتَعَبًا غَيْرَ حَلِيقٍ، خَفِيفَ شَعْرِ الرَّأْسِ مُشَعَّنَةً، صَغِيرَ الْجِسْمِ.

وَأَسْرَعَتْ زَوْجَتُهُ فَسَوَتْ غِطَاءَ (الصُّوفَا)، وَمَسَدَتْهُ بِيَدَيْهَا، ثُمَّ مَضَتْ إِلَى

- مَا الْمَشَاعِرُ

الْمَسِيْطَرَةُ عَلَى

الشَّخْصِيَّةِ فِي هَذِهِ

اللَّحْظَةِ؟

- وَمَا الصِّفَةُ الَّتِي

تَوَكَّدُهَا هَذِهِ الْفِقْرَةُ فِي

الشَّخْصِيَّةِ؟

مِشْحَبٍ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ ثِيَابًا. كَانَ الرَّجُلُ لَا يَزَالُ وَاَقْفًا وَسَطِ الْغُرْفَةِ وَيَدَاهُ فِي جَيْبِهِ.

وَأَدَارَ نَظْرَةً عَجَلَى حَوْلَهُ، كَانَ ثَمَّةَ سَرِيرَانِ مُتَقَابِلَانِ فِي الْبَيْتِ، أَحَدُهُمَا انْحَشَرَ فِيهِ أَوْلَادُهُ

الثَّلَاثَةُ، وَقَدْ اسْتَغْرَقُوا فِي النَّوْمِ. مِنْذُ زَمَانٍ كَانَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لِأَوْلَادِهِ الثَّلَاثَةِ أَسْرَتُهُمُ الْخَاصَّةُ

وَعَرَفَتُهُمُ الْخَاصَّةُ، وَلَكِنَّ الْعَيْنَ بَصِيرَةٌ وَالْيَدُ قَصِيرَةٌ، كَمَا كَانَ يَقُولُ لَزَوْجَتِهِ. أَمَّا السَّرِيرُ الثَّانِي

فَيَنَامُ عَلَيْهِ الزَّوْجَانُ.

وَتَعَثَّرَتْ عَيْنَاهُ (بِصُوبِيَا) أَسْطَوَانِيَّةٌ مُنْطَفِئَةٌ، وَلَعَلَّهُ كَانَ يَبْحَثُ عَنْهَا دُونَ أَنْ يَدْرِي. كَانَ يَعْلَمُ

أَنْ مَخْزُونَهُمْ مِنَ (الْمَازُوتِ) قَدْ نَفِدَ مِنْذُ يَوْمَيْنِ، لَكِنَّهُ كَانَ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَرَاهَا مُشْتَعِلَةً بِقُدْرَةِ قَادِرٍ؛

رُبَّمَا لِأَنَّهُ يُحْسِنُ بَرْدَ شَدِيدٍ، وَرُبَّمَا بِحَكْمِ الْعَادَةِ، لِأَنَّ (الصُّوبِيَا) مِنَ الْمُفْتَرَضِ أَنْ تَكُونَ

مُشْتَعِلَةً فِي الشِّتَاءِ.

وَفِي ثَانِيَةِ أَطْفَأَ (الصُّوبِيَا) الَّتِي أَشْعَلَهَا فِي رَأْسِهِ، وَهُوَ هُنَاكَ فِي الْبَحْرِ جُوعَانٌ وَبَرْدَانٌ وَعَطْشَانٌ.

كَمَا أَطْفَأَ ذُوَابَةً شُعَلَتِهَا الزَّرْقَاءُ الْمُتَرَاقِصَةُ، وَمَحَا ظِلَالَهَا الَّتِي رَسَمَهَا عَلَى الْجِدَارِ.

وَقَدِمَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مَنَامَتَهُ الَّتِي حَمَلَتْهَا مِنْ أَقْصَى الْغُرْفَةِ، وَقَالَتْ: أَلَا تُغَيِّرُ كَيْفَ صَوَرِ الْكَاتِبِ

حَالَةَ الْبُؤْسِ الَّتِي

يَعِيشُهَا الزَّوْجَانُ؟

ثِيَابَكَ؟

قَالَ: كَلَّا، لَيْسَ قَبْلَ أَنْ أَدْفَأَ، لَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكُلَ، أَنَا جَائِعٌ.

وَبَحَثَ أَنْفَهُ عَنْ رَائِحَةِ الْبَطَاطَا الْمَقْلِيَّةِ بِالزَّيْتِ وَالْبَصَلِ وَالْكَزْبَرَةِ وَالثُّومِ؛

وَقَالَ: لَكِنِّ سَأَغْسِلُ يَدَيَّ أَوَّلًا.

وَخَلَعَ مِمْطَرَهُ وَأَلْقَاهُ عَلَى طَرَفِ (الصُّوفَا)، ثُمَّ مَضَى إِلَى الْمَطْبَخِ، وَسَمِعَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ مَكَانِهَا

فِي وَسَطِ الْغُرْفَةِ انْفِتَاحَ صُنْبُورِ الْمَاءِ وَفَرْقَعَةَ مَائِهِ الْمُتَسَاقِطِ. قَالَتْ الْمَرْأَةُ فِي سِرِّهَا: أَنَا لَمْ أَرْ

إِنْسَانًا بَرْدَانًا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، وَخَطَرْتُ لَهَا فِكْرَةً، فَمَضَتْ إِلَى الْمَطْبَخِ، قَالَتْ: يَجِبُ أَنْ

أُحْضِرَ لَهُ الطَّعَامَ قَبْلًا. غَسَلَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَفَّفَهُمَا بِفُوطَةٍ، وَعَادَ إِلَى الْغُرْفَةِ، جَلَسَ عَلَى

(الصَّوفا)، وَفَرَكَ يَدَيْهِ لِيُدْفِقَهُمَا، وَأَنْشَأَ يَنْتَظِرُ. بَعْدَ قَلِيلٍ دَخَلَتِ الْمَرْأَةُ تَحْمِلُ بَيْنَ يَدَيْهَا صَيْنِيَّةً

عَلَيْهَا صِحَافُ الطَّعَامِ؛ قَالَتْ:

-هَلْ أَضَعُهُمَا عَلَى (الصَّوفا)؟

قَالَ:

-ضَعِيهَما عَلَى الْأَرْضِ أَفْضَلُ.

وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ الصَّيْنِيَّةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَلْبَثِ الرَّجُلُ أَنْ هَبَطَ عَنِ (الصَّوفا)، وَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ مُتَرَبِّعًا، وَكَانَ تَحْتَ بِسَاطٍ رَفِيقٍ فَشَعَرَ بِالْبُرْدَةِ تَسْرِي فِي جَسَدِهِ، أَلْقَى نَظْرَةً سَرِيعَةً فَوْقَ الصَّيْنِيَّةِ، كَانَتْ هُنَاكَ بَطَاطَا مَسْلُوقَةٌ وَزَيْتُونٌ وَبَصْلَةٌ مُمْلَحَةٌ وَرَغِيفٌ خُبْزٍ. عَادَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَطْبَخِ، قَالَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مُتَأَسِّفًا: طَوَّلَ التَّهَارِ، وَأَنَا أَحْضَرْتُ شَهِيَّتِي لِلْبَطَاطَا الْمَقْلِيَّةِ بِالزَّيْتِ وَالبَصْلِ وَالتَّوْمِ وَالكُزْبَرَةِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَحْدُثُ كَمَا تُرِيدُ، لَكِنِّي جَائِعٌ سَاكِلُهَا مَسْلُوقَةٌ وَإِنْ كُنْتُ أَفْضَلُهَا بِالطَّرِيقَةِ الْأُخْرَى، وَافْتَطَعْتُ مِزْقَةً خُبْزٍ، وَبَدَأْتُ يَأْكُلُ. دَفَعَ إِلَى فَمِهِ لُقْمَةً خُبْزٍ أَوَّلًا، ثُمَّ أَخَذَ حَبَّةَ بَطَاطَا بَعْدَ أَنْ مَلَحَهَا، وَقَضَمَ مِنْهَا قِصْمَةً تَبِعَهَا بِحَبَّةِ زَيْتُونٍ وَرَقِيقَةٍ بَصْلِ. كَانَتِ الْأَرْضُ وَالْجُدْرَانُ وَالسَّقْفُ تَهْتَزُّ بِهِ فِي حَرَكَةٍ مَوْجِيَّةٍ إِيقَاعِيَّةٍ. وَكَانَ يُحَسُّ دَوَارًا خَفِيفًا، وَالتَّقَمَّ لُقْمَةً أُخْرَى وَطَبَّخَهَا بِرَقِيقَةٍ بَصْلِ.

سَمِعَ قَرْقَعَةً (وَابُورِ الْكَازِ)، كَانَتْ قَرْقَعَةً سَرِيعَةً وَعَنِيفَةً وَتَبِعَهَا هَدِيرُ اشْتِعَالٍ سَرِيعٍ؛ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «أَلْفَ مَرَّةٍ قُلْتُ لَهَا خُذِي حِذْرَكَ مِنْ (وَابُورِ الْكَازِ)، أَحْقِنِيهِ بِلَطْفٍ، الْعَنْفُ وَالضَّغْطُ الْكَثِيرُ يُفَجِّرُهُ».

وَمَضَى طَعَامُهُ بِقَابِلِيَّةٍ، وَصَمَتَ وَفِي فِكْرِهِ قَالَ: لَا أَظُنُّ أَنَّ الْوَقْتَ مُنَاسِبٌ لِتَطْبَخَ شَيْئًا فِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ مِنَ اللَّيْلِ، لَعَلَّهَا تُسَخِّنُ لِي مَاءً لِلَاغْتِسَالِ، أَنَا لَا أَحِبُّ الْاِغْتِسَالَ فِي الْبَرْدِ؛ سَأَقُولُ لَهَا إِنِّي

بَرْدَانُ. وَأَصْغَى بِانْتِبَاهٍ، لَمْ يَسْمَعْ قَرْقَعَةً بِرَمِيلِ الْاِغْتِسَالِ وَلَا تَسَاقُطَ الْمَاءِ فِيهِ. قَالَ: لَعَلَّهَا تَحْضُرُ الشَّايَ، قَدَحُ شَايٍ مَعَ الطَّعَامِ يُسَاوِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فِي هَذَا الْبَرْدِ. وَمَاهِي إِلَّا لِحْظَاتٍ حَتَّى تَعْيَرَ وَقَعَ الْهَدِيرِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ اقْتَرَبَ أَكْثَرَ، وَدَخَلَتْ زَوْجَتُهُ تَحْمِلُ بِيَدَيْهَا (وَابُورَ الْكَازِ) الْهَادِرَ، وَدُهِشَ لِحِظَةٍ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَهِمَ ثُمَّ تَأَكَّدَ عِنْدَمَا وَضَعَتِ (الْوَابُورَ) صَوْبَهُ. أَيَّامَ الشِّتَاءِ مِنْذُ زَمَانٍ بَعِيدٍ عِنْدَمَا كَانَ صَغِيرًا هُوَ وَأَخَوْتُهُ كَانَتْ أُمُّهُمْ تَلْجَأُ إِلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ حِينَ يَخْلُو الْبَيْتُ مِنَ الْفَحْمِ وَالْحَطَبِ وَأَيِّ شَيْءٍ يُشْعَلُ، كَانَتْ تُشْعِلُ (الْوَابُورَ) وَتَضَعُ فَوْقَهُ صَفِيحَةً مَعْدِنِيَّةً ثُمَّ تَجْمَعُ الْأَوْلَادَ الْمُتَرَجِّفِينَ مِنْ حَوْلِهِ. وَالْآنَ بَعْدَ مَضِيِّ زَمَانٍ طَوِيلٍ تَأْتِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ الْغَرِيبَةُ الَّتِي كَانَتْ تَجْهَلُ حِيلَةَ أُمِّهِ، تَأْتِي وَتَفْعَلُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ.

فَكَرَّ وَهُوَ يَلُوكُ طَعَامَهُ، وَأَسْرَ لِنَفْسِهِ: كُلُّ الْفُقَرَاءِ يَلْحَظُونَ إِلَى (وَابُورِ الْكَازِ) عِنْدَمَا يَعْضُهُمُ الْبَرْدُ. وَرَأَى فِي وَجْهِ امْرَأَتِهِ صُورَةَ أُمِّهِ، وَفِي أَوْلَادِهِ إِخْوَتَهُ؛ وَفَكَرَّ لَوْ لَمْ يَكُونُوا الْآنَ نِيَامًا لَتَحَلَّقُوا حَوْلَ (وَابُورِ الْكَازِ) الْهَادِرِ. وَهَلَعَ قَلْبُهُ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوْلَادَهُ، وَفَكَرَّ: لَكِنَّ الزَّمَانَ يُرَاوِحُ فِي مَكَانِهِ، وَكَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَحْدُثْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. قَالَتِ الْمَرْأَةُ: فَكَّرْتُ أَنَّ ذَلِكَ يُدْفَى قَلِيلًا.

وَهَزَّ بِرَأْسِهِ مُوَافَقًا، وَقَعَدَتِ الْمَرْأَةُ قُبَالَتَهُ، وَاسْتَمَرَّ فِي التَّهَامِ طَعَامِهِ.

قَالَ: لَمْ تَطْبَخِي بَطَاطَا بِالزَّيْتِ.

قَالَتْ: طَلَبْتُ مِنَ (السَّمَانِ) بَعْضَ الزَّيْتِ عَلَى الْحِسَابِ فَرَفَضَ، وَقَالَ لِي: «مَا مِنْ طَلْعَةٍ إِلَّا وَبَعْدَهَا نَزْلَةٌ، مَرَّةً طَلَبْتُ مِنْ زَوْجِكَ أَرْبَعَ خَمْسَ (تَنَكَاتٍ) زَيْتٍ نَبَاتِيَّ فَرَفَضَ»، لِمَاذَا لَمْ تُعْطِهِ الزَّيْتَ الَّذِي طَلَبَهُ؟

برأيك، لماذا حرص الكاتب أن يضع أمام القارئ هذه السطور الممتدة من البؤس والفقر؟

قَالَ: كَانَ سَبِيغُهُ فِي السُّوقِ السُّودَاءِ، لَمْ يَكُنِ الزَّيْتُ لِلْبَاعَةِ، كَانَ الْأَمْرُ يَقْضِي بِبَيْعِهِ لِلْمُسْتَهِلِكِ مَبَاشَرَةً.

قَالَتْ الْمَرْأَةُ بَعْدَ تَرَدُّدٍ:

لَنْ أَعْمَلَ مَعَهُ بَعْدَ الْيَوْمِ، قَالَ لِي: «زَوْجُكَ سَيَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، وَيُمِيتُكُمْ مَعَهُ، فَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ مِنَ الْحَيَاةِ شَيْئًا؛ قُلْتُ لَهُ اسْتَفِدْ، وَأَفِدْ غَيْرَكَ يَا رَجُلُ، خُذْ وَأَعْطِ، الْحَيَاةُ أَخَذَتْ وَعَطَاءُ، لَكِنَّهُ رَكِبَ رَأْسَهُ، وَصَمَّ أذْنَيْهِ، فَلَمْ يُصْغِ إِلَيَّ»

وَتَابَعَ ازْدِرَادَ طَعَامِهِ بِصَمْتٍ، وَفِي فِكْرِهِ عَادَ إِلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ يوزَعُ فِيهَا الزَّيْتُ النَّبَاتِيَّ لِلْمُسْتَهِلِكِينَ مِائَاتِ الْكِيلَوَاتِ، وَقَتَهَا لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ بِطَاقَاتٍ وَلَا قِيُودٌ تُلْزِمُهُ بِتَقْدِيمِ كُشُوفِ الْبَالُوزِيعِ، وَقَدْ سَعَتِ الثَّرْوَةُ إِلَيْهِ آنَئِذٍ، سَاقَهَا إِلَيْهِ غَيْرُ تَاجِرٍ مِنْ تُجَّارِ السُّوقِ السُّودَاءِ، لَوْ شَاءَ لَصَارَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، وَلَوْ دَعَّ حَيَاةَ الْفَقْرِ وَالْعَوَزِ. حَدَثَ ذَلِكَ فِي وَقْتٍ كَانَتْ الصَّفَائِحُ الْفَارِغَةُ وَالطَّنَاجِرُ وَالِدَّلَاءُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَوَانِي تَرْتَفِعُ إِلَيْهِ بِتَوْشُلٍ وَإِلْحَاحٍ مِنْ أَجْلِ شَيْءٍ مِنَ الزَّيْتِ. مُغْفَلٌ! قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِمَّنْ سَمِعُوا بِقِصَّةِ الزَّيْتِ وَغَيْرِهَا، وَأَضَافُوا: الْمُغْفَلُونَ وَحُدْهُمْ لَا يَفْكُرُونَ فِي غَدِهِمْ.

خَطَرَ لَهُ ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ زَوْجَتُهُ صَيْنِيَّةَ الطَّعَامِ بَعْدَ أَنْ انْتَهَى مِنْ تَنَاوُلِ وَجْبَتِهِ، وَمَضَتْ بِهَا إِلَى الْمَطْبَخِ؛ وَفَكَّرَ: قَدْ أَكُونُ مُغْفَلًا كَمَا يَقُولُونَ لَكِنِّي لَسْتُ كَمَا يَظُنُّونَ.

وَصَحِيقُ فِي سِرِّهِ، وَأَضَافَ: بِالْعَرَبِيِّ الْفَصِيحِ، هُمْ يَعْتَبِرُونَنِي مُغْفَلًا، لِأَنِّي لَمْ أَغْتَنِمِ الْفُرْصَةَ، وَلَمْ أَبِيعِ الْمَوَادَّ التَّمْوِينِيَّةَ لِتُجَّارِ السُّوقِ السُّودَاءِ، أَمَّا أَنَا فَأَنْظُرُ

ما الصِّفَةُ الَّتِي تَتَسِمُ
بِهَا الشَّخْصِيَّةُ فِي هَذِهِ
الْفِقْرَةِ؟ وَمَا الدَّلِيلُ
عَلَيْهَا؟

إِلَى الْقِصَّةِ مِنْ وَجْهَةٍ نَظَرٍ أُخْرَى.

مَسْأَلَةٌ لَا أُنَاقِشُ فِيهَا، فَأَنَا لَسْتُ سِوَى مُسْتَحْدَمٍ بَسِيطٍ يَقْضِي أَيَّامَ حَيَاتِهِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْعَمَلِ وَبِالْعَكْسِ، وَفِي خَمْسَةِ مِنْ بَدَايَةِ كُلِّ شَهْرٍ يَفْرُغُ جَبِيَّتُهُ، وَمَا تَبَقِيَ مِنَ الْأَيَّامِ يَقْضِيهِ عَدًّا بَيْنَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ انْتِظَارًا لِمَطْلَعِ الشَّهْرِ الْحَدِيدِ، أَقْتُلُ الْيَوْمَ بِتَوَقُّعِ الْيَوْمِ الَّذِي سِيَأْتِي؛ ذَلِكَ هُوَ الْفَرْقُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ. وَدَخَلْتُ زَوْجَتُهُ تَحْمِلُ صَيْنِيَّةً عَلَيْهَا أَدَوَاتُ الشَّاي؛ أَسَرَّ لِنَفْسِهِ: لَيْسَ هُنَاكَ أَطِيبُ مِنْ قَدَحِ شَايٍ بَعْدَ يَوْمٍ طَوِيلٍ فِي الْبَاخِرَةِ بَيْنَ الْعُمَّالِ.

-انْتَبَهْ عَلَى الْأَكْيَاسِ.

-هَذَا سُكَّرٌ وَلَيْسَ تُرَابًا.

وَانْفَتَقَ كَيْسٌ، فَاذِلَقَ السُّكَّرُ الْمَحْمُولُ بِالرَّافِعَةِ مِنْ قَلْبِ الْعَنْبَرِ إِلَى الْمَاعُونَةِ شَلَالًا حَلِيبيًّا أَيْضًا، وَمَزَّقَ عَامِلٌ كَيْسًا بِالسَّكِّينِ مِنْ أَجْلِ حَفْنَةِ سُكَّرٍ وَضَعَهَا فِي فَمِهِ، وَانْهَالَ السُّكَّرُ عَلَى أَرْضِيَّةِ الْعَنْبَرِ.

حَمَلَتْ زَوْجَتُهُ إِبْرِيْقَ الشَّايِ، وَضَعَتْهُ فَوْقَ (وَابُورِ الْكَازِ)؛ فَتَغَيَّرَ هَدِيرُهُ، وَصَارَ أَلْطَفَ. اسْتَنَدَ بِظَهْرِهِ إِلَى جِسْمِ (الصُّوْفَا) الْقَائِمَةِ خَلْفَهُ. بَدَأَ يَدُبُّ فِي أَوْصَالِهِ دِفْءٌ خَفِيفٌ. الْغُرْفَةُ سَفِينَةٌ تَعْلُو وَتَنْخَفِضُ فِي حَرَكَةِ إِيقَاعِيَّةٍ. أَطْبَقَ عَيْنَيْهِ، كَانَ تَعْبُ النَّهَارِ قَدْ انْحَلَّ إِلَى إِعْيَاءٍ، وَفِي لَحْظَةٍ بَسَطَ لَهُ النَّوْمُ جَنَاحَيْهِ، وَحِينَ هَمَّ بِحَمْلِهِ وَالْإِرْتِفَاعِ بِهِ أَجْفَلَ، وَقَدْ حَسِبَ نَفْسَهُ

سَقَطَ مِنْ شَاهِقٍ، فَتَحَّ عَيْنَيْهِ، أَحْسَسَ بِرَعْدَةٍ فَاكْمَشَ فِي ثِيَابِهِ. أَنْزَلَتْ زَوْجَتُهُ إِبْرِيْقَ الشَّايِ عَنِ النَّارِ فَارْتَفَعَ هَدِيرُ (وَابُورِ الْكَازِ)، وَعَادَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهِ، وَضَعَتْ الْإِبْرِيْقَ عَلَى الْأَرْضِ، حَرَّتْ

لماذا عدَّه النَّاسُ مُغْفَلًا
مِنْ وَجْهَةٍ نَظَرِهِ؟

نحوها صينية عليها غلبتان معدنيتان وقدحان، أخذت من إحدى الغلبتين قدرًا من الشاي وضعتُه في الإبريق ثم أعادت الغطاء فوقه، انتشرت رائحة الشاي، وعبق بها أنف الرجل.

فَكَرَّ في نفسه، ليس هناك أطيب من قدح الشاي الساخن، واستوى قاعدًا، قال:
-لعلِّي غفوتُ.

نظرت زوجته إلى منبه قام فوق طاولة، قالت:
-إنها الثانية بعد منتصف الليل.

قال في نفسه: يا له من يوم! ومَرَّت في خياله أحداث نهاره، ما من شيءٍ أطيب من قدح شاي بعد يوم شاق. فرَدَّت زوجته القدحين الزجاجيين، كان أحدهما فوق الآخر، فتصاعدت من احتكاكهما قرعة ضاحكة، صَبَّت الشاي في القدح الأول، فتصاعد البخار وانتشرت الرائحة الطيبة، وملأت القدح الثاني.

أخذت الزوجة إحدى الغلبتين المعدنيتين، وأخذت بالثانية ملعقة، استعانت بالملعقة على فتح غطاء العلبة، وما إن رفعت الغطاء حتى تسمر بصرها في قاع العلبة، تورَد خداهما قليلًا، ظلَّت نظرتها مثبتة في قاع العلبة، فقال الرجل:
-ألا نشرب الشاي؟

ابتسمت الزوجة ابتسامة شاحبة ومدَّت له العلبة، استقرَّ بصره في قاع العلبة، ابتسم بدوره، وقال:

-غير معقول.

وأتسعت ابتسامته....

أطنان من السكر. ومَرَّ في خياله كُلُّ السكر المهدور في البحر، وعلى ظهر الباخرة، وفي العنابر والمواعين، عدا الذي نهبه الآخرون.

-غير معقول.

وضحك، ضحك في البداية من حلقومه موجة إثر موجة ضحكًا غريبًا جافًا لا روح فيه ولا نداوة، ثم استقام ضحكه، واستمر (الوابور) المشتعل يهدر، وبُخار الشاي يتصاعد ذكيًا ومُعطرًا من قدحين مليئين لم يُمسَا، واستمر هو في الضحك، ودمعت عيناه.

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. قال تعالى: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَآ إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة: ١٨٨)

• فسّر موقف البطل مع السّمان وتجار السوق السوداء على ضوء التّوجّه الرّبانيّ في الآية الكرّيمة.

أ. حين قرأت العنوان في المرّة الأولى، بم أوحى إليك؟

ب. تناقش مع زملائك في دلالات العنوان الآن على ضوء ما فهمته من القصّة؟ وبين رأيك فيه؟

2. اكتب فقرة مركّزة تتحدّث فيها عن بطل القصّة، وتوضّح صفاته الخارجيّة (الجسديّة) والداخليّة؟

3. هل تكشف خاتمة القصّة (واستمرّ هو في الضحك ودمعت عيناه) عن دلالة الضحك في عنوانها؟ وضّح ذلك رابطاً عنوان القصّة بنهايتها.

4. ما رأيك في نهاية القصّة؟ هل تجد النّهاية مقبّعة؟ علّل إجابتك.

5. قامت القصّة على مفارقة تبرز بؤس الرّجل وعوزة. فما هذه المفارقة؟

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ

1. اشرح دلالة العبارات المجازية الآتية من خلال السياق في القصة:

أ. «انتظر حتى غطست الشمس في البحر، ثم اندفع شرقاً صامتاً مثلحاً».

ب. «الغرفة سفينة تعلو وتنخفض في حركة إيقاعية».

ج. «وفي لحظة بسط له النوم جناحيه».

2. استخدم الكاتب ألفاظاً دالة على الصوت، أشر إليها في النص، ووضح دلالة تلك الألفاظ في إيصال المعنى الذي قصده الكاتب.

3. وظف الكاتب بعض الكلمات العامية من بيئته المحلية، مثل: (وابور، صوبيا)...

• ما دور هذه المفردات العامية في رسم صورة أقرب إلى واقع الحدث؟

4. عُدْ إلى معجم حديث (المعجم الوسيط)، وتبين دلالة «السوق السوداء».

حَوْلَ قَارِئِ النَّصِّ:

بعد قراءة تلك القصة، ناقش زملائك في الشخصية: هل ترى أن هذا النوع من الشخصيات موجود في الواقع؟ هل تعرف أحداً من محيطك يشبه هذه الشخصية؟ أي الأنماط أكثر انتشاراً في الواقع، نمط الشخصية أم نمط التجار؟

نصّ معلوماتيّ

الدّرسُ الثّالثُ تاريخُ التّدفيّة

نوايجُ التّعلّم

- يستدلُّ على ارتباط فكرتين رئيسيتين أو أكثر في النصّ المعلوماتي.
- يحدّد الفكرَ الرئيسيّة للنّصّ بعد تحليله المعلومات الصّريحة والضمنيّة مُستشهداً بعددٍ من الأدلّة.



يُستغرقُ تنفيذُ هذا الدّرسِ ثلاثَ حصصٍ.

الاستعدادُ لقراءة النّصّ:

إستراتيجياتُ القراءة

ما أعرفه، ما أعتقدُ أنّي سأتعلمُه، ما تعلّمته {K,W,L}

تُعَدُّ إستراتيجيّةُ (K, W, L) من الإستراتيجيات التي تُساعدك على أن تكون قارئاً فاعلاً، كما أنّها تُحفّزُ ذهنك للتفكير في موضوع النّصّ، مُحرّراً من أيّ وجهة نظر أو زاوية مُعيّنة قد يتبنّاها الكاتب، بالإضافة إلى أنّها تجعلك تتجاوز ما تعرفه إلى ما تريد أن تعرفه فيما يتعلّق بموضوع النّصّ، وتجعلك تقرأ الموضوع بذهن نشيط يُحرّكه الفضول العلميّ، وهذه من أهم ما يُساعدك على فهم النّصّ، ورسم خريطة متكاملة لما جاء فيه.

طبّق هذه الإستراتيجيّة بالتعاون مع زميلك بملء الجدولِ الموضّح أدناه

ما أعرفه عن تاريخ التّدفيّة	ما أتوقع أن أتعلّمه عن تاريخ التّدفيّة	ما تعلّمته
.....		
.....		
.....		
.....		
.....		
.....		

المُعْجَم والمُفْرَدَات:

مِنَ الإستراتيجيات الأساسية لفهم النصوص المقررة إستراتيجية البحث عن معاني الكلمات والمصطلحات؛ لأنها تعمل على تعزيز الفهم، وإثراء المعجم اللغوي.

- ابْحَثْ عَنْ مَدلولاتِ المصطلحات الآتية في مصادرِ التعلُّمِ المُتوفِّرة:
- المراجِل:
- (الكُيُوسِين):
- نِظامِ التَّقْطِير:

في أثناء قراءة النص:

اقْرَأِ النَّصَّ قِراءةً صامِتةً في البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ الأولى، وحاولْ أَنْ تُظَلِّلَ أو تُضَعَّ خطوطاً تحتَ المَعلوماتِ الَّتِي تَوَقَّعتْ أَنْ تَجِدَها وَوَجَدَها، وَتَضَعَّ خطوطاً بلونٍ مُخْتَلِفٍ حَوْلَ المَعلوماتِ الجَدِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَتَوَقَّعْها، وَلَمْ تَفَكَّرْ فيها.



تاريخ التدفئة

حظي عنصر النار بالأهمية القصوى والبحث والتنقيب بما لم يحظ به أي عنصر آخر من عناصر الكون، فاستغرق الإنسان منذ القدم في البحث والتفكير لمعرفة كيفية استغلال النار والإفادة منها وجعلها مصدراً مهماً يتناسب وحاجته إليها. وبما أن الحاجة للدفع كانت حاجة ملحة فقد سعى الإنسان إلى إدخال النار في المنازل والمسكن، ولكن بسبب خطورتها على حياة الساكنين فيها، وتسببها في كثير من الحرائق طوّر الإنسان على مر الزمن عدة طرائق للتدفئة آمنة وصحية، ففي البداية كانت على شكل حفر النار، وانتهت إلى صورتها الحالية الأكثر أماناً.

حفر النار: عصور ما قبل التاريخ:

تعود المواقد الأقدم المعروفة لدينا الآن لأكثر من 300000 سنة، وكانت على شكل حفر بدائية بُنيت في الكهوف، و تُستخدم بشكل أساسي للطبخ والدفع والحماية من الحيوانات البرية. تبرز خطورة تلك المواقد في إنتاجها للأدخنة السامة مع عدم توفر أنظمة التهوية لها داخل المساكن أو الكهوف.



حفر النار: عصور ما قبل التاريخ

نظام التدفئة في عهد الرومان:

في غربي الأناضول ظهرت لأول مرة أنظمة التدفئة تحت البلاط في مملكة (أرزاوا) (Arzawa)، حيث قام الملك بتركيب مثل هذا النظام في قصره منذ حوالي 1300 قبل الميلاد. ولكن يعود الفضل في تطوير النظام للرومان الذين طوّروا نظاماً مبتكراً مركزياً لتدفئة الأرضيات، يُسمى نظام «الهايوكست» «hypocaust»، وتم استخدامه في المنازل

والمباني العامة مثل الحمامات العمومية من 350 إلى 80 قبل الميلاد. ويعتمد نظام «الهايوكست» على بثّ الدفء من أسفل، فقد تم رفع الأرضيات للمباني والسماح لدفع التيار القادم من الأفران بالتدفق إلى أسفل الأرضيات وتسخين البلاط أعلاها.

في البداية كانت المنظومات الرومانية تُسخن الأرضية فقط، ولكنها تطوّرت لاحقاً لتستخدم الجدران في التدفئة من خلال تجويف الجدران وضخ الهواء الحار في جميع أنحاء الغرفة من خلال فتحات مخصصة لذلك.

كما عرف الرومان نظام المداخن المتنقلة والمكون من حاويات للنار والجرم يمكن نقلها من غرفة إلى أخرى. وبعد تراجع الإمبراطورية الرومانية، اندثر نظام «الهايوكست» وتم استبداله بنظام التيار الخارجية المفتوحة مرة أخرى، ولم ترجع التدفئة مركزية تحت البلاط - بعد ذلك - حتى القرن العشرين.

مواقد العصور الوسطى:

اختلف شكل المواقد قليلاً في العصور الوسطى، فكان لمعظم القاعات والمنازل الكبيرة موقد مركزي مع نار مفتوحة، يخرج الدخان منها من خلال فتحة في السقف. وقد اخترعت لها مداخن مع فتحات تسمح للدخان بالخروج، وتحوّل دون دخول المطر والثلوج، وتم وضع المواقد ملاصقة للجدران بدلاً من مكانها وسط الغرفة في بعض الأحيان في المساحات الصغيرة.



الهايوكست: كلمة مشتقة من اليونانية القديمة وتتكون من مقطعين؛ «هايو» ومعناها أسفل، و«كوست» ومعناها حارق.



مواقد العصور الوسطى

نظام التدفئة المركزية الحديث:

تم تطوير الطرائق الرئيسية للتدفئة ما بين القرن الثامن عشر ومنتصف القرن التاسع عشر، ومن هذه الطرائق:

• الأنظمة المائية للتدفئة:

في نهاية القرن الرابع عشر كانت (غرينلاند) أول من قام باستخدام مياه الينابيع الساخنة لتدفئة المباني، وفي أواخر القرن الثامن عشر الميلادي شيدت شركة (M. Bonne-main) في فرنسا نظاماً فعالاً للتدفئة، وذلك بتسخين الماء باستخدام المراجل، ثم تطورت الفكرة الفرنسية في إنجلترا منذ عام 1817 إلى نظام تدفئة للبيوت والمكاتب بطرائق آمنة وسهلة؛ وفيها تدور المياه الحارة بشكل يشبه الدورة الدموية للإنسان من المراحل بداية إلى أرجاء المكان كافة لتعود مرة أخرى إليه لتسخن من جديد، وهكذا دواليك، ومن الجدير بالذكر أن طبيياً هو من قام باكتشاف التدفئة المركزية.

• التدفئة بالبخار:

كان (وليام كوك) أول من أدخل نظام التدفئة بالبخار عام 1745 في إنجلترا، وفي سبعينات القرن التاسع عشر قام العلماء بتركيب التدفئة البخارية في منازلهم.

• التدفئة بالهواء الساخن:

وفي عام 1793 قام (وليام تراث) بتصميم مبنى للطاحونة، يتوسطه فرن لتسخين الهواء بمدينة «ديربي» الإنجليزية، ويحتوي هذا التصميم على موقد كبير لتسخين الهواء الذي يتسلل من الخارج عن طريق ممرات تحت الأرض والقنوات المركزية الكبيرة للتهوية. تعاون (تراث) مع المهندس المشهور (تشارلز سالفستر) لإنشاء مبنى جديد لمستوصف «ديربي الملكي»، وكان لهما دور فعال في تطبيق نظام التدفئة للمستوصف الجديد، واعتماد الطرائق الصحية والأمنة للتنظيف والتهوية، وقد مكن نظام تدفئة المستوصف المرضى من استنشاق هواء نظيف بينما تمر مخلفات الهواء الملوثة عبر قنوات إلى القبة، وكان هذا التصميم مؤثراً للغاية، ولذلك فقد تم نقله وتطبيقه على المباني الصغيرة طوال ذلك القرن.

• أنظمة التدفئة المتحركة:

تنوعت أشكال المواقد في عصرنا الحالي فأصبحت تستخدم

المواقد المتحركة، وتعد إحدى أبسط أنواع المواقد المستخدمة حالياً، وتشتهر باختلاف أحجامها وأشكالها وطريقة عملها، كما تختلف الطاقة المستخدمة في عملها، فمنها المواقد التي تعمل بطاقة الكهرباء، وأخرى تعمل على الوقود السائل (الكاز) وأخرى تعمل على الغاز.

1. مراحل التدفئة بالكاز (صوبات الكاز): يعود الفضل في اكتشاف وقود

(الكيروسين) إلى البيولوجي الكندي (إبراهيم جيسنر)، ففي عام 1846 قام بتسخين الفحم وقطر منه سائلاً رقيقاً وشفافاً فصنع منه وقوداً ممتازاً للمصابيح، وقد أطلق عليه اسم (الكيروسين)، الذي يستعمل حديثاً كوقود للتدفئة، ولكن لا ينصح باستخدامه في الأماكن المغلقة بسبب تصاعد غاز أول أكسيد الكربون.

2. أما مراحل التدفئة بالغاز (صوبات الغاز) فقد انتشرت في

الآونة الأخيرة كبديل للتدفئة بوساطة المواد السائلة، وتعد طاقة أنظف من تلك التي تعتمد على الديزل. ولجهاز التدفئة ميزة التحكم بدرجة حرارة المياه داخل الأنابيب عبر منظم حرارة (ثيرموستات).

ويمكن القول إن التدفئة قد تطورت إلى شكلها الأكثر

شيوفاً وانتشاراً بحلول منتصف القرن العشرين، إذ غدت متوفرة للناس، وأصبحت أجهزة التدفئة وأنظمتها غير مكلفة نسبياً وموثوقة تقريباً، وتم تحسين كفاءتها بشكل ملحوظ، وتوفرت أنظمتها الآمنة بأشكال تناسب البيئات جميعها على اختلافها.



التدفئة بالكاز



التدفئة بالغاز

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. أين تجد الفكرة المحورية للمقال؟ ظللها، ثم اكتُبها بِلِغَتِكَ.

2. ضَع دائرةً حَوْل رمزِ الإجابة الصحيحة:

• نظام التدفئة الذي يعمل كالدورة الدموية للإنسان، هو:

أ. نظام التدفئة بالبخار.

ب. نظام التدفئة المائية.

ج. نظام التدفئة بالهواء الساخن.

• نظام التدفئة الذي يسمح لمُخلفات الهواء الملوّث بالمرور عبر قنواتٍ إلى القُبّة، هو:

أ. نظام (الهايوكست).

ب. نظام التدفئة المائية.

ج. نظام التدفئة بالهواء الساخن.

• تطوّر نظام التدفئة بالهواء الساخن على يد:

أ. المهندس (تشارلز سالفستر).

ب. (وليام كوك).

ج. (وليام تراث).

• اختلف شكلُ المواقِد في العصور الوسطى فأصبح لها:

أ. مداخنٌ تسمح للدخان بالخروج منها.

ب. نظامٌ مركزيٌّ تحت البلاط.

ج. نظامٌ متنقّلٌ مكوّنٌ من حاوياتٍ للنار.

3. وازنْ بينَ نظامِ التدفئة في عهدِ الرومانِ ونظامِ التدفئة في العصور الوسطى:

نظام التدفئة في العصور الوسطى	نظام التدفئة في عهد الرومان
.....	
.....	
.....	

4. علّلْ ما يأتي:

أ. لاقى نظام التدفئة بالهواء الساخن رواجًا واستحسانًا.

ب. لا يُنصحُ باستخدامِ مَراحِلِ التدفئة بالكاز في الأماكن المغلقة.

5. اذكرْ مَراحِلَ تطوّر أنظِمة (الهايوكست).

6. ما دلالة الإكثارِ مِنْ ذِكرِ التّواريخ في النصّ المَعلُوماتيّ؟

7. تحتاج الجُمْلُ في اللغة العربية عند تكوينها والوصل بينها إلى روابط حتى يأتي التعبير عن المعنى في الجملة صحيحاً، أو لتعليل وجهة نظر ما، أو عند المقارنة بين شيئين، وغيرها من المهام التي تستوجب الاستعانة بأدوات الربط، والتي منها:

- أدوات العطف؛ مثل: (أو، فـ، ثم، الواو، أم)
- أدوات التفسير والتعليل (أي، اللام، الفاء، فقد، بسبب)
- أدوات الاستدراك/ أدوات المقابلة (لكن، لكن، بل، بيد أن، إلا أن، غير أن، على الرغم من)
- أدوات التفصيل (أما، إمّا)

أ. اقرأ الأمثلة الآتية، ملاحظاً الربط الذي استخدم في النص.

- (أما مراحل التدفئة بالغاز (صوبات الغاز) فقد انتشرت في الآونة الأخيرة كبديل للتدفئة بواسطة المواد السائلة).

- وتشتهر باختلاف أحجامها وأشكالها وطريقة عملها، كما تختلف الطاقة المستخدمة في عملها.

ب. عُدْ إلى النص السابق، وابحث مع زميلك عن مواطن أخرى تم استخدام عناصر الربط فيها، للربط بين فكرتين أساسيتين.

1.

2.

8. رتب مراحل التدفئة الآتية -زمنيًا- حسب ورودها في النص:

- () تم تطوير شكل المواقد المركزية مع نار مفتوحة لتكون ملاصقة للجدران بدلاً من مكانها وسط الغرفة.
- () تم رفع أرضيات المباني، والسماح للتيار بتسخين البلاط أعلى الأرضيات.
- () ظهرت المواقد المتنقلة بدايةً على شكل حاويات للنار والجمر.
- () تم استخدام مواقد الغاز كبديل للتدفئة (بالكيروسين).
- () تطور نظام التسخين تحت البلاط ليسخن جميع أنحاء الغرفة من خلال ضخ الهواء الحار المنبعث من فتحات في تجويف الجدران.
- () أصبح الكاز (الكيروسين) يستعمل كوقود للتدفئة في مواقد التدفئة المتنقلة.

9. ابحث في مصادر التعلم المتاحة عن الطرائق التي كانت تستخدم قديماً للتبريد والتكييف، وكيف تطورت حتى وصلت إلى صورتها الآن. ناقش ما توصلت إليه مع معلمك وزملائك.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية:

الشخصية في القصة القصيرة:

تعتمد القصة القصيرة غالباً على شخصية واحدة تكون محور الأحداث، وتسمى الشخصية المركزية أو البطل، وهناك شخصيات مساعدة أو ثانوية تظهر في القصة من خلال علاقتها بالبطل، وللشخصية في القصة القصيرة ثلاثة أبعاد: البعد الجسدي، والبعد النفسي أو الوجداني، والبعد الاجتماعي المرتبط بالمحيط.

ويمكن للقارئ التعرف على الشخصية من خلال عدة جوانب يقدمها الكاتب في نصه: الهيئة الخارجية للشخصية: ملامح الوجه، والطول، والملابس، وما إلى ذلك. الألفاظ وما تتكلم به الشخصية: طبيعة اللغة ومستواها. السلوك: ردود فعل الشخصية تجاه مواقف محددة.

حين ينظر القارئ إلى الشخصية من خلال هذه الجوانب يستطيع أن يتعرف إليها أكثر، ويبنى توقعاته لمجريات الأحداث في أثناء القراءة بناءً على صفاتها الخارجية، وألفاظها، وردود أفعالها.

المعجم والمفردات:

(الأفعال)

- تَوَعَّلَ: تَوَعَّلَ، يَتَوَعَّلُ، تَوَعُّلاً، فهو مُتَوَعِّلٌ. تَوَعَّلَ في أدغال الغابة: وَلَجَ في داخلها. وتَوَعَّلَ في أقاصي البلاد: تَغَلَّغَلَ فيها، ذَهَبَ فيها وبَالِغَ وأَبْعَدَ.
- أَعَبَ نَفْسًا: عَبَّ، يَعُبُّ، عَبًّا، فهو عَابٌ. عَبَّ الماء: شَرِبَهُ بلا تَنَفُّسٍ.

(الآسماء)

- التَّبَدُّدُ: مَصْدَرٌ مِنَ الْفِعْلِ تَبَدَّدَ. تَبَدَّدَ، يَتَبَدَّدُ، تَبَدُّدًا، فهو مُتَبَدِّدٌ. والتَّبَدُّدُ: التَّلَاشِي.
- الْمُسَوِّغُ: مُفْرَدٌ وَالْجَمْعُ: مُسَوِّغَاتٌ. سَوَّغَ يُسَوِّغُ تَسْوِيقًا، فهو مُسَوِّغٌ. سَوَّغَ تَصْرِفُهُ: بَرَّرَهُ.

(الصفات)

- النَّافِرَةُ: نَفَرَ يَنْفِرُ نَفْورًا، فهو نَافِرٌ. الجمع نوافِرٌ ونافرات. والنَّافِرُ: النَّاتِي والْبَارِزُ. واهنة: وَهْنٌ يَهْنُ وَهْنًا. فهو واهنٌ. الواهِنُ: الضَّعِيفُ، لا بطش عنده.
- ابْتِسَامَةٌ صَفراء: تَعْبِيرٌ عَنِ الْمُرَاوَعَةِ وإخفاء المَكْرِ.

الدَّرسُ الرَّابِعُ الرَّهَانُ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- يُحَلِّلُ القِصَّةَ إلى عناصرها الفَنِّيَّةِ، موضِّحاً فِكْرَتَهَا.
- يُحَلِّلُ النَّصَّ لتحديد وجهة نظر الكاتب، ووجهات نظر الشخصيات.
- يُعَلِّلُ استخدام اللغة المجازية في النص الأدبي واصفاً كيف تؤثر على النص.
- يُفَسِّرُ كلمات القصة مستنتجاً الدلالات التعبيرية فيها.
- يُقَارِنُ مِنْ حَيْثُ الْأَفْكَارُ بَيْنَ نَصَّيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ يَطْرَحَانِ مَوْضُوعًا وَاحِدًا.



يَسْتَغْرِقُ تَنْفِيذُ هَذَا الدَّرْسِ ثَلَاثَ حِصَصٍ.

خَوْلُ الكَاتِبِ:

خليل قنديل:

وُلِدَ الكَاتِبُ عامَ 1951 في الأردن بمدينة إربد، وأنهى الثانوية العامة سنة 1997، وعمل سكرتيراً لاتحاد كتاب وأدباء الإمارات، ومحرراً ثقافياً في صحيفة «الخليج» (1980-1990)، ثم عمل في الأردن في صحيفة «العرب اليوم» (1996/1997)، وبعد ذلك، عمل مراسلاً من عمان لصحيفة «الخليج» الإماراتية (1997-2004). كان عضواً في رابطة الكتاب الأردنيين. كما أنه كان كاتباً في صحيفة الدستور الأردنية، وهو عضو في نقابة الصحفيين الأردنيين، وعمل في الصحافة الثقافية منذ ثمانينات القرن الماضي. ومن أعماله الأدبية: وشم الحذاء الثقيل، الصمت، حالات النهار، عين تموز، سيده الأعشاب.



في أثناء قراءة النص:

اقرأ القصة الآتية في البيت قبل الحصّة الأولى، وأجب عن الأسئلة في هوامش القصة.

الرَّهَانُ

على الرصيف المُحاذي للسوق، كان مُمدّداً، غارقاً في قيلولة الظهيرة، نعلاه تحت صدغه الأيمن. طويلاً، نحيلًا، هَرَمًا، يَشُمُّ بقايا غبار مُتَيْبَسَةٍ على كعب النعل المُحاذي لفتحتي أنفه. وحدود الظل بدأت تَبْهَتُ على أثر مرور أشعة الشمس من خلف غيمة تبدو وكأنها طائرة في السماء، لكن الأصوات المُتعلّية والمنخفضة في السوق جعلته يجذب الحبل الذي يُساعده في حمل الأثقال، وينهض. دخل بوابة السوق، لم يدّر لماذا تذكر أول مرة دخل فيها السوق، رُبّما تلك الرغبة التي تظل تشد الإنسان كلما توغل به العمر باتجاه الماضي؛ الطفولة، الحلم، الشباب، ولم يتعد هو أكثر من ذلك.. لقد رأى نفسه فتياً قوياً، يتدفق حيويّة، انحبست شهقة في صدره حينما أخذت تتجاذبه حركة المارة في السوق. لا تزال هناك في أعماق قوة ما، تظل غامضة بالنسبة إليه، لكنه يحسها في الصباحات المشرقة حين يكون متجهًا ناحية السوق. قوة لا تخضع للعمر، ولا لعثرات الزمان.

لكن هذا الارتخاء! طبيب الحكومة قال له بلهجة المُتعلّم الذي يحدث أميًا: عليك أن ترتاح يا نعمان.

وقد هز رأسه لحظتها موافقاً الطبيب، متحاشيًا شرح أوضاعه؛ لأنه أدرك بأن طلب الشفقة والمعونة لم يعد يُجدي في زمن تحول فيه الناس إلى وحوش، وأنه سيظل يأتي إلى السوق، ويعمل حتى ينهار وينام نومته الأبدية، أما عجوزة «فللبيت ربّ يحميه». كان يتمنى فقط ألا يراها جائعة أو مهانة. كان يتمنى دائمًا ألا يمرض قبل الموت. أن يأتيه الموت مثل صفة قوية ومفاجئة.

حرّك رأسه في الهواء، محاولاً تحاشي مثل هذه الأفكار. أدار رأسه بحركة بطيئة في السوق بحثًا عن حُمولة. فرّح، وكان ثمة رجل يقف وسط دكان بجانب ثلاثة أكياس كبيرة فوق قبان، راقب عيني الرجل صاحب الأكياس وهي تدور في محجريهما بحثًا عن الحمال الذي يستطيع أن يحمل

ما الذي حمل
الشخصية على
العودة إلى
الماضي؟

كيف
كان التجار
والمشتررون
يستغلون
الحمالين؟

الأكياس الثلاثة معًا دون أن يضطرّ لدفع أُجرة حَمَّالَيْنِ اثنين. وَقَعَتْ نظراته على نعمان، لكنه أشاح عنه باستخفاف. أحس نعمان بغصة وبوخزة التّحدّي. كان خائفًا أن يظهر فجأة عاشور. فكَرَّرَ: لا يمكن أن يأتي الآن، هو الوحيد في السوق مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَ كُلَّ هَذِهِ الأكياس، عَلَيَّ أَنْ أَنْتَهزَ الْفُرْصَةَ ... لقد ساقته امرأة أمامها قبل قليل. لا بُدَّ أنها كانت حريصة على انتقائه. يا إلهي، كيف بدا لها بطوله وعرضه والعروق النَّافِرة في عنقه، وتلك الحُمرة المحروقة التي صَنَعَتْهَا شَمْسُ السُّوقِ القاسية فوق وجهه. لَنْ يَحْمِلَ هَذِهِ الْبِضَاعَةَ إِلَّا أَنَا، نَعَمْ، عَلَيَّ أَنْ أَعْبَ نَفْسًا عَمِيقًا أَوْسَعَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ أَخْطُو بِخُطَوَاتٍ وَاسِعَةٍ وَاثِقَةٍ بِاتِّجَاهِ الرَّجُلِ، إِنَّ مَعْظَمَ الْحَمَّالَيْنِ مِنَ الْأَطْفَالِ الصَّغَارِ وَالرِّجَالِ الْكُسَالَى. خَطَا خُطَوَيْنِ، وَتَوَقَّفَ. سَمِعَ هَاجِسًا:

- أَنْتَ كَاذِبٌ يَا نِعْمَانُ! لَنْ تَسْتَطِيعَ حَمْلَ الْأَكْيَاسِ الثَّلَاثَةِ. كَانَ هَذَا حَقِيقَةً حِينَ كُنْتُ فَتًى، عِنْدَمَا كَانَتْ أَرْقَةُ السُّوقِ الْمُتَوَيَّةُ تَضُجُّ بِصَرَاحِكَ وَغَنَائِكَ وَأَنْتَ تُفَرِّغُ سَيَّارَاتٍ كَبِيرَةً مَلِيئةً بِأَكْيَاسِ الدَّقِيقِ. أَمَّا الْآنَ، فَلِلْعُمُرِ ضَرِيبةً. هَذَا التَّقْوُسُ فِي الظَّهْرِ، وَهَذَا الْجِلْدُ الْمُتَجَعَّدُ الْمُرتَخِي، وَالْعَيْنَانِ الْغَائِرَتَانِ فِي جُمُجُمَتِكَ، وَهَذَا الْحُزْنُ الَّذِي مَا انْفَكَ يُطَارِدُكَ فِي نَوْمِكَ. صَبَاحَ هَذَا الْيَوْمِ، كَانَ يَسْتَقْبَلُ ذَلِكَ الْبَيَاضُ الَّذِي أَلْصَقَهُ لَوْنُ الْفَجْرِ فَوْقَ رُجَاجِ النَّافِذَةِ، بَعِينَيْنِ كَسُولَيْنِ، وَقَدْ خَانَتْهُ قَوَاهُ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهْبُ وَأَقْفًا كَعَادَتِهِ. بَقِيَ تَحْتَ الْغِطَاءِ رَاقِدًا يُحَدِّقُ فِي الْعَتَمَةِ الْخَفِيفَةِ الْآخِذَةِ بِالْتَّبَدُّدِ بَيْنَ الْأَثَابِ الرَّثِّ الْمُتَوَزِّعِ فِي الْغُرْفَةِ. تَلَفَتْ نَاحِيَةَ عَجُوزِهِ، وَدَّ لَوْ أَنَّهُ يَصْرُخُ فِي وَجْهِهَا: لِمَاذَا لَمْ تَلِدِي لِي وَلَدًا يَقِينًا شَرَّ هَذَا الْعُمُرِ؟ لَكِنْ صَوْتَهَا الَّذِي تَهْدَجُ بِالتَّهْلِيلِ جَعَلَهُ يَلْعُ رَيْقَهُ، وَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ. وَحِينَ رَفَعَتِ الْغِطَاءَ لِتَوْقِظَهُ كَعَادَتِهَا، عَبَقَتْ فِي أَنْفِهِ الرَّائِحَةُ الْمَكْبُوتَةُ تَحْتَ الْغِطَاءِ دَافِئَةً وَهَرِمَةً، سَمِعَ صَوْتَهَا مُغْلَفًا بِالنُّومِ:

بِالرَّغْمِ مِنْ تَظَاهَرِ نِعْمَانٍ بِالْقُوَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يَعْرِفُ الْحَقِيقَةَ. اشْرَحْ ذَلِكَ.

ما معنى
«الآخِذَةُ
بِالْتَّبَدُّدِ؟»

عُدُّ مُبَكَّرًا يَا رَجُلُ، عَلَيْكَ أَنْ تَكْتَفِيَ بِلِقْمَةِ الْخُبِزِ.

الجملة الأخيرة (لقمة الخبز) جعلته يصحو تمامًا، وينهض.

كَمْ هِيَ الْأَحْلَامُ الَّتِي كَبُرَتْ وَكَبُرَتْ، وَمِنْ ثَمَّ صَغُرَتْ، وَصَغُرَتْ حَتَّى اخْتَفَتْ يَا نِعْمَانُ. أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْرِضَ مِشْوَارَ الْعُمُرِ الْمَقْدُوفِ خَلْفَهُ، لَكِنَّهُ تَحَاشَى ذَلِكَ، وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَهُوَ يَتَحَاشَى هَذِهِ الْمُحَاوَلَةَ.

وَهَا هُوَ الْآنَ فِي مُنْتَصَفِ السُّوقِ، يُحَاوِلُ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي يَقِفُ بِجَانِبِ أَكْيَاسِهِ، تَقَدَّمَ مِنْهُ. ضَحِكَ صَاحِبُ الدُّكَانِ، وَغَمَزَ بَعَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ بِلَهَجَةٍ مُسْتَهْتَرَةٍ: لَنْ تَسْتَطِيعَ حَمْلَ كُلِّ هَذَا يَا نِعْمَانُ، يَرْحَمُ اللَّهُ أَيَّامَ زَمَانٍ. رَدَّ بِسُرْعَةٍ: بَلْ أَسْتَطِيعُ.

بَانَتْ ابْتِسَامَةٌ صَفْرَاءُ عَلَى وَجْهِ صَاحِبِ الْأَكْيَاسِ، وَبَدَأَ فِي مَلَامِحِهِ نَوْعٌ مِنَ الْإِنْتِصَارِ غَيْرِ الْمُسَوِّغِ، كَأَنَّهُ طَرَفٌ فِي التَّحْدِي.

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ كَانَ نِعْمَانُ يَقِفُ مُرْتَبِكًا أَمَامَ مِهْنَتِهِ الَّتِي قَضَى سِنَوَاتِ الْعُمُرِ فِيهَا، لِأَوَّلِ مَرَّةٍ يَقِفُ هَكَذَا: بَاهِتًا وَمُقَوَّسًا وَشَعُورًا بِالشَّفَقَةِ تَجَاهَ نَفْسِهِ يَغْمُرُ كِيَانَهُ. كَانَ خَائِفًا مِنَ التَّوَرُّطِ، لَكِنْ وَقَفَتْهُ بِجَانِبِ الْأَكْيَاسِ وَالصَّلَابَةِ الَّتِي افْتَعَلَهَا بِمَلَامِحِهِ وَجُحُوظِ التَّحْدِي الَّذِي فِي عَيْنَيْهِ، كُلُّ ذَلِكَ جَعَلَهُ يَسْتَمِرُّ فِي تَحْدِيهِ، لَكِنْ صَاحِبُ الدُّكَانِ أَزَاحَهُ بِرَفَقٍ قَائِلًا:

- لَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ يَا نِعْمَانُ، الْوَحِيدُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ حَمْلَ الْأَكْيَاسِ هُوَ عَاشُورُ.

وَهُنَا شَعَرَ نِعْمَانُ بِالْغَيْظِ، وَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُخْلَقْ. ارْتَعَشَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى، وَاهْتَزَّتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا بِعَصْبِيَّةٍ وَاضِحَةٍ، وَوَدَّ لَوْ أَنَّهُ يَحْمِلُ هَذِهِ الْأَكْيَاسَ، وَيُنْثَرُهَا عَلَى أَرْضِيَّةِ السُّوقِ وَيَدُوسُهَا، وَيَشْتِمُ كُلَّ الْبَاعَةِ، وَيَرْكُضُ يَرْكُضُ حَتَّى يُلْقِيَ بِرَأْسِهِ عَلَى صَدْرِ امْرَأَتِهِ مُنْتَحِبًا، لَكِنْ هَذَا لَمْ يَحْدُثْ، بَلْ تَقَدَّمَ صَاحِبُ الدُّكَانِ، وَأَخَذَ يَنَادِي، وَصَوْتُهُ يَرْتَجُّ فِي أَنْحَاءِ السُّوقِ مَمْطُوطًا:

- عَاشُورُ - عَاشُورُ.

تَقَدَّمَ أَحَدُ الصَّبِيِّ مِنْ صَاحِبِ الدُّكَانِ؛ وَقَالَ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ:

لِمَاذَا شَعَرَ نِعْمَانُ
بِالْغَيْظِ؟

- لحظاتٍ ويأتي عاشور، لقد ذهب في حمولةٍ قريبة.
واشتدَّت سواعدُ نعمانَ قسوةً، وتثَبَّتْ قدماهُ فوق الأرض، وتَشَنَّجَتْ ملامحُه.
لاحظَ ذلكَ بعضُ الحَمَّالينَ في السُّوقِ، وأخذوا يَقْتَرِبُونَ مِنَ الدَّكَانِ، كما اقْتَرَبَ
بعضُ الفضوليينَ، وهنا أَحَسَّ نعمانُ بِعُمقِ التَّوَرُّطِ، وَقَرَّرَ أَلَّا يَنْسَحِبَ مَهْمَا كَانَ
الشَّمْنُ.

أُطْلِعَ عاشورٌ مِنْ عِنْدِ بَوَابَةِ السُّوقِ، رَأَاهُ نعمانُ شَابًا مَدِيدَ الْقَامَةِ مَفْتُولَ الْعَضَلَاتِ،
عَيْنَاهُ تَتَرَاقَصَانِ وَخُطَوَاتُهُ سَرِيعَةٌ. رَكُضَ فَرِحًا بِاتِّجَاهِ الدَّكَانِ، وَاقْتَرَبَ مِنَ
الْأَكْيَاسِ، ثُمَّ قَالَ بِسُخْرِيَّةٍ جَارِحَةٍ:

- ها، احْمِلْ يَا نَعْمَانُ إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ.
شَهَقَ نعمانُ وَتَطَلَّعَ فِي عَيْنَيْ عَاشُورٍ بِقَسْوَةٍ، وَتَدَخَّلَ صَاحِبُ الْأَكْيَاسِ مُوجِّهًا
كَلَامَهُ لِعَاشُورٍ:

- هَيَّا

أَدْرَكَ عَاشُورٌ بِسُرْعَةٍ أَنَّ الْأَمْرَ لَا يَخْلُو مِنَ الْمُرَاهَنَةِ.
حَلَّ صَمْتُ عَجِيبٍ عَلَى الْمَكَانِ، وَبَدَتْ أَنْفَاسُ الْمُتَجَمِّهِينَ وَكَأَنَّهَا مَأْخُودَةٌ
بِالرَّهَانِ. أَخْرَجَ عَاشُورٌ حَبْلَهُ، وَرَبَطَ بِهِ الْأَكْيَاسَ الثَّلَاثَةَ وَمِنْ ثَمَّ أَلْصَقَ ظَهْرَهُ
بِهِ، وَشَدَّ الْحَبْلَ، وَهَمَّ وَاقِفًا، كَانَ الْحِمْلُ ثَقِيلًا، ارْتَفَعَتِ الْأَكْيَاسُ قَلِيلًا، شَهَقَ
عَاشُورٌ، أَرَادَ أَنْ يَدِيرَ جَسَدَهُ لَكِنَّهُ ارْتَخَى فَجَاءَةً، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ سَمِعَهُ نَعْمَانُ
لأَوَّلِ مَرَّةٍ: لَنْ أَسْتَطِيعَ.

تَقَدَّمَ نَعْمَانُ وَأَزَاحَ عَاشُورًا بِسُخْرِيَّةٍ هَادِئَةٍ، وَتَلَفَّتْ مُخَاطَبًا صَاحِبَ الْأَكْيَاسِ:

- كَمْ تَدْفَعُ؟

- عَشْرَةَ قُرُوشٍ بِشَرَطٍ أَنْ تَضَعَهَا فِي السَّيَّارَةِ.

- حَسَنًا.

قَالَهَا نَعْمَانُ، وَأَدَارَ ظَهْرَهُ لِلْبِضَاعَةِ، رَبَطَ الْأَكْيَاسَ بِقُوَّةٍ، وَأَحْكَمَ وَضَعَ الْحَبْلَ
بشَكْلِ دَائِرِيٍّ حَوْلَ الْعُصْبَةِ الْمُلتَفَّةِ حَوْلَ رَأْسِهِ، وَنَهَضَ مُحَدِّقًا بِعَاشُورٍ وَفِي

الْوَجْهِ الَّتِي غُصَّ بِهَا الْمَكَانُ. شَدَّ رَأْسَهُ قَلِيلًا لِيَقْيَسَ مَدَى الثَّقَلِ، شَدَّ هِمَّتَهُ
بِحَيْثُ تَتَوَازَى مَعَ الْحُمُولَةِ، وَأَمْسَكَ بِيَدَيْنِ قَوِيَّتَيْنِ الْحَبْلَ، وَهَبَّ وَاقِفًا.
ارْتَجَفَتْ سَاقَاهُ قَلِيلًا لَكِنَّهُ لَمْ يَخْطُ أَيْةَ خُطْوَةٍ، كَانَ يَرِيدُ أَنْ يُثَبَّتَ جَسَدَهُ
فَوْقَ الْأَرْضِ، وَيُزِيلَ هَذَا الِارْتِجَافَ. تَثَبَّتَ سَاقَاهُ مِثْلَ مِسمَارَيْنِ فَوْقَ الْأَرْضِيَّةِ
الرَّطْبَةِ، وَخَطَا أَوَّلَ خُطْوَةٍ وَالثَّانِيَّةِ وَالثَّلَاثَةَ، وَمَشَى فَرِحًا، وَالْحَمَّالُونَ خَلْفَهُ.
وَضَعَ الْأَكْيَاسَ بِهَدْوٍ دَاخَلَ السَّيَّارَةَ.

شَدَّ الْحَبْلَ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفَيْهِ. أَحَسَّ بِدَوَخَةٍ. امْتَدَّتْ يَدُهُ الْمُرتَعِشَةُ لِتَقْبِضَ
عَلَى عَشْرَةِ الْقُرُوشِ بِقُوَّةٍ. سَارَ بِخُطَوَاتٍ بَطِيئَةٍ بِاتِّجَاهِ أَحَدِ الْجُدْرَانِ، وَتَنَفَّسَ
بِعُمقٍ.

وَفَجْأَةً أَدَارَ ظَهْرَهُ لِلسُّوقِ، وَسَارَ بِخُطَوَاتٍ وَاهِنَةٍ بِاتِّجَاهِ الْبَيْتِ وَهُوَ يُصَارِعُ
رَغْبَةً عَارِمَةً فِي الْبُكَاءِ.

هَلْ كَسَبَ
نُعْمَانُ الرَّهَانَ؟

أنشطة ما بعد قراءة النص:

خوّل النص:

1. اعتمد الكاتب أسلوب الاسترجاع الزمني (الFLASH باك) في بناء القصة؛ وذلك لاستحضار مشاهد ماضية تلقي الضوء على موقف من المواقف.
• لماذا كان البطل يسترجع الماضي، وهو يعيش حاضره؟

2. بدأ الكاتب قصته بوصف دقيق لرجل عجوز. ارسم بالكلمات ملامح صورة البطل.

3. استخدم الكاتب أسلوب الحوار الداخلي (المونولوج) في القصة، حدّد واحدًا من مواقع (المونولوج) فيها، مبيّنًا دوره في كشف ملامح الشخصية؟

4. أكان ما وصل إليه البطل من جسد واهن ضعيف، بفعل الزمن وتقدم العمر وحده أم أن هناك سببًا آخر، ما رأيك؟

5. هل كان الرهان في القصة حقيقيًا أم معنويًا افتراضيًا جاءت به الظروف والأحوال، ما دليل إجابتك؟

6. لجأ كاتب قصتي "الضحك في آخر الليل" و "الرهان" إلى وصف بطلي القصة. اعقد موازنة بين الوصفين مبيّنًا أوجه الاختلاف والاتفاق.

7. ما الرسالة التي قصد الكاتب إيصالها إلى القارئ من خلال قصته.

8. ما رأيك في نهاية قصة (الرَّهَان)؟ وازن بينها وبين نهاية قصة (الضحك في آخر الليل)؟

خول لغة النص:

1. عرّف الرَّهَان؟

2. ما دلالة الاقتباس في قول البطل ("فَلَلْبَيْتُ رَبِّ يَحْمِيهِ")؟

3. وضح الصورة الفنية في كل من العبارات الآتية:

أ. رُبُّمَا تَلَكَّ الرَّغْبَةُ الَّتِي تَظَلُّ تُشَدُّ الْإِنْسَانَ كُلَّمَا تَوَغَّلَ بِهِ الْعَمْرُ.

ب. كَانَ يَتَمَنَّى دَائِمًا أَلَّا يَمْرُضَ قَبْلَ الْمَوْتِ. أَنَّ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ مِثْلَ صَفْعَةٍ قَوِيَّةٍ وَمُفَاجِئَةٍ.

ج. سَمِعَ صَوْتَهَا مُغْلَقًا بِالنَّوْمِ.

خول قارئ النص:

1. هل صادفت في حياتك شخصية كشخصية البطل في إصراره على العمل بالرغم من ضعف قوته؟

2. ما رأيك في موقف رجال السوق من نعمان بعد أن كبر في العمر؟

نصّ معلوماتي

الدّرس الخامس أسواق شعبية من العالم... عبّق سيّسحر

نواتج التّعلّم

- يستدلّ على ارتباط فكرتين رئيسيتين أو أكثر في النصّ المعلوماتي.
- يحدّد الفكر الرئيسي للنصّ بعد تحليله المعلومات الصّريحة والضمنية مُستشهداً بعدد من الأدلة.



يُستغرقُ تنفيذُ هذا الدّرس ثلاثَ حصصٍ.

أسواق شعبية من العالم... عبّق سيّسحر

الاستعداد لقراءة النصّ:

إستراتيجيات القراءة

ما أعرفه، وما أعتقد أنّي سأتعلمه، ما تعلمته {K,W,L}

تعدّ إستراتيجية (K, W, L) من الإستراتيجيات التي تُساعدك على أن تكون قارئاً فاعلاً، كما أنّها تُحفّز ذهنك للتفكير في موضوع النصّ، مُتحرّراً من أيّ وجهة نظر أو زاوية مُعيّنة قد يتبنّاها الكاتب، بالإضافة إلى أنّها تجعلك تتجاوز ما تعرفه إلى ما تريد أن تعرفه فيما يتعلّق بموضوع النصّ، وتُجعلك تقرأ الموضوع بذهن نشيط يُحرّكه الفضول العلمي، وهذه من أهمّ ما يساعدك على فهم النصّ، ورسم خريطة متكاملة لما جاء فيه. طُبّق هذه الإستراتيجية بالتعاون مع زميلك بملء الجدول الموضّح أدناه:

ما أعرفه عن الأسواق الشعبية	ما أتوقّع أن أعرفه عن الأسواق الشعبية	ما تعلمته

المُعْجَم والمُفْرَدَات:

(الْأَسْمَاءُ)

- العَرَائِشُ: جمع، والمفرد عَرِيشَةٌ وعَرِيشٌ، والعريشة: الهُدُج. والعريش: ما يُسْتَظَلُّ بِهِ، وَيَتَّخَذُ مِنَ الْأَغْصَانِ أَوْ سَعَفِ النَّخْلِ. وعَرِشَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ: سَقَّاهُ.
- الْمُقَرَّنَاتُ: جمع، والمفرد المُقَرَّنُ. والمُقَرَّنُ: من عناصر العمارة الإسلامية المُمَيَّزَةِ لَهَا، وَهُوَ ذُو أَشْكَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُتَزَاجِمًا بِصُفُوفٍ مَدْرُوسَةٍ التَّوْزِيعِ وَالتَّرْكِيبِ مُتَجَاوِرَةٍ مُتَعَالِيَةٍ، حَتَّى لَتَبْدُو كُلُّ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمُقَرَّنَاتِ وَكَأَنَّهَا بِيوتٌ مِنَ النَّخْلِ أَوْ أَقْرَاصِ الشَّهْدِ.

تطبيق على المُعْجَم والمُفْرَدَات

مِنَ الْإِسْتِرَاطِيَجِيَّاتِ الْأَسَاسِيَّةِ لِفَهْمِ النَّصِّ الْمَقْرُوءِ إِسْتِرَاطِيَجِيَّةُ الْبَحْثِ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ؛ لِأَنَّهَا تَعْمَلُ عَلَى تَعْزِيزِ الْفَهْمِ وَإِثْرَاءِ الْمَعْجَمِ اللَّغَوِيِّ.

ابْحَثْ فِي الْمَعَاجِمِ الْوَرَقِيَّةِ أَوْ الرِّقْمِيَّةِ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ، وَاكْتُبْهَا:

• يَتَسَمَّى:

• طَائِعٌ:

• عَبَقٌ:

• الْحُلِيِّ:

• الْمُطْعَمَةُ:

في أثناء قراءة النَّصِّ:

اقرأ النَّصَّ قراءةً صامِتَةً فِي الْبَيْتِ قَبْلَ الْحَصَّةِ الْأُولَى، وَحَاولْ أَنْ تُظَلِّلَ أَوْ تُضَعَّ خُطُوطًا تَحْتَ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تَوَقَّعْتَ أَنْ تَجِدَهَا وَوَجَدْتَهَا، وَتَضَعَّ خُطُوطًا بِلَوْنٍ مُخْتَلِفٍ حَوْلَ الْمَعْلُومَاتِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَتَوَقَّعَهَا، وَلَمْ تُفَكِّرْ فِيهَا.

أَسْوَاقُ شَعْبِيَّةٌ مِنَ الْعَالَمِ... عَبَقُ سَيَسْحَرُكَ

تَتَعَدَّدُ الْأَسْوَاقُ الشَّعْبِيَّةُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ، وَلِكُلِّ بَلَدٍ سَوْقٌ يَتَسَمَّى بِطَائِعِهِ الْخَاصِّ، وَيَحْمِلُ نَكْهَةً وَخُصُوصِيَّةً نَابِعَةً مِنَ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَحْتَضِنُهَا؛ فَمَثَلًا تَنْشَطُ فِي الْمُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ أَسْوَاقُ خَاصَّةٌ بِخَيْرَاتِ الْبَحْرِ مِنْ أَسْمَاكِ وَحُلِيِّ كَمَا فِي مَمْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ، وَفِي الْمُدُنِ الدَّخْلِيَّةِ تَكْثُرُ أَسْوَاقُ تَجْمَعُ أَصْحَابَ مِهْنَةٍ وَاحِدَةٍ؛ فَفِي مَدِينَةِ دِمَشْقَ هُنَاكَ سَوْقُ «الْخَيْطَاتِينَ» الْخَاصُّ بِأَصْحَابِ مِهْنَةِ خِيَاطَةِ الْمَلَابِسِ. وَفَضْلًا عَنِ الدَّورِ الْاِقْتِصَادِيِّ الَّذِي تَلْعَبُهُ هَذِهِ الْأَسْوَاقُ إِلَّا أَنَّهَا تُمَثِّلُ مَعْلَمًا سِيَاحِيًّا يَقْصِدُهُ السَّيَّاحُ لِلتَّعَرُّفِ إِلَى طَبِيعَةِ أَهْلِهَا وَهُوِّيَّتِهِمْ فِي جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ حَيَاتِهِمْ مَاضِيًا وَحَاضِرًا. فَهَذِهِ الْأَسْوَاقُ تَحْكِي تَارِيخَ الْمُدُنِ وَقِصَصَهَا الثَّقَافِيَّةَ وَالاجْتِمَاعِيَّةَ، وَمَا مَرَّتْ بِهِ مِنْ مَرَاحِلَ مُخْتَلِفَةٍ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ.

وَيَسْتَعْرِضُ هَذَا الْمَقَالُ بَعْضَ أَشْهُرِ الْأَسْوَاقِ الشَّعْبِيَّةِ فِي الْعَالَمِ:

• السُّوقُ الْكَبِيرُ فِي دُبَيِّ

وَهُوَ مِنْ أَقْدَمِ الْأَسْوَاقِ وَأَشْهُرِهَا فِي مَدِينَةِ دُبَيِّ، إِذْ يَرْجِعُ تَارِيخُ بِنَائِهِ إِلَى عَامِ 1850م. وَمِنْذُ الْوَهْلَةِ الْأُولَى يُدْرِكُ زَائِرُ هَذَا السُّوقِ عِرَاقَةَ الْمَكَانِ وَأَهْلُهُ حِينَ يَقِفُ أَمَامَ مَشْهَدِ الْمُدُنِ الْخَشَبِيَّةِ (الْعَبَّارَةِ) وَالسُّفُنِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي حُوِّلَتْ إِلَى مَطَاعِمٍ خَمْسٍ نَحُومٍ. وَفِي لَمَسَةٍ تَجْمَعُ الْمَاضِي بِالْحَاضِرِ بِقَالَِبِ تَرَائِيٍّ يُدَلِّلُ عَلَى بَرَاةِ الشَّخْصِيَّةِ الْإِمَارَاتِيَّةِ، تَظْهَرُ جَلِيًّا بِالْأَخْشَابِ الْمُزَخْرَفَةِ الَّتِي تُغَطِّي مُعْظَمَ السُّوقِ، وَجَذُوعَ النَخِيلِ الْمَشْدُودَةِ بِالْحَبَالِ، وَالْحُصُرِ الْمَتِينَةِ الَّتِي تَغْطِيهِ فِي الشِّتَاءِ تَحْنَبًا لِإِفْسَادِ الْبُضَائِعِ مِنَ الْأَمْطَارِ. وَفِي هَذَا السُّوقِ تُبَاعُ الْعَدِيدُ مِنَ الْبُضَائِعِ؛ مِنْهَا الْعُطُورُ وَالْبُخُورُ وَمَسَاحِيقُ الزَّيْنَةِ وَالْحَنَاءُ. وَيَتَمَيَّزُ هَذَا السُّوقُ بِالتَّوَافُقِ الْعِمْرَانِيِّ مَعَ الْمَنَازِلِ الْمُحِيطَةِ بِهِ فِي مَشْهَدٍ تَرَائِيٍّ بَدِيعٍ، وَفِيهِ دَكَائِينُ مُتَرَاصَّةٌ جَنَّبًا إِلَى جَنِّبٍ بِتَشْكِيلٍ هِنْدُسِيِّ بَارِعٍ، وَتَجْمَعُ هَذِهِ الدَّكَائِينُ الْيَوْمَ ثِقَافَاتٍ مُخْتَلِفَةً مِنَ الْعَالَمِ بِهُوِّيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ وَاضِحَةٍ.

• سوق العرصة في الشارقة

يعود بناء سوق العرصة لأكثر من 150 عامًا تقريبًا، وقد كان قبل أكثر من نصف قرن نقطة التقاء رحلات التجار المحملة بالبضائع. ويشتهر سوق العرصة بأبوابه الخشبية الضخمة وجدرانه المشيدة بالمرجان بالإضافة إلى وجود الفوانيس المضيئة والمعلقة. يضم هذا السوق أكثر من 70 متجرًا مُميزًا يعرض الكثير من المشغولات اليدوية، والمقتنيات ذات القيمة التاريخية والتحف الخشبية والصناديق العربية المطعمة باللؤلؤ. ويمتاز سوق العرصة بتجارة اللؤلؤ، فقد كانت سفن الغوص التراثية تأتي إلى هذا السوق حاملة معها اللآلئ من دول الخليج المجاورة. ومثل كل الأسواق التاريخية في المدن العربية، فهو يعج بالمقاهي لاستراحة الناس وتعريفهم بشكل غير مباشر بعادات أهل المكان.

• سوق المباركية في الكويت

يعود بناء سوق المباركية لأكثر من مائتي عام تقريبًا. ويقع في منطقة القبلة، إحدى أحياء مدينة الكويت القديمة، وسمي نسبة إلى الشيخ مبارك الصباح. ويمتاز سوق المباركية بعمارتها اللافية ذات الطابع القديم، حيث تصطف الأسواق والدكاكين بأشكال هندسية جميلة، وتغطي أسقف المحلات بالخشب والجندل وكذلك ممرات السوق مسقوفة بجريد النخل والعرايش الخشبية وقاية للمارة من حرارة الشمس صيفًا والأمطار شتاءً.

• سوق باب القطانين في القدس

وهو من أقدم أسواق القدس، أنشئ عام 1336م في عهد المماليك، ويبلغ طوله 100 متر وعرضه 10 أمتار. يقع غربي الحرم القدسي. وقد اشتهر هذا السوق ببيع الأقمشة القطنية والحريّة. وكان في عهد المماليك من أحسن أسواق المدينة وأكثرها ازدحامًا وأتقنها بناءً وأكثرها ارتفاعًا. بُني هذا السوق بعناية فائقة، ويُعد تحفة معمارية نادرة تُميزها الكثير من الوحدات الزخرفية المثلية التي تُسمى (المقرنصات)، كما يتميز بحجارتها الملونة بثلاثة ألوان مختلفة هي الأحمر والأبيض والأسود. ولكن أبواب محلات هذا السوق أغلقت في منتصف القرن العشرين، وتحاول المؤسسات الإسلامية في القدس إعمارها وفتح محلاتها لتبقى حيّة



حقوق الطبع © محفوظات وزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

في قلب القدس، ولإبقاء هوية المدينة العربية والإسلامية.

• سوق سور الأزيكية في القاهرة

في وسط مدينة القاهرة، يقع سور الأزيكية، أحد أقدم أسواق الكتب الثقافية في مصر، وقد شكل هذا السور سوقًا رائجة للكتب التي تجمع بين الثمن الزهيد والندرة. ويعتمد السوق أساسًا على الكتب القديمة والمستعملة في مختلف المجالات المعرفية، ويسمى كذلك بسوق «ثقافة الرصيف». ويضم السور أكثر من 130 مكتبة ساهمت في تشكيل وعي الكثيرين من أبناء مصر وغيرهم. وتعود بدايات السوق إلى أوائل القرن العشرين عندما كان باعة الكتب الجائلون يَمرون على المقاهي المنتشرة في ذلك الوقت لبيعها للزوّاد.

• «سوق اللؤلؤ» في بكين

بُني سوق اللؤلؤ عام 1995 في بكين، واشتهر ببيع اللؤلؤ الطبيعي والحلي المصنوعة منه، وكذلك أدوات الزينة والملابس والحري والمصنوعات الجلدية واليدوية المتنوعة. ويتكون هذا السوق من ثلاثة طوابق تحت الأرض وخمسة طوابق أخرى علوية. ويضم أكثر من 1100 جناح لبيع اللؤلؤ والحلي. ومن أجل الاحتفال بافتتاح (أولمبياد) في بكين قام السوق عام 2008 بتنظيم مهرجان ثقافة اللؤلؤ؛ ليتعرف الضيوف القادمون من كل أنحاء العالم ملامح الصين وسوقها المميز.

• سوق الأزهار في (أمستردام)

في قلب مدينة (أمستردام)، وعلى ضفاف قناة «سنغل» يقع سوق الزهور الذي يعود إلى عام 1883. تُباع في هذا السوق أنواع مختلفة من الزهور المحلية والعالمية. وكان التجار يأتون بقوارب شراعية من منطقة «آس مير»، ويبيعون الزهور وهم على القوارب مباشرة، ومع الوقت أصبح للكثير من القوارب أماكن ثابتة على ضفاف القناة، بعد ذلك تولت قوارب آلية مهمة تزويد السوق بالمزيد من الزهور، واستمر ذلك حتى بداية سبعينيات القرن الماضي؛ أما اليوم فتصطف الزهور بالشاحنات وهي طازجة ومتنوعة الأشكال والألوان، الأمر الذي جذب إليه السياح من أنحاء العالم.

وبعد تلك التطوافة، فلا بد لنا أن نتأمل الأسواق وتصميماتها وشوارعها عند زيارتنا لأي مدينة؛ لتبين حضارة الشعوب وإرثها وتاريخها، وما ينفرد به كل سوق عن الآخر.



حقوق الطبع © محفوظات وزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة



أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. حدد الفكرة المحورية في النص.

2. ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

- السوق المسقوف بالكامل بالخشب والجندل، هو
 - أ. سوق العرصة.
 - ب. سوق المباركية.
 - ج. سوق باب القطانين.
- من الأسواق ذات الطراز الحديث
 - أ. سوق اللؤلؤ.
 - ب. سوق الأزبكية.
 - ج. سوق المباركية.
- المقصود بكلمة (رائجة) في جملة: (شكل هذا السوق سوقاً رائجة للكثب):
 - أ. مشهورة
 - ب. اقتصادية
 - ج. منتشرة
- المرادف الصحيح لكلمة (يعج) في جملة: (سوق العرصة يعج بالمقاهي):
 - أ. يزدان
 - ب. يمتلئ
 - ج. يمتاز
- الضبط الصحيح لكلمة (بعمارتها) في جملة (ويمتاز سوق المباركية بعمارتها اللافئة ذات الطابع القديم):
 - أ. بعمارتها
 - ب. بعمارتها
 - ج. بعمارتها

3. انسب البضائع إلى أسواقها في الجدول الآتي

البضائع التي اشتهر بها السوق	السوق الكبير	سوق باب القطانين	سوق سور الأزيكية
أمهات الكتب			
الأقمشة الحريرية			
العطور والتخور			

4. اكتب فقرة من إنشائك، تقارن فيها بين سوقي العرصة واللؤلؤ، مستخدماً أدوات المقارنة والمقابلة (لكن - لكن - بل - بيد أن - إلا أن - غير أن - على الرغم من).

5. اختر سوقاً من الأسواق المذكورة في النص، واذكر معلومات أخرى تعرفها عن هذا السوق.

6. أورد النص تفاصيل لدعم فكرة كل فقرة في النص.

- اقرأ الفكرة الآتية ثم اكتب التفاصيل الذي يدعمها كما وضحتها النص.

أ. يمتاز السوق الكبير بعراقته.

ب. يعد سوق باب القطانين من أرقن الأسواق بناءً.

ج. ينفرد سوق المباركية في الكويت بجمال عمارته.

7. ضع إشارة أمام العبارة الصحيحة، فيما يأتي:

- () تتميز الأسواق المذكورة في النص بتنوعها واختلافها.
- () تتنوع البضائع والسلع في سوق الأزيكية في القاهرة.
- () ما زال سوق القطانين يعج بالحياة والحركة كالسابق.
- () سمي سوق باب القطانين بسوق «ثقافة الرصيف».

قصة قصيرة

الدرس السادس قمحة في حجم بيضة

نواتج التعلم

- يفهم المتعلم مضمون المادة المسموعة، ومعاني بعض العبارات الواردة فيها، والرسائل المضمنة.
- يحلل المتعلم المادة المسموعة محدداً العلاقات بين أجزاء النص، مفاضلاً بين الآراء المطروحة.

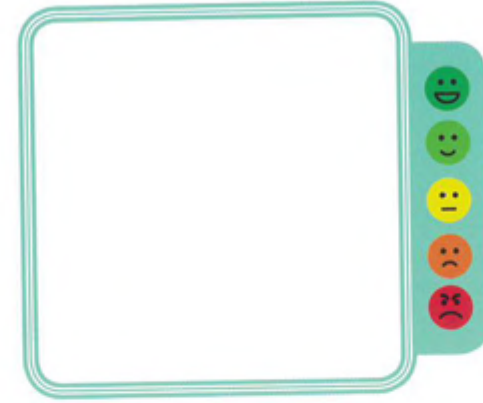


يستغرق تنفيذ هذا الدرس حصّة واحدة.

أولاً: اقرأ الأسئلة الآتية قبل الاستماع للنص، ثم أجب عنها في أثناء استماعك:

- اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يأتي:
- 1. الشيخ الذي يتوافق زمانه وزمن الملك، هو:
 - أ. الشيخ الابن.
 - ب. الشيخ الأب.
 - ج. الشيخ العجوز الجد.
- 2. الذنب الذي أنكر اقترافه الشيخ العجوز الثالث، هو:
 - أ. شراء القمح.
 - ب. التعامل بالتقود.
 - ج. تبادل القمح بمواد أخرى.
- 3. «وكان براق العينين يتكلم بوضوح»، كانت هذه صفات العجوز:
 - أ. الابن.
 - ب. الأب.
 - ج. الجد.
- 4. كان القمح أكبر حجماً وأوفر بُراً، في زمن الجيل:
 - أ. الأول والثاني.
 - ب. الثاني.
 - ج. الثالث.
- 5. يرى كاتب القصة أن التغيير قد لحق بـ:
 - أ. الأفكار.
 - ب. المنتجات.
 - ج. كل مظاهر الحياة.

ثانيًا: راجع إجاباتك مع معلمك وزملائك، وسجل علامتك في المربع.



ثالثًا: استمع للنص مرة أخرى، ثم أجب عن الأسئلة بالتعاون مع زميلك.

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يأتي:

• يرى الكاتب أن:

- أ. الكتب وحدها تحمل المعلومات كلها.
- ب. العلم له مصادر متعددة.
- ج. الذاكرة الإنسانية أفضل من الكتب في رصد المعلومات.

• يُقصد بـ (المُعَمَّى) في جملة: «لأننا لم نعثر في الكتب التي بين أيدينا على تفسير لهذا المعمى».

- أ. الأعمى.
- ب. المجهول.
- ج. المغطى.

2. لماذا اختلفت مواصفات القمح من زمن إلى آخر؟

3. هل هناك علاقة بين كلام العجوز الجد ومغزى القصة؟ وضح ذلك.

4. ارصد تطور الصورة التي بدا عليها المزارعون بشكل تنازلي، وارسم صورة بالكلمات لحبة القمح التي رافقت كل صورة.

5. كيف كان الناس قديمًا يتعاملون بالبيع والشراء قبل النقود؟

6. اذكر صفتين بارزتين يمكنك استنتاجهما عن الملك.

رابعًا: ناقش إجاباتك مع معلمك وزملائك.

الدرس السابع تقديم عرض حول الأسواق

نواتج التعلم

- يقدم المتعلم عرضاً تقديمياً معلوماتياً تقديمياً منطقياً، موظفاً وسائل عرض مناسبة، مراعيًا المدة الزمنية المخصصة للعرض، مستخدماً اللغة العربية المناسبة.
- يحدد الإيماءات والإشارات وتعبيرات الوجه التي وظفها المتحدث لتلبية المعاني والأحاسيس.



يستغرق تنفيذ هذا الدرس حصتين.

تقديم عرض حول الأسواق

موضوع العرض

- ستعمل مع زميلين لك على تقديم عرض في أحد الموضوعات الآتية:
أ. اختر اثنين من الأسواق الآتية (سوق الجمعة في مسافي - سوق نايف في دبي - سوق باب البحرين في المنامة - سوق السمارين في المغرب - سوق الحميدية في دمشق - سوق البخارية في الأردن - سوق أكبر مندي في باكستان - سوق الأدوات المستعملة في فرنسا)، وتحدث عما يميز كلا منهما.
ب. الأسواق في المستقبل.
• وستستغرق العرض (7) دقائق كحد أقصى.

قبل العرض:

- تناقش مع زملائك في المجموعة في الموضوع الذي ستقدمون عرضاً تقديمياً حوله، وتحسنون بكم أن تجتمعوا في جلسة بحث مبدئية، تطلعون فيها على بعض المصادر، وتسجلون أفكاركم.
- في نهاية الاجتماع سجلوا عنوان الموضوع الذي قمتم باختياره.
- وزعوا مهام العمل على أعضاء المجموعة؛ لتجهيز المادة العلمية التي ستجمعونها حول أحد المواضيع الذي اخترتم الحديث عنه، وتجهيز مادة العرض بعد ذلك.
- احرصوا على اتباع الإرشادات الآتية:
- ابحثوا عن المعلومات في المصادر العلمية الموثوقة، ووثقوها قدر الإمكان.
- اجتمعوا لترتيب المادة وفق عناوين أو محاور ترونها مناسبة، وجاذبة للمتلقين.
- ابحثوا عن مواد مرئية داعمة لمادة العرض كالصور والأفلام وغيرها.
- اتفقوا على موعد تجتمعون فيه؛ لتجهيز مادة العرض.
- صوغوا عباراتكم بوضوح ودقة.
- تأكدوا من صحة العبارات من الناحية اللغوية.
- تذكروا أن العناية بحمل شكل العرض هو جزء من نجاح العرض وتميزه.
- تدربوا على تقديم العرض، وتأكدوا أنكم ملتزمون بالوقت المحدد.
- عدلوا على العرض بما ترونه مناسباً استعداداً لتقديمه أمام زملائكم ومعلمكم.

في أثناء العرض:

- احرص على اتباع الإرشادات الآتية:
- العرض يجب أن يكون باللغة العربية الفصحى.
- مدة العرض لا تتجاوز سبع دقائق لكل مجموعة.
- عندما تكون مستمعاً لعروض زملائك، احرص على الإنصات وعدم المقاطعة.
- احرص على تسجيل ملاحظاتك وأسئلتك التي ستشارك بها بعد انتهاء العرض.
- عندما تكون متحدثاً، احرص على احترام المستمعين، ووزع اهتمامك بعدالة.

بعد العرض:

قيّم وزملاءك عروضكم باستخدام الصّحيفة الآتية:

5	4	3	2	1	
اتصال بصري قوي بالجمهور. الطالب يتحدث شفويًا بطلاقة.	يحافظ على الاتصال البصري بالجمهور معظم الوقت.	يقرأ من الورق معظم الوقت. الاتصال البصري بالجمهور نادر.	يقرأ من الورق بلا اتصال بصري مع الجمهور إطلاقاً.	الاتصال البصري	المهارات غير اللفظية
يقف ثابتاً مستقيماً كل الوقت، مظهرًا ثقة عالية بالنفس.	يقف مستقيماً ثابتاً معظم الوقت مما يشير إلى ثقته بنفسه.	يتململ في مكانه بقلبي وعصبية.	يقف بوضعية تشير إلى ارتباك واضح وعدم ثقة أو عدم اهتمام.	الوضعية	
يظهر حماسة قوية نحو الموضوع خلال فترة التقديم كلها.	يقدم موضوعه بإيجابية واضحة.	يظهر بعض الاهتمام بالموضوع.	لا يظهر أي حماس بالموضوع على الإطلاق.	الحماس	
يتحدث بصوت واضح للجميع، ويستخدم اللغة الفصحى كل الوقت.	يتحدث بصوت واضح للجميع، ويستخدم اللغة الفصحى معظم الوقت.	يتحدث بصوت بين المنخفض والمتوسط، واستخدامه للغة الفصحى محدود.	يتحدث بصوت منخفض لا يصل إلى الطلاب في الصفوف الخلفية، ولا يستخدم اللغة الفصحى.	طريقة الإلقاء	المهارات الصوتية
التزم بالوقت المحدد للعرض.	التزم بالوقت المحدد للعرض.		أنهى عرضه قبل انتهاء الوقت المحدد.	الإطار الزمني	
تم تقديم الموضوع بطريقة جاذبة، وبنية متماسكة، وتسلسل منطقي واضح.	تم تقديم الموضوع في تسلسل منطقي واضح.	هناك قفزات غير منطقية في عرض الموضوع.	ليس هناك تسلسل منطقي، ولا بنية واضحة للعرض.	التنظيم	المحتوى

الدَّرسُ الثَّامِنُ العَدَدُ والمَعْدُودُ

نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

- يتعرَّفُ المتعلِّمُ أحوالَ العَدَدِ معَ المعدودِ مِنْ (1-10) مُراعِيًا أحوالَهُمَا في التَّوْطِيفِ.



يَسْتَغْرِقُ تَنْفِيزُ هَذَا الدَّرْسِ أَرْبَعَ حِصَصٍ.

(1)

التذكير والتأنيث:

- أَلْفَاظُ العَدَدِ تُذَكِّرُ وَتُؤَنِّثُ بِحَسَبِ المَعْدُودِ؛ وَيُمْكِنُ تَقْسِيمُ الأَعْدَادِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

1. وَاحِدٌ وَاثْنَانُ؛ يُوَافِقَانِ المَعْدُودَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.

♦ حَقَّقْ فَرِيقُنَا هَدَفًا وَاحِدًا مُقَابِلَ هَدَفَيْنِ اثْنَيْنِ لِلْفَرِيقِ المُنَافِسِ.

♦ اشْتَرَيْتُ حَقِيبَةً وَاحِدَةً، وَكَرَّاسَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ.

2. الأَعْدَادُ مِنْ ثَلَاثَةٍ - إِلَى عَشْرَةٍ تُخَالِفُ المَعْدُودَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.

♦ فِي بَيْتِنَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَسِتُّ نِسْوَةٍ.

♦ أَحْمِلْ خَمْسَ كُرَّاسَاتٍ وَخَمْسَةَ أَقْلَامٍ.

(2)

الإعراب:

تُعَرَّبُ الأَعْدَادُ مِنْ (1-10) بِالحَرَكَاتِ، عدا العَدَدَ (اثْنَيْنِ)، يُعَرَّبُ إِعْرَابَ المُثْنَى.

♦ كَمْ طَالِبًا غَائِبَ الْيَوْمَ؟ اثْنَانِ.

♦ طَلَبَ مِنَّا الأُسْتَاذُ أَنْ يَعْمَلَ كُلُّ اثْنَيْنِ عَلَى مَشْرُوعٍ.

♦ قَرَأْتُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ فِي الإِجَازَةِ الصِّفِيَّةِ.

♦ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ وَأَلَّا أَكُفَّ شَعْرًا وَلَا تُؤْبَأَ».

(3)

تَمْيِيزُ الأَعْدَادِ مِنْ (3-10) جَمْعَ مَجْرُورٍ:

يَلِي العَدَدَ فِي الغَالِبِ اسْمٌ مَجْرُورٌ يَوْضُحُهُ، وَهَذَا الاسْمُ يُعَرَّبُ مُضَافًا إِلَيْهِ مَجْرُورًا.

♦ بَقِيتُ فِي الخَارِجِ أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ، حَتَّى أَكْمَلْتُ دِرَاسَتِي.

♦ كَانَ يَقِفُ فِي الطَّابُورِ أَمَامِي سِتُّ رِجَالٍ يَتَذَمَّرُونَ.

♦ سَمِعْتُ أَنَّ ثَمَانِيَةَ طُلَّابٍ تَأَهَّلُوا لِلتَّصْفِيَةِ النِّهَايَةِ فِي المُسَابَقَةِ.

من أمثلة العددي في القرآن الكريم:

- ♦ ... قَالَ ءَايَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ۖ (مريم)
- ♦ ... فَكَفَّرْنَاهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ ... (المائدة: 89)
- ♦ ... فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ... (المائدة: 89)
- ♦ ... سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ... (الكهف: 22)
- ♦ هَآ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ (الحجر)
- ♦ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَارِهِبُونَ (النحل)

تدريب (1):

أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، صاحب مذهب فقهي، ومؤسس علم أصول الفقه، وإمام في علم التفسير وعلم الحديث. كان فصيحا شاعرا. ولد بغزة عام 150 هـ، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وحفظ موطأ مالك وهو ابن عشر سنين، ثم أخذ يطلب العلم بمكة، وانتقل منها إلى المدينة ثم اليمن وغيرها، فمن هو هذا الإمام؟

1. لمعرفة اسم الإمام، اختر الرمز الذي يشير إلى العدد المناسب من حيث التذكير والثاني في ما يأتي:

- أ. يتألف بيتنا من غرف، وصالة ومجلس.
- (أ) خمسة (ب) خمس
- ب. قرأت فصول من الكتاب.
- (ت) ست (ل) ستة
- ج. اجتزت اختبارات.
- (س) أربع (ش) أربعة

د. وتبقى لي كتابان

(أ) اثنان (ص) اثنان

ه. وظفت منذ أشهر في وزارة العدل.

(غ) سبع (ف) سبعة

و. تجمعت عماتي عند باب المطبخ.

(ع) الثلاث (ض) الثلاثة

ز. عاد إلى مكة وأقام فيها سنوات.

(ي) تسع (و) تسعة

الجواب:

7	6	5	4	3	2	1

تدريب (2): أعد كتابة الأرقام في النص بالحروف مراعيًا أحكام العددي:

♦ توفي الأب تاركًا ولدين يبلغ أكبرهما الثلاثين، والآخر لا يتجاوز العاشرة، و3 بنات.

♦ بين بيته وبيته 3 أمتار.

♦ ستشتر مقالتك بعد 3 أيام أو 4.

♦ توفيت أمه بعد ولادته بـ 5 سنوات.

♦ والغرفة التي كانا فيها مساحتها 4 أمتار في 5.

♦ يصعب علينا أن نملأ 8 صفحات طويلة عريضة. ومن يقدم على مطالعتها؟

♦ وأعطيت الحوذني 10 قروش.

♦ سمعت 3 نقرات على الباب الخشبي المفضي إلى الخارج.

الدرس التاسع كتابة نص تفسيري

نواتج التعلم

- يعدُّ مخططاً لأفكاره بمنهجية تنظيمية متوازنة.
- يبحث بفاعلية عن المعلومات المتصلة بموضوع بحثه من مصادر مطبوعة ورقمية.
- يكتب نصاً تفسيرياً (مقارنة ومقابلة) ليعرض وجهة نظره التي تناولها مقدماً أدلة مقنعة وأمثلة.
- يتعرف المتعلم الأغراض البلاغية للأسلوب الإنشائي كالأمْر، والنهي، والاستفهام.



يُستغرق تنفيذ هذا الدرس أربع حصص.

تقنيات الكتابة: استخدام الأسلوب الإنشائي في الكتابة

في شرح المضطّح:

- الأسلوب الإنشائي مضطّح بلاغي يدلُّ على الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب، وهو يدلُّ على الطلب؛ كالأمْر والنهي والاستفهام، لكنه قد يأتي لأغراض أخرى تتنوع حسب المعنى الذي يوحى به السياق.

مثال توضيحي: تخيل هذا المشهد:

- أ. فالأمر هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى على وجه الاستعلاء، كقوله تعالى: ... فَأَعْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ... (المائدة، ٦)؛ ولكن أسلوب الأمر قد يأتي لأغراض بلاغية أخرى تتنوع بتنوع السياق.
- انظر إلى الأمثلة الآتية:

العبارة	سياق الكلام	الغرض البلاغي
قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) (طه)	الأمر من التبشير إلى الله	الدعاء
يَا لَيْلُ طُلْ يَا نَوْمُ زُلْ *** يا صُبْحُ قِفْ لَا تَطْلُعْ	المطالبة بشيء بعيد التحقيق	التمني
فَأَنذُوا سُورَةَ مِن مِّثْلِهِ (البقرة، 23)	الأمر يستحيل القيام به؛ لأنّ المأمور عاجز عن تنفيذ ما أمر به.	التعجيز
أَهْمِلْ دُرُوسَكَ، وَسَتَرَى عَاقِبَةَ ذَلِكَ. يُخِيفُ أَوْ يُرْهِبُ.	الكلام يتضمن ما يخيف أو يرهب.	التهديد والتحذير

ب. والنَّهْيُ هو طَلْبُ الكَفِّ عَنِ الفِعْلِ على وَجْهِ الاستِعْلَاءِ، كَقَوْلِهِ تعالى: ... وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَجْشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢) (الإسراء)؛ وَقَدْ يَخْرُجُ النَّهْيُ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى مَعَانٍ بَلَاغِيَّةٍ أُخْرَى.

• انظُرْ إلى الأمثلة الآتية:

العِبَارَةُ	سِيَاقُ الْكَلَامِ	الْغَرَضُ الْبَلَاغِيُّ
قَالَ أَبُو مُتَوَعَّدًا ابْنَهُ: لَا تُقْلِعْ عَنِّ عِنَادِكَ.	الكَلَامُ يَتَضَمَّنُ مَا يُخِيفُ أَوْ يُزْهِبُ	التَّهْدِيدُ وَالتَّحْذِيرُ.
قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ: لَا تَطْلُبُوا الْحَاجَاتِ فِي غَيْرِ حِينِهَا، وَلَا تَطْلُبُوهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا.	الكَلَامُ فِيهِ فَائِذَةٌ سَتَعُودُ عَلَى الْمُخَاطَبِ	التَّنْصِيحُ وَالْإِشْرَادُ
لَا تَأْمَلِي يَا نَفْسُ فِي الدُّنْيَا، فَمَا فِيهَا مِنْ وَفَاءٍ.	الكَلَامُ يَتَضَمَّنُ مَا يُحْزِنُ النَّفْسَ وَيُؤَلِّمُهَا عَلَى شَيْءٍ مَضَى، وَانْتَهَى.	التَّحْسُّرُ وَالنَّدَمُ.

ج. الاستفهام، وهو طَلْبُ الفَهْمِ، أَيْ طَلْبُ العِلْمِ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا، بِوَسَاطَةِ أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِهِ، وَهِيَ: الهمزة، هَلْ، مَنْ، مَا، مَتَى، أَيْنَ، كَيْفَ، كَمْ، أَيْ؛ وَلَكِنَّ أَسْلُوبَ الاسْتِفْهَامِ يَخْرُجُ إِلَى مَعَانٍ بَلَاغِيَّةٍ أُخْرَى لَا تَتَطَلَّبُ جَوَابًا وَإِنَّمَا تَحْمِلُ أَغْرَاضًا بَلَاغِيَّةً عَدِيدَةً، مِنْهَا:

• انظُرْ إلى الأمثلة الآتية:

العِبَارَةُ	سِيَاقُ الْكَلَامِ	الْغَرَضُ الْبَلَاغِيُّ
...هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ.... (الزمر، 9)	إِذَا حَلَّتْ أَدَاةُ النَّفْيِ مَحَلَّ أَدَاةِ الاسْتِفْهَامِ	النَّفْيُ
أَتَلْعَبُ وَأَنْتَ تَأْكُلُ؟	إِذَا كَانَ الاسْتِفْهَامُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ.	الإنْكَارُ
...هَلْ أَذْكَرُ عَلَى بَحْرَةٍ تُجِيبُكَ مِنْ عَذَابِ أَلَمٍ.... (الشفا، 10)	إِذَا كَانَ الْكَلَامُ فِيهِ مَا يُغْري أَوْ يُثِيرُ الانْتِيبَةَ.	التَّشْوِيقُ وَالْإِغْرَاءُ

تَدْرِيبَاتُ:

• اسْتَخْرِجْ كُلَّ أَسْلُوبٍ إِنْشَائِيٍّ، وَبَيِّنْ غَرَضَهُ:

العِبَارَةُ	سِيَاقُ الْكَلَامِ	الْغَرَضُ الْبَلَاغِيُّ
وَلَا تَجْلِسْ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا *** فَإِنَّ خَلَائِقَ الشَّقَاءِ تُعْدي		
عِشْ غَزِيذًا أَوْ مِتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ *** بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَحَقْقِ الْبُنُودِ		
يَمْعَشَرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانِي (٣٣) (الرحمن)		
قُلْ أَغِيْرَ اللَّهُ أَمْتَحَدُ وَلِيًّا.... (الأنعام، ١٤)		
رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا		
أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ... (البقرة، ٤٤)		

بِنْيَةُ الْكِتَابَةِ: بِنْيَةُ النَّصِّ التَّفْسِيرِيِّ:

في شَرْحِ الْمَصْطَلَحِ:

1. النَّصُّ التَّفْسِيرِيُّ نَصٌّ يُقَدِّمُ مَعْلُومَاتٍ عَنْ مَوْضُوعٍ مَا، أَوْ يَصِفُ شَيْئًا، أَوْ يَشْرَحُ ظَاهِرَةً. وَكِتَابَةُ نَصِّ تَفْسِيرِيٍّ تَتَطَلَّبُ أَنْ تَكُونَ لَدَى الْكَاتِبِ مَعْرِفَةٌ جَيِّدَةٌ وَعَمِيقَةٌ عَنِ الْمَوْضُوعِ الَّذِي يَكْتُبُ عَنْهُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا الشَّرْطُ مُتَحَقِّقًا فَإِنَّ الْكَاتِبَ يَحْتَاجُ أَنْ يقرأ، وَيَحْتَاحَ بَحْثًا مُدَقِّقًا، وَيَجْمَعَ الْمَعْلُومَاتِ مِنْ مَصَادِرٍ مَوْثُوقَةٍ قَبْلَ أَنْ يَشْرَعَ فِي الْكِتَابَةِ، كَمَا أَنَّ هَذَا النَّوعَ مِنَ الْكِتَابَةِ يَتَطَلَّبُ تَنْظِيمًا جَيِّدًا، وَعَرْضًا مُرْتَبًا لِلْمَوْضُوعِ.
2. هُنَاكَ طَرَائِقُ كَثِيرَةٌ لِكِتَابَةِ نَصِّ تَفْسِيرِيٍّ، مِنْهَا اعْتِمَادُ الْمُقَابَلَةِ وَالْمُقَارَنَةِ، وَالْكَاتِبُ الَّذِي يَعْتَمِدُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ فِي عَرْضِ الْمَادَّةِ يَحْتَاجُ أَنْ يَتَحَدَّثَ فِي نَصِّهِ عَنْ شَيْئَيْنِ، فَيَعْرِضُ أَوَّجَهُ التَّشَابُهَ بَيْنَهُمَا، وَأَوَّجَهُ الْاِخْتِلَافَ؛ لِذَلِكَ يَحْتَاجُ أَنْ يُفَكِّرَ، وَيَخْطُطَ جَيِّدًا قَبْلَ أَنْ يَشْرَعَ فِي الْكِتَابَةِ.

كَيْفَ تَكْتُبُ نَصًّا تَفْسِيرِيًّا يَعْتَمِدُ الْمُقَارَنَةَ وَالْمُقَابَلَةَ؟

هُنَاكَ ثَلَاثُ خُطُوبٍ مُهِمَّةٍ عَلَيْكَ أَنْ تَلْتَزِمَ بِهَا لِكِتَابَةِ نَصِّ تَفْسِيرِيٍّ يَعْتَمِدُ الْمُقَارَنَةَ وَالْمُقَابَلَةَ:

1. الْبَحْثُ وَالْقِرَاءَةُ وَطَرَحُ الْأَسْئَلَةِ: النَّصُّ التَّفْسِيرِيُّ الْمُعْتَمِدُ عَلَى الْمُقَارَنَةِ وَالْمُقَابَلَةِ يَحْتَاجُ مِنَ الْكَاتِبِ إِلَى بَذْلِ مَجْهُودٍ فِي جَمْعِ الْمَادَّةِ وَالْبَحْثِ، وَكَذَلِكَ التَّفَكُّيرِ خَارِجَ الصُّنْدُوقِ، لِأَنَّ الْمُقَارَنَاتِ تَحْتَاجُ أَنْ نَفَكِّرَ فِي جَوَانِبٍ كَثِيرَةٍ لَيْسَتْ مِمَّا يَعْرِفُهُ النَّاسُ.
2. تَنْظِيمُ الْأَفْكَارِ وَرَسْمُ مُخْطَاطٍ وَاضِحٍ لِلنَّصِّ: النَّصُّ التَّفْسِيرِيُّ مِثْلُ أَيِّ نَصٍّ يَتَكَوَّنُ مِنْ فِقَرَاتٍ، وَعَلَيْكَ، بَعْدَ جَمْعِ الْمَادَّةِ، أَنْ تُنْظِمَهَا فِي فِقَرَاتٍ.
3. كِتَابَةُ الْمَسْوَدَةِ: بَعْدَ جَمْعِ الْمَادَّةِ، وَكِتَابَةِ الْمَخْطُوطِ، عَلَيْكَ أَنْ تَشْرَعَ فِي كِتَابَةِ الْمَسْوَدَةِ الَّتِي قَدْ تَدْفَعُكَ إِلَى إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي بَعْضِ النَّقَاطِ، وَتَغْيِيرِ بَعْضِ الْأُمُورِ حَتَّى تَطْمَئِنَّ أَنَّ نَصَّكَ صَارَ مُتِمَّاسِكًا أَكْثَرَ.

بَعْضُ الْأُمُورِ الْمُهَمَّةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَيْهَا حِينَ تَكْتُبُ نَصًّا تَفْسِيرِيًّا مُعْتَمِدًا عَلَى الْمُقَارَنَةِ وَالْمُقَابَلَةِ:

1. الْقِرَاءَةُ وَالْبَحْثُ وَجَمْعُ الْمَعْلُومَاتِ أَمْرٌ أَسَاسِيٌّ فِي كِتَابَةِ النُّصُوصِ التَّفْسِيرِيَّةِ، ثُمَّ يَأْتِي دَوْرُ تَنْظِيمِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي جَمَعْتَهَا، فَهَذَا سَيَسَاعِدُكَ كَثِيرًا فِي مَرَحَلَةِ الْكِتَابَةِ.
2. اسْتِخْدَامُ مَخْطُوطٍ (فَنٍ) لِتَنْظِيمِ الْأَفْكَارِ، فَهَذَا الْمَخْطُوطُ صُمِّمَ مِنْ أَجْلِ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْكِتَابَةِ، بِحَيْثُ يَضَعُ الْكَاتِبُ نَقَاطَ التَّشَابُهِ فِي الْمَنْطِقَةِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الدَّائِرَتَيْنِ، وَنَقَاطَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْمَنْطِقَتَيْنِ الْمُنْفَرِدَتَيْنِ مِنَ الدَّائِرَتَيْنِ.
3. تَنْظِيمُ النَّصِّ بِحَيْثُ يَتَكَوَّنُ مِنْ مَقْدَمَةٍ وَفَقْرَةٍ أَوْ أَكْثَرَ تَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنْ نَقَاطِ التَّشَابُهِ وَفَقْرَةٍ أَوْ أَكْثَرَ تَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنْ نَقَاطِ الْاِخْتِلَافِ، ثُمَّ تَكُونُ الْخَاتِمَةُ.
4. فِي مَعْظَمِ الْأَحْيَانِ تَكُونُ نَقَاطُ التَّشَابُهِ أَقْلَ مِنْ نَقَاطِ الْاِخْتِلَافِ، لِذَلِكَ يُمْكِنُ أَنْ تَجْمَعَ نَقَاطَ التَّشَابُهِ فِي فِقْرَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ تُفَرِّدَ لِكُلِّ نَقْطَةٍ اِخْتِلَافٍ فِقْرَةً وَحْدَهَا.
5. اسْتِخْدَامُ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ أَوْ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تَرْبُطُ بَيْنَ الْجُمْلِ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ التَّشَابُهِ، مِنْ مِثْلِ: كِلَا (الشَّيْئَيْنِ)، كَمَا أَنَّهُمَا يَتَشَابَهَانِ فِي، كَذَلِكَ، وَهَنَّاكَ نَقْطَةُ تَشَابُهٍ أُخْرَى....إِلخ.
6. اسْتِخْدَامُ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ أَوْ الْعِبَارَاتِ الَّتِي تَرْبُطُ بَيْنَ الْجُمْلِ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ الْاِخْتِلَافِ، مِنْ مِثْلِ: فِي حِينٍ، بَيْنَمَا، لَكِنْ، وَهَنَّاكَ اِخْتِلَافٌ آخَرُ بَيْنَ.....إِلخ.

مثال توضيحي:

اقرأ النص التفسيري الآتي الذي يُقارَنُ وَيُقَابَلُ بَيْنَ الأسواقِ القديمة والأسواقِ الحديثة:

الأسواق القديمة والأسواق الحديثة

لو سافرت إلى بلد بعيد، وجاء يوم التسوق فأبي الأسواق تختار في العادة؟ هل تختار سوقاً شعبياً قديماً، أم تختار مركزاً مبنياً على طراز حديث؟ لا شك أن الذهاب إلى السوق يعد جزءاً أساسياً من حياة الناس، ولا يتوقف على السياحة والسفر، وهو كذلك جزء مهم من تصميم أي مدينة قديمة كانت أو حديثة، وعلى الرغم من أن الأسواق كلها، تشترك في بعض الجوانب الأساسية إلا أن هناك فروقاً واضحة بين الأسواق القديمة والأسواق الحديثة.

ولعل الغرض أو الهدف هو أهم جانب تشترك فيه الأسواق القديمة والحديثة؛ فالأسواق كلها بُنيت من أجل البيع والشراء، وتلبية حاجة الناس من البضائع المختلفة. كما أن كلا النوعين من الأسواق يشتركان في مكوناتهما الأساسية، فهي تتكون من محلات صغيرة كانت أو كبيرة. وهناك أمر ثالث تشترك فيه الأسواق القديمة والحديثة هو أنها مكان جيد لقضاء الوقت، فمعظم الناس يقضون وقتاً جيداً في السوق مع الأسرة والأصدقاء.

وعلى الرغم من جوانب التشابه بين الأسواق القديمة والحديثة إلا أن هناك جوانب اختلاف كثيرة جداً بينها؛ أولها أن الأسواق القديمة، في الغالب، تخلو من المرافق الصحية وأماكن التسلية والألعاب، وغيرها من الأماكن التي أصبح لا غنى للناس عنها في السوق، كالمطاعم، والمقاهي، والمصليات، و(البُنوك)، ومواقف السيارات.

مقدمة تتحدث عن الأسواق تنتهي بالفكرة المحورية التي توضح للقارئ أن النص سيقوم على المقابلة والمقارنة

فقرة تتحدث عن أوجه التشابه بين الأسواق القديمة والأسواق الحديثة

فقرة عن الاختلاف بين الأسواق القديمة والحديثة

فقرة أخرى عن الاختلاف بين الأسواق القديمة والحديثة

استخدام أسلوب الاستفهام في مطلع النص الذي منه جذب القارئ وإثارة اهتمامه لمتابعة القراءة

فقرة تالفة تتحدث عن الاختلاف

خاتمة تلخص الفكرة المحورية مرة أخرى

وفرق آخر بين الأسواق القديمة والحديثة أن الأولى تكون في الغالب مفتوحة، بينما معظم الأسواق الحديثة تكون مغلقة في مراكز مكيفة، ولذلك فإن زيارتها سهلة في كل أيام السنة، أما الأسواق القديمة فالذهاب إليها في الأجواء الحارة جداً، أو الماطرة يكون صعباً في الغالب، فلا تغامر بالذهاب إلى سوق شعبي في منطقة مزدحمة في نهاية الأسبوع لأنك لن تستمتع كثيراً.

وهناك فرق ثالث مهم جداً بين الأسواق القديمة والأسواق الحديثة؛ أن الأسواق القديمة تعكس، في الغالب، روح المكان، وتاريخه، ولذلك تجدها قريبة من المناطق التاريخية في المدينة، كما أن كثيراً من الأسواق القديمة يكون متخصصاً في بيع نوع واحد من البضائع، كسوق البهارات، أو سوق الجلود، أو سوق الأواني المنزلية، بعكس الأسواق الحديثة التي لا ترتبط بتاريخ المدينة، وتحتضن فيها المحلات المختلفة المتباينة في مكان واحد.

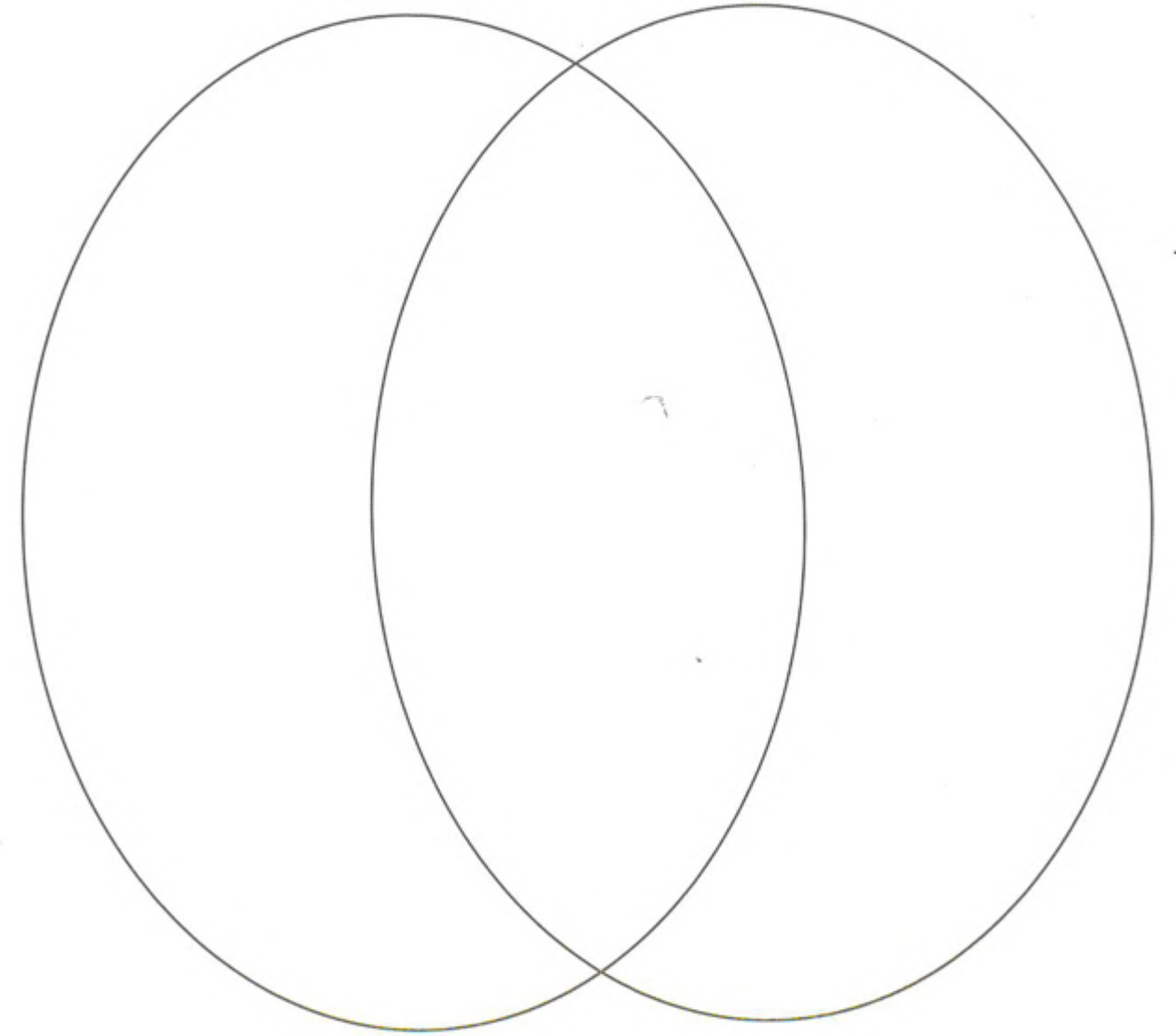
ربما تشترك الأسواق القديمة والحديثة في أمور، وربما تختلف في أمور أخرى كثيرة، لكنها، كلها، أماكن تستحق الزيارة، فإذا كنت تحب التاريخ، وتهوى التعرف إلى وجه المدينة الحقيقي فعليك أن تولي وجهك قبل أسواقها الشعبية القديمة. أما إذا كنت تحب قضاء وقت مريح بين التبضع وتناول الطعام، والترفيه فإن المراكز التسويقية الحديثة في كل المدن ترحب بك. والآن، ما رأيك أنت أيها القارئ الكريم؟ ما وجهتك المفضلة حين تقرر التسوق؟ وما الذي يدل عليه ذلك؟

أسلوب النفي هنا وسيلة للاقتراب من القارئ، وإقناعه.

استخدام الاستفهام في نهاية النص يمكن أن يجعل القارئ يفكر مرة أخرى فيما قرأ، ويقارنه بوجهة نظره الشخصية.

ناقِشْ زُمَلَاءَكَ فِي الْمَجْمُوعَةِ فِي نَقَاطِ التَّشَابُهِ وَالْاِخْتِلَافِ بَيْنَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي الْبَيْتِ وَتَنَاوُلِهِ فِي الْمَطْعَمِ، وَسَجِّلُوا أَفْكَارَكُمْ فِي مَخْطُطِ (فَن).

تَنَاوُلُ الطَّعَامِ فِي الْبَيْتِ تَنَاوُلُ الطَّعَامِ فِي الْمَطْعَمِ



اكتبْ نَصَّكَ حَوْلَ الْمُقَابَلَةِ وَالْمُقَارَنَةِ بَيْنَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي الْبَيْتِ وَتَنَاوُلِهِ فِي الْمَطْعَمِ، مُتَّبِعًا الْخُطُوبَ الَّتِي دَرَسْتَهَا.

اكتبْ نَصَّكَ فِي صِيغَتِهِ النَّهَائِيَّةِ.

Blank lined area for writing the final answer.

الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

4



92

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

رِحْلَةُ الْمَعْرِفَةِ



الْجَهْلُ الْحَقِيقِيُّ لَيْسَ فِي غِيَابِ الْمَعْرِفَةِ، بَلْ فِي رَفْضِ اكْتِسَابِهَا.

(كارل بوبر)

93

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

الدرس الأول قوة العلم

نواتج التعلم

- يحلل المتعلم المعاني الدلالية للكلمات والعبارات المستخدمة في النص الأدبي.
- يصف تأثير اللغة المجازية في التعبير عن دلالات النص وافكاره.
- يفسر المتعلم أسماء وأفعالا بمرادفاتها وأضدادها.
- يحفظ النص الشعري.



يُستغرق تنفيذ هذا الدرس أربع حصص.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية

الفكرة والمغزى

يكتب الشعراء قصائدهم كي يعبروا عن فكرة ما، وقد تكون الفكرة مختبئة وراء الشطور، وقد تكون بسيطة ومباشرة يستطيع القارئ أن يصل إليها بسهولة.

والشاعر محمود سامي البارودي في قصيدته: «قوة العلم» لجأ إلى الأسلوب المباشر والواضح في التعريف برأيه في العلم؛ حيث يرى أنه أساس لنهضة الأمم، ومقياس التباهي، ومدار التفاهر والعزة بين الناس، وقد دعا أبناء الوطن لبناء أوطانهم؛ ليتحلوا بالهمم الصادقة في تحصيل العلم؛ فيحصدوا المجد والخلود. وهو يرى أن قوة العلم لا تضاهيها قوة، وأن العلم لا يستطيعه إلا أصحاب العزائم الصادقة الذين يكتسبون بعلمهم الاحترام والتقدير في الدنيا، وإعلاء المنزلة عند الله سبحانه.

المعجم والمفردات:

الأفعال

- فاعكف: عكف، يعكف، وهو عاكف، عكف: حبس والزم، عكف في خلوته: استقر فيها، لزمتها، لبث فيها.
- يجني: جنى، جناية، فهو جان، جنى الشخص: أذنب، ارتكب جرماً، جنى ثماراً ما غرس: قطفه.
- يخل: خلا، يخلو، خلوا وخلاء، فهو حال وخلي وخالو، خلعت القرية من ساكنيها: رحلوا عنها. خلا له الجو ليُفعل ما يشاء: انفسح له الجو، خلا بالجبل: لزمته في خلوة.
- يخلد: خلد، يخلد، خلداً وخلوداً، فهو خالد، خلد فلان: كثر في السن ولم يشب.
- خلد: دام وبقي، خلد بالمكان: أقام فيه واستقر طويلاً، خلد إلى الهدوء: ركن، مال.

الأسماء:

- شأو: الشأو الغاية والأمد، والشأو: السبق يقال شأوا أي سبقهم.
- الهمم: الهممة: ما هم به من أمر ليفعل، الهممة: العزم القوي. عالي الهممة: يسمو إلى معالي الأمور.
- المساعي: مفردتها: المسعاة: المكرومة في أنواع المجد والكرم.
- عبثاً: العبث لا فائدة فيه، بلا معنى، أضاع كثيراً من الوقت هدراً، أي لم يستفد منه.
- حاول عبثاً: لم ينجح في محاولته.
- مدار: اسم مكان من دار/ دار بـ / دار على، موضع الدوران، مدار كوكب: مساره الذي يدور عليه، مدار اهتمامه: محور، مركز اهتمامه.
- الشيم: الشيمة: خلق، طبيعة، وسجية، خصلة، والجمع: شيمات وشيم.

الصفات:

- يانعة: يانع من الثمر الناضج المذرك: الذي حان قطافه، والجمع: يُنْع. ويانع: أحمر شديد الحمرة.
- خلة: الخصلة، والجمع: خلال، هذه خلته الحسنة: حصلته

تطبيق على المفردات والمُعجم

• أكمل الجمل الآتية بكلمة مناسبة من الكلمات الآتية: (انتسبوا - يانعة - الأفئدة)

1. تَطْمَئِنُّ بِذِكْرِ اللَّهِ.
2. الأشجار أثمرت أغصاناً في الربيع.
3. أيها الشباب إلى أمتكم العربية العريقة.

حول الشاعر:

محمود سامي البارودي 1839-1904

محمود سامي باشا البارودي شاعرٌ مصريٌّ، وُلِدَ لأسرةٍ لها صلةٌ بالحُكم. نشأ طموحاً، وتبوأ مناصبَ مُهمّةً بعد أن التحق بالسلك العسكري. ثقّف نفسه بالاطلاع على التراث العربي؛ فقرأ دواوين الشعراء وحفظ شعرهم وهو في مقتبل عمره. أعجب بالشعراء المجيدين مثل أبي تمام والبحتري والشريف الرضي والمتنبي وغيرهم، ويُعدُّ رائدَ مدرسةِ البعث والإحياء في الشعر العربي الحديث.



لَمَّا قَامَتِ الثَّوْرَةُ العُرايِيَّةُ ضِدَّ الإنجليزِ كانَ أَحَدَ زُعَمَاءِ الثَّوْرَةِ؛ فَقَبِضَ عَلَيْهِ، وَسُجِنَ، وَحُكِمَ بِإِعْدَامِهِ، ثُمَّ أُبْدِلَ الْحُكْمَ بِالنَّفْيِ إِلَى جَزِيرَةِ سِيلَانَ، حَيْثُ أَقَامَ سَبْعَةَ عَشَرَ عَامًا، أَكْثَرُهَا فِي كَنْدَا. تَعَلَّمَ الإنجليزِيَّةَ، وَتَرَجَمَ كُتُبًا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، وَعِنْدَمَا كُفَّ بَصَرُهُ عَفَتِ السُّلْطَاتُ الإنجليزِيَّةُ عَنْهُ؛ فَعَادَ إِلَى مِصْرَ.

لَهُ دِيوانٌ شِعْرٍ مِنْ جُزْأَيْنِ، وَمُخْتَارَاتُ البارودي مِنْ أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ، وَهُوَ الْمُلقَبُ بِرَبِّ السِّيفِ وَالْقَلَمِ.

في أثناء قراءة النص:

افقرأ النصَّ الشَّعْرِيَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً فِي التَّبَيُّتِ قَبْلَ الْحِصَّةِ، ثُمَّ قَسِّمُهُ إِلَى مَقَاطِعَ شَعْرِيَّةٍ، وَاكْتُبْ لِكُلِّ مَقْطَعٍ فِكْرَتَهُ الرَّئِيسَةَ:

قُوَّةُ الْعِلْمِ

- 1 بِقُوَّةِ الْعِلْمِ تَقْوَى شَوْكَةُ الْأَمَمِ
 - 2 فَأَعِكَفْ عَلَى الْعِلْمِ تَبْلُغْ شَأْوَ مَنْزِلَةٍ
 - 3 فَلَيْسَ يَجْنِي ثِمَارَ الْفَوْزِ يَانَعَةً
 - 4 لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَسَاعِي مَا يَبِينُ
 - 5 وَلِلْفَتَى مُهَلَّةٌ فِي الدَّهْرِ إِنْ ذَهَبَتْ
 - 6 فَاسْتَيْقِظُوا يَا بَنِي الْأَوْطَانِ وَانْتَصِبُوا
 - 7 فَرُبَّ ذِي ثُرْوَةٍ بِالْجَهْلِ مُحْتَقِرٍ
 - 8 مَا صَوَّرَ اللَّهُ لِلْأَبْدَانِ أَفِيدَةً
 - 9 وَأَسْعَدَ النَّاسِ مَنْ أَفْضَى إِلَى أَمَدٍ
 - 10 لَوْلَا الْفَضِيلَةُ لَمْ يَخْلُدْ لِيَذِي أَدَبٍ
 - 11 فَلْيَنْظُرِ الْمَرْءُ فِيمَا قَدَّمَتْ يَدُهُ
- فَالْحُكْمُ فِي الدَّهْرِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَلَمِ
فِي الْفَضْلِ مُحْفُوفَةٌ بِالْعِزِّ وَالْكَرَمِ
مِنْ جَنَّةِ الْعِلْمِ إِلَّا صَادِقُ الْهِمَمِ
بِهِ سَبَقُ الرِّجَالِ تَسَاوَى النَّاسُ فِي الْقِيَمِ
أَوْقَاتُهَا عَيْتًا لَمْ يَخُلْ مِنْ نَدَمٍ
لِلْعِلْمِ فَهُوَ مَدَارُ الْعَدْلِ فِي الْأَمَمِ
وَرُبَّ ذِي خَلَّةٍ بِالْعِلْمِ مُحْتَرَمٍ
إِلَّا لِيَرْفَعَ أَهْلَ الْجِدِّ وَالْفَهْمِ
فِي الْفَضْلِ وَامْتِازَ بِالْعَالِي مِنَ الشِّيمِ
ذِكْرٌ عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ
قَبْلَ الْمَعَادِ فَإِنَّ الْعُمَرَ لَمْ يَدُمِ

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص:

1. أي أبيات القصيدة يحمل المعاني الآتية:

• المعرفة والدراية بالعلوم المختلفة، لا يصل إليها إلا صادق الهمة.

• السعي والمثابرة هما اللذان يتميز بهما إنسان عن آخر.

• امتلاك الثروة لا يحقق للإنسان التقدير والاحترام.

2. متى يندم الفتى برأي الشاعر؟ ولماذا يندم برأيك؟

3. ما علاقة العلم بالعدل كما يذكر البيت السادس؟

4. ما معيار التفاضل بين الرجال؟

5. قال الشاعر:

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ * * * فَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا صُورَةَ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
اسْتَخْرِجَ الْبَيْتَ الَّذِي يُنَاسِبُ هَذَا الْبَيْتَ، وَقَارِنْ بَيْنَ فِكْرَتَيْ الشَّاعِرَيْنِ.

6. قال الشاعر: الْفَضْلُ يَبْقَى عَلَى الْأَذَانِ مَسْمُوعُهُ * * * لَوْ غَابَ صَاحِبُهُ حَيًّا بِذِكْرِهِ

• قَارِنْ بَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ وَالْبَيْتِ الْعَاشِرِ، مُبَيِّنًا أَوْجُهَ الْإِتْفَاقِ وَالْإِخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا.

7. تبدو عاطفة تقدير العلم واضحة في القصيدة، استخرج بعض الألفاظ الدالة على هذه العاطفة.

حول لغة النص:

1. اختر المعنى المناسب لما تحته خط في العبارات الآتية:

• فَأَعَكِفْ عَلَى الْعِلْمِ تَبْلُغْ شَأَوْ مَنَزَلَةٍ * * * فِي الْفَضْلِ مَحْفُوفَةٌ بِالْعِزِّ وَالْكَرَمِ

أ. مُحَاطَةٌ بِهِ

ب. مُتَمَسِّكَةٌ بِهِ

ج. مُزَيَّنَةٌ بِهِ

• بِقُوَّةِ الْعِلْمِ تَقْوَى شَوْكَةُ الْأُمَمِ * * * فَالْحُكْمُ فِي الدَّهْرِ مَنَسُوبٌ إِلَى الْقَلَمِ

أ. أَوَّلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

ب. مُدَّةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

ج. نِهَآيَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

2. أيُّ التَّعْبِيرَيْنِ أَقْوَى دِلَالَةً، وَلِمَاذَا؟

- تَقْوَى شَوْكَةُ الْأُمَمِ .
- تَشْتَدُّ قُوَّةُ الْأُمَمِ .

3. ما الْمُقَابَلَةُ الَّتِي صَوَّرَهَا الشَّاعِرُ فِي الْبَيْتِ السَّابِعِ؟ وَمَا أَثَرُهَا فِي إِبْرَازِ الْمَعْنَى؟

4. عُدْ إِلَى النَّصِّ، وَسَجِّلْ هُنَا بَعْضَ التَّعْبِيرَاتِ الْمَجَازِيَّةِ الَّتِي أَعْجَبَتْكَ.

5. اسْتَخْدِمِ الْكَلِمَاتِ أَوْ التَّرَاكِيِبَ الْآتِيَةَ فِي جُمَلٍ مِنْ إِنشَائِكَ:

- جَنَّةُ الْعِلْمِ
- شَأْو:
- اغْكِفْ:

6. عَلِّلِ اسْتِخْدَامَ أُسْلُوبِ الْأَمْرِ فِي الْبَيْتِ السَّادِسِ؟

حَوْلَ قَارِيِ النَّصِّ:

1. يَعْتَقِدُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ الثَّرْوَةَ أَهَمُّ مِنَ الْعِلْمِ، وَأَنَّ الْمَالَ يَجْلِبُ السَّعَادَةَ... هَلْ تُوَافِقُ عَلَى هَذَا الْاِعْتِقَادِ، نَاقِشِ الْأَمْرَ شَفَوِيًّا مَعَ زُمَلَانِكَ، وَادْكُرْ رَأْيَكَ.

2. كَيْفَ تُقَيِّمُ نَفْسَكَ بِالنِّسْبَةِ لَطَلَبِ الْعِلْمِ؟ لَوْ كَانَ هُنَاكَ تَقْدِيرٌ مِنْ عَشْرِ دَرَجَاتٍ، كَمْ تُعْطِي نَفْسَكَ فِي عِلَاقَتِكَ بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ؟ تَحَدَّثْ عَنْ تَقْيِيمِكَ نَفْسَكَ، وَبَرَّرْهُ، وَادْكُرْ أَدِلَّةً عَلَيْهِ مِنْ حَيَاتِكَ (الإجابة شَفَوِيَّة).

3. احْفَظْ الْقَصِيدَةَ اسْتِعْدَادًا لِلِقَائِهَا فِي الصَّفِّ أَمَامَ مُعَلِّمِكَ وَزُمَلَانِكَ.



قصة

الدرس الثاني مَرَضُ الْوَرَقِ

نواتج التعلم

- يحدد العناصر الفنية للقصة القصيرة.
- يحلل القصة إلى عناصرها الفنية، موضحاً فكرتها.
- يحلل النص لتحديد وجهة نظر الكاتب، ووجهات نظر الشخصيات.
- يعلل استخدام اللغة المجازية في النص الأدبي واصفاً كيف تؤثر على النص.
- يفسر كلمات القصة مستنتجاً الدلالات التعبيرية فيها.



يستغرق تنفيذ هذا الدرس أربع حصص.

الاستعداد لقراءة النص:

المهارة القرائية

- التركيز على الأحداث التفصيلية:
- لا يخلو النص السردي من أحداث تقدم إما بالسرد، أو بالوصف، أو بالحوار.
- والسرد هو الإخبار عن حادثة أو مجموعة حوادث مترابطة قامت بها شخصية، أو أكثر في زمان ومكان محددين، أو قصص الحدث واقتفاؤه سواء أكان حقيقياً أم متخيلاً، وقد يكون سرداً ذاتياً (بضمير المتكلم)، أو سرداً موضوعياً (بضمير الغائب).
- أما الوصف، فهو تشخيص الأعمال والأحداث والشخصيات، وهو أداة تشكل صورة المكان والأشياء والأشخاص والمشاعر.

المعجم والمفردات:

(الأفعال)

- حثث: حث، يحث، حثاً، فهو حاث. حث: عجل، وأسرع في السير.
- انتابني: انتاب، ينتاب، انتاباً، فهو منتاب. انتاب: أصابه، استولى عليه.
- يفرغني: أفرغ، يفرغ إفراغاً، فهو مفرغ. وأفرغ: روعه وأزهبه.
- أهيم: هام يهيم هياماً وتهياماً، فهو هائم وهيمان. هام: خرج وهو لا يدري أين يتوجه؛ سار بلا قصد؛ واضطرب وذهب كل مذهب؛ تحبط على غير هدى.
- تلاشت: تلاشى، يتلاشى، تلاشياً، فهو متلاش. وتلاشى: فني، اضمحل وصار إلى العدم.
- حصناه: حصن، يحصن، تحصيناً، فهو محصن. حصنوا مواقعهم: عززوها.

(الأسماء)

- ياقة: مفرد، والجمع: ياقات: ياقة القميص: طوق القميص؛ يتزين بياقة أشبه بشبكة حريرية.
- همهمات: جمع، والمفرد: هممة. والهمهمة: كل صوت معه بحح؛ همس، وتكلم كلاماً خفياً يسمع ولا يفهم مغزاه.

- التَّكْهَنَات: جَمْعٌ، والمفرد التَّكْهَن. ومصدرٌ من الفعلِ تَكْهَن، يَتَكْهَنُ فَهُوَ مُتَكْهَنٌ. وَالتَّكْهَنُ: التَّنَبُّؤُ، الإِخْبَارُ بِشَيْءٍ سَيَقَعُ.
- وَايِلٌ: وَبَلٌ يَبِلُ وَبُلًا، فَهُوَ وَايِلٌ. والوايِلُ: ما يتساقطُ بِغِزَارَةٍ.
- المتاريس: جَمْعٌ، والمفرد: مِتْرَاسٌ، وَهُوَ مَا يُوضَعُ فِي طَرِيقِ المَارَةِ لِعَرْقَلَةِ سَيْرِهِمْ، أَوْ وَقْفِ تَقْدِيمِهِمْ.
- هستيريا: جنونٌ، وهياجٌ شديدٌ؛ وَهُوَ عُصَابٌ يَتَمَيَّزُ بانفعالاتٍ تَشْنُجِيَّةٍ وَهَذْيَانٍ، وَفِي عِلْمِ النَّفْسِ هُوَ: مَرَضٌ عَصَبِيٌّ يُفْقِدُ المَرءُ القُدْرَةَ عَلَى التَّحَكُّمِ فِي حَرَكَاتِهِ وَحَوَاسِيهِ.

(الصفات)

- مهولة: هَالٌ، يَهُولُ، هَوْلًا، فَهُوَ هَائِلٌ، والمفعول: مَهُولٌ. والمَهُولُ: مَخُوفٌ يَبْعَثُ عَلَى الخَوْفِ وَالدُّعْرِ.
- مَلْهُوفٌ: لَهْفٌ، يَلْهَفُ، لَهْفًا، فَهُوَ لَاهِفٌ، والمفعول: مَلْهُوفٌ عَلَيْهِ. والمَلْهُوفُ: سَاعٍ إِلَيْهِ بِحَرَصٍ شَدِيدٍ؛ وَخَزِينٌ مَفْجُوعٌ، إِمَّا لِدَهَابِ مَالِهِ أَوْ فُقْدَانِ عَزِيزٍ عَلَيْهِ.
- همجية: وَحْشِيَّةٌ؛ الْافتقَارُ لِلطَّبِيعَةِ وَالشَّفَقَةِ وَالْعَاطِفَةِ؛ حَالَةٌ أَمَةٌ لَمْ تَأْخُذْ بِأَسْبَابِ الحَضَارَةِ.
- مُتَلَاخِمَةٌ: مُؤَنَّثٌ مُتَلَاخِمٌ. تَلَاخَمَ، يَتَلَاخَمُ تَلَاخِمًا، فَهُوَ مُتَلَاخِمٌ. وَالمُتَلَاخِمَةُ: المُلْتَصِقَةُ وَالمُتَلَاخِمَةُ وَالمُتَشَابِكَةُ.

في أثناء قراءة النَّصِّ:

اقرأ النَّصَّ قراءةً صامتةً؛ ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ فِي الهوامش:

مَرَضُ الْوَرَقِ - تأليف: إيرو تولفانين / مِنْ فنلندا

كُنْتُ فِي قِمَّةِ الإِرْهَاقِ بِسَبَبِ مَا قُمْتُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ اسْتَمَرَّتْ عِدَّةَ أَيَّامٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ أَسْتَقِلَّ قِطَارَ اللَّيْلِ لَأَعُودَ إِلَى بَيْتِي. كَانَ مَطَرُ الخَرِيفِ يَنْزِلُ خَفِيفًا، وَفِي الْعَادَةِ تَخْلُو الرِّحْلَةُ مِنْ أَيِّ لَوْنٍ مِنَ ألْوَانِ التَّسْلِيَةِ. وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَقَدْ تَأَخَّرَ القِطَارُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَكُنَّا بَعْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ حِينَما خَرَجْتُ مِنْ مَحْطَةِ القِطَارَاتِ مَعَ جُمْهُورِ الرُّكَّابِ شَبِهِ النَّائِمِينَ، وَلَمْ أَحَاولُ أَنْ أَقِفَ فِي طَابُورِ المُتَنْظِرِينَ لِسَيَّارَاتِ الأَجْرَةِ، وَإِنَّمَا قَرَرْتُ أَنْ أَعُودَ إِلَى البَيْتِ سَيْرًا عَلَى الأَقْدَامِ. فَرَفَعْتُ يَاقَةَ مِعْطَفِي، وَانْخَرَطْتُ فِي شَارِعِ المِيناءِ الطَّوِيلِ. وَظَهَرْتُ عَلَى الطَّرِيقِ الخَالِي سَيَّارَةً شُرْطَةً، وَاخْتَفَتْ أَشْبَهُه بِقِطِّ كَبِيرٍ أَسْوَدَ.

وَعَشِيَّتِ المَدِينَةِ سَحَابَةٌ مِنَ الغُيُومِ تَحْمِلُ رَائِحَةَ زَنْخٍ غَرِيبَةٍ، وَحَثَّتْ الخُطَى فِي لَهْفَةٍ لِلوُصُولِ إِلَى حُجْرَتِي وَفِرَاشِي، كَذَلِكَ كُنْتُ أُسْرِعُ لِكِي ابْتِعَادَ عَنْ هَذِهِ الغُيُومِ الغَرِيبَةِ الَّتِي بَدَأَتْ رَائِحَتُهَا المُقْرِفَةُ تُضَايِقُنِي. كَانَتْ تِلْكَ الرَّائِحَةُ نَفَاذَةً، فَحِينَما فَتَحْتُ البَيْتَ تَخَيَّلْتُ أَنَّ ثَمَّةَ نَارًا فِي مَكَانٍ مَا، وَلَكِنِّي عِنْدَمَا بَلَغْتُ الطَّابِقَ الأَخِيرَ، وَدَخَلْتُ شِقَّتِي الصَّغِيرَةَ، لَمْ أَفَكِّرْ إِلَّا فِي النَّوْمِ. وَبَعْدَ أَنْ خَلَعْتُ حِذَائِي وَرَبَطْتُ العُنُقَ، تَمَدَّدْتُ وَأَنَا فِي كَامِلِ مَلَابِسِي تَقْرِيًّا فَوْقَ الفِرَاشِ، بَنِيَّةٌ أَنْ أُسْتَرِيحَ قَلِيلًا، لَكِنِّي نِمْتُ عَلَى الفُورِ مِنْ شِدَّةِ الإِرْهَاقِ.

أَفَقْتُ مِنْ نَوْمِي مَعَ شُعُورٍ بِالصُّبْحِ؛ لِأَنَّنِي نِمْتُ أَكْثَرَ مِنَ اللَّازِمِ. وَحِينَما غَادَرْتُ الفِرَاشَ وَأَنَا أَتَنَاءُ وَأُبْحَثُ عَنْ الحِذَاءِ فِي الحُجْرَةِ، انْتَابَنِي شُعُورٌ بِوُجُودِ شَيْءٍ غَرِيبٍ فِي الحُجْرَةِ، وَتَبَدَّدَ النُّعَاسُ عَلَى

تَوَقَّفْ عِنْدَ الثُّعُوبِ الَّتِي

تَحْتَهَا حُطُّ، مُبْرَزًا دَوْرَهَا فِي

التَّشْوِيقِ لِلأَحْدَاثِ التَّالِيَةِ لَهَا.

الْفُورِ. شَيْءٌ غَرِيبٌ، وَقَدْ يَكُونُ خَطِيرًا، أَعْرِفُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ مَا هُوَ؟ وَفَتَحْتُ عَيْنَيَّ عَلَى سَعَتَيْهَا، وَتَطَلَّعْتُ حَوْلِي بِكُلِّ انْتِبَاهٍ وَدِقَّةٍ، كَانَ أَوَّلُ مَا رَأَيْتُ هُوَ كَوْمَةٌ مِنَ الرَّمَادِ الْأَسْوَدِ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالْجُدْرَانِ.

كُتُبِي! أَيْنَ ذَهَبَتْ كُتُبِي؟ قَفَزْتُ مُتَنَقِّلًا فِي الْحُجْرَةِ، فَإِذَا بِطَبَقَةٍ كَثِيفَةٍ مِنَ الرَّمَادِ تَغْطِي أَرْفَفَ الْكُتُبِ، وَأَزَحْتُ كَوْمَةً مِنْهُ، فَرَأَيْتُ تَحْتَ أَصَابِعِي جِلْدًا طَرِيًّا؛ هُوَ كُلُّ مَا بَقِيَ مِنْ أَغْلِفَةِ كُتُبِي ذَاتِ الْعَنَاوِينَ الذَّهَبِيَّةِ، وَفِي غَمْرَةٍ ذَهُولِي جَلَسْتُ أَفْكُرُ، حِينَئِذٍ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُمَيِّزَ الرَّائِحَةَ الْغَرِيبَةَ الْمُقْرِفَةَ الَّتِي شَمَمْتُهَا بِالْأُمْسِ، مَكْتَبَتِي الْجَمِيلَةَ كُلُّهَا تَحَوَّلَتْ إِلَى أَكْوَامٍ مِنَ الرَّمَادِ، وَأَدْخَلْتُ يَدِي بِطَرِيقَةٍ تِلْقَائِيَّةٍ فِي جَيْبٍ دَاخِلِي فَوَجَدْتُ حَافِظَةَ نُقُودِي، عِنْدَيْذٍ فَتَحْتُهَا؛ فَمَاذَا وَجَدْتُ دَاخِلَهَا؟ الْأُورَاقُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا تَحَوَّلَتْ إِلَى قَبْضَةٍ مِنَ ذَلِكَ الرَّمَادِ الرَّهِيْبِ. كَانَ

الشَّهْرُ قَدْ بَدَأَ قَبْلَ أَيَّامٍ، لَقَدْ اخْتَفَى رَاتِبِي الْمَكُونُ مِنْ أُورَاقٍ مَالِيَّةٍ كَبِيرَةٍ مَعَ أُورَاقٍ أُخْرَى مُهِمَّةٍ، وَكُنْتُ مَا أَزَالُ مَذْهُولًا مِمَّا تَكْشَفَ لِي مِنْ أُمُورٍ. فِيمَا بَعْدُ سَمِعْتُ ضَجِيجًا يعلو فِي الشَّارِعِ، وَيَتَصَاعَدُ أَشْبَهُ بِالرَّمَجَرَةِ الْأُولَى الَّتِي تَسْبِقُ الْعَاصِفَةَ، وَفَتَحْتُ النَّافِذَةَ فَتَسَرَّبتُ إِلَى حَلْقِي هَبَّةً أَشَدَّ مِنْ تِلْكَ الرَّائِحَةِ الَّتِي أَصْبَحْتُ مُرْتَبِطَةً فِي ذِهْنِي بِالذَّمَارِ الَّذِي أَصَابَ أُورَاقِي وَبِكَارِثَةِ مَهْلَةٍ، وَرَأَيْتُ فِي الشَّارِعِ وَجُوهًا مُصَوَّبَةً نَحْوَ السَّمَاءِ، وَسَمِعْتُ هَمَهَمَاتٍ أَصْوَاتٍ مُخْتَلِطَةً غَامِضَةً، ثُمَّ سَمِعْتُ صُرَاخًا هِسْتِيرِيًّا يَقُولُ:

هَذِهِ نَهَايَةُ الْعَالَمِ!

واعتقدت لحظة أنني فقدت صوابي.

ما الذي أذهل الرجل؟

بِمَ شَبَّهَ الْكَاتِبُ الضَّحِيجَ؟

وَأَسْرَعْتُ بِحَلْقٍ لِحْيَتِي وَارْتِدَاءٍ مَلَابِسِي، وَخَرَجْتُ، كَانَتْ الْوُجُوهُ قَلَقَةً فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالنَّاسُ مَا يَفْتَوُونَ يُوَجِّهُونَ الْأَسْئَلَةَ نَفْسَهَا:

ماذا جرى؟ ما معنى هذا؟ ماذا سيحدث؟ هل هي الحرب البكتيرية؟

ولم تَلَقَ هَذِهِ الْأَسْئَلَةَ أَجْوَبَةً عَنْهَا...

كُلُّ مَا كَانَ يَعْرِفُهُ النَّاسُ هُوَ أَنَّهُ فِي السَّاعَاتِ الْأُولَى مِنَ الصَّبَاحِ، تَحَوَّلَتِ الْأُورَاقُ، أَنْوَاعُ الْأُورَاقِ كُلُّهَا تَحَوَّلَتْ فَجَاءَةً إِلَى رَمَادٍ، فِي حِينٍ انْتَشَرَتْ رَائِحَةُ كَرِيهَةٍ فِي الْهَوَاءِ، وَأَصْبَحَ الْخَوْفُ مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ يُفْزِعُنِي أَكْثَرَ مِنَ الذَّمَارِ الَّذِي أَصَابَ أُورَاقِي الْمَالِيَّةَ وَالْأُورَاقَ الْمُهِمَّةَ وَالْكَتُبَ.

وتجمهرت جماعات ملهوفة أمام المحال... كَانَ بَعْضُ التَّجَارِ قَدْ فَتَحُوا مَحَالَّهُمْ، وَكَانَ

آخَرُونَ يُشْدِلُونَ السِّتَائِرَ، وَكَانَ كُلُّ شَخْصٍ يُعَبِّرُ عَنْ هَلَعِهِ وَمَخَافِهِ. وَاقْتَصَرَتِ النُّقُودُ

الْمُسْتَعْمَلَةُ عَلَى الْعُمَلَةِ الْمَعْدِنِيَّةِ، وَلَكِنْ حِينَمَا تَنَفَّدُ سَيُصَابُ النَّاسُ

بِالْخَرَابِ، لِأَنَّ الْقُوَّةَ الشَّرَائِيَّةَ انْتَقَلَتْ إِلَى أَيْدِي التَّجَارِ فِي عَصْرِ أَصْبَحَتْ

فِيهِ قِيَمَةُ الْأَشْيَاءِ فِي الْوَرَقِ، فَإِنَّ الْمُشْتَرِينَ مِثْلَ الْبَائِعِينَ؛ يَضَعُبُ عَلَيْهِمْ

إِدْرَاكُ مَعْنَى هَذِهِ الثَّورَةِ الْمَالِيَّةِ.

كَانَتْ هُنَاكَ فِرْقٌ مِنَ الشُّرْطَةِ تَعْمَلُ عَلَى حِفْظِ النِّظَامِ أَمَامَ مَحَالِّ الْبِقَالَةِ

وَمُنْتَجَاتِ الْأَلْبَانِ حَيْثُ كَانَتْ أُمَهَاتُ الْأَطْفَالِ الرُّضْعِ يَقِفْنَ فِي صُفُوفٍ مُهْدَّدَاتٍ؛ مُحَاوَلَاتِ

الْحُصُولِ بِأَيِّ طَرِيقَةٍ عَلَى مَا يَحْتَاجُهُ أَبْنَاؤُهُنَّ مِنَ الْحَلِيبِ.

وَحِينَمَا كُنْتُ أَمْرًا بِمَحَلِّ لِلْبِقَالَةِ، كُنْتُ أَجِدُ بَدَلًا مِنَ الْأَكْيَاسِ وَالْعَبَوَاتِ الْوَرَقِيَّةِ طَبَقَاتٍ مِنَ

الرَّمَادِ، عَبَوَاتُ السُّكَّرِ وَالْبُنِّ وَالْأَرَزِّ وَالْمَعْكُرُونَةِ وَالْبِسْكَوَيْتِ كُلُّهَا صَارَتْ مُعْطَاةً بِالرَّمَادِ، الْعُلْبُ

لماذا تجمهر الناس أمام المحلات؟

المَعْدِنِيَّةُ فَقَطْ وَالزُّجَاجَاتُ نَجَتْ مِنْ هَذَا الْمَصِيرِ الْأَلِيمِ، وَبَقِيَتْ مَصْفُوفَةً فِي تَنَاقُضٍ مُثِيرٍ مَعَ الْأَرْقُفِ الْآخَرَى. وَفِي إِحْدَى الْمَكْتَبَاتِ كَانَتْ الظَّاهِرَةُ أَغْرَبَ، فَقَدْ بَرَزَتْ بَعْضُ زُجَاجَاتِ الصَّنْعِ وَبَعْضُ الْأَدَوَاتِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ وَسَطَ مُسْتَنَقِعِ كَرِيهِ الرَّائِحَةِ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى رَمَادٍ.

وَعَلَى شَاكِلَةِ الْكَثِيرِينَ غَيْرِي، رُحْتُ أَهْيَمُ عَلَى وَجْهِي بِلا هَدَفٍ فَرِيَسَةً لِلْخَوْفِ وَلِلْفُضُولِ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْمَلْحُوظَاتِ فِي الشَّارِعِ مِنْ أَشْخَاصٍ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

ماذا سَنَصْنَعُ مَعَ الْأَطْفَالِ؟ دُونَ كُتُبٍ وَدُونَ وَرَقٍ الْمَدَارِسُ سَتُعْلِقُ أَبْوَابَهَا.

وَأَغْرَبَ آخَرُ عَنْ مَخَافِهِ قَائِلًا:

الْحُكُومَةُ سَتُضْطَرُّ إِلَى تَوْزِيعِ حِصَصٍ مِنَ الْمَوَادِّ الْغِذَائِيَّةِ.

فَرَدَّ عَلَيْهِ آخَرُ:

الْحُكُومَةُ لَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا، فَدُونَ وَرَقٍ، سَتُصَابُ بِالشَّلَلِ.

ثُمَّ لَمَحْتُ أُخْتِي لَيْلَى، فَتَلَاشَتْ الْأَصْوَاتُ مِنْ حَوْلِي فِي هَمِّهِمْ غَيْرِ وَاضِحَةٍ، لَاحِظْتُ فَجْأَةً شَعْرَهَا الذَّهَبِيَّ وَسَطَ جُمْهُورٍ مُظْلِمٍ، فِي مُفْتَرَقِ طُرُقٍ، فَعَشَانِي شُعُورٌ حَارٌّ وَمُطْمَئِنٌّ.

لَيْلَى؛ شَيْءٌ وَاحِدٌ لَا تَزَالُ لَهُ قِيَمَةٌ وَهُوَ أَنْ أَلْحَقَ بِلَيْلَى، وَقَدْ اسْتَعْمَلْتُ يَدَيَّ وَمِرْفَقَيَّ لِلْوَصُولِ إِلَيْهَا.

لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّهْلِ الْوَصُولُ إِلَى مَنْزِلِنَا، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ بَلَّغْنَاهُ، وَجَلَسْنَا فِي هُدُوءٍ. وَلَمْ يَعْذُ الْوَضْعُ يُورِقُنَا، فَقَدْ ظَلَلْنَا نَتَحَدَّثُ عَنْهُ طَوَالَ الطَّرِيقِ، وَالْآنَ بَيْنَ هَذِهِ الْجُدُرَانِ الْأَرْبَعَةِ نَشْعُرُ أَنَّنَا فِي أَمَانٍ، شَعَرْتُ بِذَلِكَ فِي

لماذا شعر الرجل بالأمان بعد أن

عثر على ليلي؟

قَرَارَةٍ نَفْسِي، وَلَا حِطْتُ أَنْعَكَاسَ هَذَا الْإِنْطِبَاعِ عَلَى وَجْهِ لَيْلَى.

أَدْرَكْنَا أَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُرْتَبَ فُضَاءُنَا الْحَيَوِيَّ خَلْفَ هَذِهِ الْجُدُرَانِ، وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ سَهْلًا، لِأَنَّ

الْوَرَقَ يَجْعَلُنَا نَسْعُلُ، وَنَعْطُسُ، وَكَانَتْ خِدْمَاتُ الْمِيَاهِ وَالْكَهْرَبَاءِ تَعْمَلُ، وَكَذَلِكَ الْإِذَاعَةُ،

وَكُنَّا قَدْ نَسِينَا هَذَا حَتَّى أَدْرْتُ مَفَاتِيحَ الْمَذْيَاعِ، فَسَمِعْنَا رِسَالَةً مُسَجَّلَةً تُبَثُّ فِي هُدُوءٍ: «سَاعِدْ

نَفْسَكَ، وَسَاعِدْنَا بِالسَّيْطَرَةِ عَلَى مَخَافِكَ، بَلَدُنَا لَيْسَ الْبَلَدُ الْوَحِيدُ الَّذِي أُصِيبَ بِهَذِهِ الْكَارِثَةِ،

الْعَالَمُ كُلُّهُ يُنَاضِلُ مِنْ أَجْلِ التَّغْلِبِ عَلَى الْمُشْكِلَةِ نَفْسِهَا».

وَضَلَّتْ هَذِهِ الدَّعْوَةُ إِلَى الْهُدُوءِ وَالنِّظَامِ تَتَكَرَّرُ كُلَّ فِتْرَةٍ بِالنِّظَامِ، بَيْنَ نَشْرَاتِ الْأَخْبَارِ

وَالْإِعْلَانَاتِ، لَقَدْ قَامَتِ الدَّوْلَةُ بِالْإِسْتِيلَاءِ عَلَى جَمِيعِ الْخِدْمَاتِ الْخَاصَّةِ بِالتَّمْوِينِ بَدْءًا مِنَ الْمَوَادِّ

الْغِذَائِيَّةِ، وَأُلْغِيَتْ الْإِجَازَاتُ بَيْنَ أَفْرَادِ الشُّرْطَةِ وَالْجَيْشِ، وَأُعْلِنَتْ حَالَةُ الطَّوَارِي فِي الْقِطَاعَاتِ

الْمَدْنِيَّةِ جَمِيعِهَا، وَتَوَقَّعَتْ وَسَائِلُ الْمُواصَلَاتِ عَلَى الطُّرُقِ وَالسَّكِّ الْحَدِيدِيَّةِ إِلَى إِشْعَارِ

آخَرٍ، بِاسْتِثْنَاءِ مَرَكَبَاتِ الشُّرْطَةِ وَالْجَيْشِ فَهِيَ تَتَحَرَّكُ بِحُرِّيَّةٍ تَامَّةٍ، وَتَمَّ

الْإِسْتِيلَاءُ عَلَى جَمِيعِ اخْتِيَاطِي الْمَعَادِنِ الثَّمِينَةِ، وَبَدَأَتْ مَصْلَحَةُ صَكِّ

الْعَمَلَةِ تَعْمَلُ لَيْلَ نَهَارٍ فِي إِصْدَارِ عُمَلَاتٍ مَعْدِنِيَّةٍ جَدِيدَةٍ.

وَعَكَسَ فَيْضُ الْمَعْلُومَاتِ وَالْأَخْبَارِ حَقِيقَةَ الْوَضْعِ الْعَالَمِيِّ، لَقَدْ انْقَضَ

(بَرَضُ الْوَرَقِ) عَلَى الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ بِأَسْرِهِا، وَالْعُلَمَاءُ يَعْمَلُونَ لَيْلَ نَهَارٍ،

وَلَكِنْ دُونَ جَدُوى بَحْثًا عَنْ سَبَبِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ.

وَلَمْ تَقِفْ التَّكْهُنَاتُ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ عِنْدَ حَدٍّ؛ فَهَلْ نَتَحَتِ الْكَارِثَةُ بِسَبَبِ إِشْعَاعٍ جَدِيدٍ

جَاءَ مِنَ الْفُضَاءِ؟ وَرَأَى عُلَمَاءُ آخَرُونَ افْتِرَاضَاتٍ مُخْتَلِفَةً تَمَامًا، وَحَاوَلَ الْعُلَمَاءُ فِي الْبِلَادِ

جَمِيعِهَا صِنَاعَةَ وَرَقٍ آخَرَ أَوْ مَادَّةٍ مُشَابِهَةٍ لَا تَتَأَثَّرُ بِالْقُوَى الْمُدْمِرَةِ.

لماذا أُعْلِنَتْ حالة الطوارئ في

القطاعات جميعها؟

وفي انتظار ذلك، اقتصرت المكاتب في العالم كله على الاتصالات الهاتفية في مواصلة أنشطتها؛ مما أسفر عن ضغط هائل على الأجهزة وتأخر فظيع في المكالمات، وفوضى رهيبية، وأصبحت الآلات الكاتبة راقدة فوق المكاتب. ولم تعد البرقيات تستعمل، وتحول كل شيء مكتوب إلى رماد، وأصبح الموظفون الذين يتعلّق عملهم بالورق بلا عمل بين يوم وليلة، وأصبحوا يشكّلون عبئاً وطاقة ضخمة غير منتجة.

ما آثار غياب الورق؟

ولم يعد أحد يحمل بطاقة هوية، واختفت شهادات الميلاد وغيرها من الوثائق الرسمية والقانونية، وأصاب الشلل السلطة التشريعية في العالم كله، وتحولت الملفات البنكية إلى رماد، ولم يعد هناك وجود لتجارة المال والأسهم، واختفت أوراق العملة والصكوك والأسهم وشهادات القروض الوطنية والخاصة، وكذلك العقود والإيصالات والاتفاقيات والإحصاءات والمعاهدات والتقويم والسجلات.

من أكثر الفئات تأثراً بالكارثة؟

كنت أنا وليلى موظفين في مكتب، ولم يعد من المفيد أن نذهب إلى مكان عملنا كما جاء في التوجيهات التي أعلنها المديار. لم يعد المال يهمننا؛ لأننا لم نكن نملك أي عقار؛ ثم إن الآخرين فقدوا هم أيضاً رواتبهم ومدخراتهم. شيء واحد أصبح هو المهم؛ الغذاء. كانت المؤن الموجودة عندنا موزعة بدقة تكفي ليومين أو ثلاثة. كانت الشوارع لا تزال ملاءى بالناس، ولا حظت أن العديد من المحال التجارية قد فرغت من السلع، كانت الوجوه عابسة، والغضب في العيون كلها، كما علمت أن الشرطة منعت الناس من السفر إلى الريف، وأن أستاذاً جامعياً معروفاً أصيب باكتئاب حاد حينما رأى إنتاجه العلمي يتحول إلى رماد، وأن مليونيراً لم يستطع أن يعيش بعد ضياع ثروته، وأن رجلاً رقيق الحال

ربح الجائزة الكبرى في مسابقة اليانصيب، ولم يتمكن من تسليمها فمات من فوره. في اليوم التالي جلست أنا وليلى نراقب الناس من النافذة لساعات، كانوا منهارين تماماً، وإعلانات الإذاعة عن نية الحكومة في توزيع المؤن لم تطمئن الناس؛ لأن هذا التوزيع كان لمدة ثمان وأربعين ساعة.

ما رأيك بسلوك الناس في أثناء الخدث؟

وبدأت الاضطرابات عند الظهر تقريباً، فسمعنا تحطيم زجاج، تهشم واجهة زجاجية كبيرة في الشارع وشاهدنا الجماهير تجري والشرطة وراءها، ثم سمع تدمير زجاج آخر في الشارع، وراحت واجهات محال الأغذية تتحطم الواحدة تلو الأخرى تحت وابل من المقذوفات، وبدأت عمليات النهب والسلب.

ورأيت رجلاً ضخماً في بزة عامل يخرج من محل جزارة حاملاً رُبع عجل على ظهره؛ وما كاد يحتاز عتبة المحل حتى هجمت عليه زمرة من الجماهير، وحاولوا انتزاع اللحم منه، فما كان من الرجل إلا أن استخدم اللحم في الدفاع عن نفسه وراح يدور بها محاولاً إبعاد الناس، غير أنهم تكاثروا عليه ولم أعد أرى سوى ملحمة همججية وأجسام متلاحمة.

وما هي إلا ساعة من الزمن حتى سلبت المحال جميعها، وعندما نفذت السلع التموينية توجهت الجماهير إلى المحال الكبرى، وبدأت الشرطة تصع المتاريس، وما إن حل المساء، حتى كانت الشوارع قد خلت تماماً، وتمكنت السلطات الحكومية من إقرار النظام، وشوهدت المصفحات تتخذ مواقعها في الشوارع الرئيسية والميادين، وبدأت دوريات من المسلحين بالرشاشات من راكبي الدراجات البخارية تجوب الشوارع المهمة التي خلت من المارة، وأصبح يغطيها حطام الزجاج.

فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَبَعْدَ أَنْ أَوْصَدْنَا الْبَابَ الْخَارِجِيَّ وَحَصَّنَاهُ بِالْمَتَارِيسِ، ظَلَلْنَا نَنْتَظِرُ طُلُوعَ الْفَجْرِ وَنَحْنُ جَالِسَانِ فَوْقَ الْأَرِيكَةِ.

وَأَقَفْنَا مِنَ النَّوْمِ فِي الصَّبَاحِ عَلَى ضَجِيجِ مَزَكَبَاتٍ ثَقِيلَةٍ، وَلَمَحْتُ مِنَ النَّافِذَةِ بَعْضَ الْجُنُودِ يَخُودَاتِهِمْ يُعَالِجُونَ مِذْفَعًا رَشَاشًا فِي رُكْنِ الشَّارِعِ، كَمَا شَاهَدْنَا بَعْضَ الْفَنِّيِّينَ يُثَبِّتُونَ مُكَبِّرَاتِ الصُّوْتِ عَلَى وَاجِهَاتِ الْمَنَازِلِ، وَلَمْ يَرُ فِي الشَّارِعِ أَحَدٌ سِوَى الْجُنُودِ.

وَأَذَرْتُ مِفَاتِيحَ الْمِذْيَاحِ، فَإِذَا بِالْآتِي:

«... وَبِنَاءٍ عَلَى هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ، سَيَقُومُ كُلُّ مَنْزِلٍ بِاخْتِيَارِ مَنْ يَنْوِبُونَ عَنْهُ، وَسَيَقُومُ هَؤُلَاءِ

بِاخْتِيَارِ رَئِيسٍ لَهُمْ، وَسَيَجْتَمِعُ هَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءُ بِدَوْرِهِمْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ أَجْلِ تَنْظِيمِ عَمَلِيَّةِ تَوَزِيعِ الْمُؤْنِ، وَسَوْفَ تُحَدَّدُ أَمَاكِنُ الْإِلْتِقَاءِ فِيْمَا بَعْدُ».

وَسَمِعْتُ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ تَتَرَدَّدُ فِي الشُّوَارِعِ بِوَاسِطَةِ مُكَبِّرَاتِ الصُّوْتِ، وَأَمَّا الْأَخْبَارُ الْخَارِجِيَّةُ فَكَانَتْ تَتَحَدَّثُ عَنِ اضْطِرَابَاتِ وَأَعْمَالِ تَمَرُّدٍ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، وَقَدْ عَانَتْ الْمُدُنُ الْكُبْرَى أَكْثَرَ مِنَ الصُّغْرَى، وَأَعْقَبَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ نَصَائِحَ عَمَلِيَّةٍ وَتَوْصِيَّاتٍ وَتَحْذِيرَاتٍ وَتَهْدِيدَاتٍ مُوجَّهَةً إِلَى مَنْ يَقُومُونَ بِعَمَلِيَّاتِ السَّلْبِ وَالتَّمَرُّدِ.

أَمَّا فِي مَدِينَتِنَا، فَقَدْ سَمَحَ إِصْدَارُ عُمَلَاتٍ مَعْدَنِيَّةٍ بِاسْتِثْنَائِ النَّشَاطِ فِي التَّجَارَةِ وَالصَّنَاعَةِ، وَوَضَعَ حَدًّا لِقَانُونِ الْحَرْبِ وَإِنْهَاءِ الاضْطِرَابَاتِ الَّتِي أَصَابَتْ الْخِدْمَاتِ الْعَامَّةَ.

أَمَّا التَّجَارَةُ الْعَالَمِيَّةُ فَقَدْ اخْتِاجَتْ إِلَى وَقْتٍ أَطْوَلَ لَاسْتِثْنَائِ عَمَلِهَا؛ نَظَرًا لِلدَّورِ الْمُهْمِّ الَّذِي كَانَ يَلْعَبُهُ الْوَرَقُ فِي الْمَاضِي فِي التَّبَادُلِ التَّجَارِيِّ، فِي الْبِدَايَةِ، سُجِّلَتْ الْاتِّفَاقَاتُ الْجَدِيدَةُ بِالطَّبَاشِيرِ عَلَى أَلْوَاكِ «الْإِرْدُوَاكِ» أَوْ بِمَسَامِيرَ مَحْمِيَّةٍ بِالنَّارِ عَلَى صَحَائِفَ بِلَاسْتِيكِيَّةٍ؛ ثُمَّ

لِمَاذَا كَانَ الْبَطْلُ يُحْصَنُ بَيْتُهُ
بِالْمَتَارِيسِ؟

صُورَتِ النُّصُوصُ وَأُرْسِلَتْ نُسخُ «النَّيْجَاتِيْفِ» إِلَى الْمُتَعَامِلِينَ.

وَاتَّضَحَ الْآنَ أَنَّ تَسْجِيلَاتِ «الْمَيْكْرُوفِلَمْ» هِيَ أَعْظَمُ الدَّخَائِرِ الْفِكْرِيَّةِ لِلْإِنْسَانِيَّةِ، وَلَقَدْ أُصِيبَتْ

الْعُلُومُ وَالْقَوَانِينُ بِأَفْدَحِ الْخَسَائِرِ بِسَبَبِ اخْتِفَاءِ الْوَرَقِ، أَمَّا فِي مَجَالِ الْفُنُونِ فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ مَا

أَصَابَ التَّصْوِيرَ كَانَ أَقْلَ فِدَاحَةٍ مِمَّا أَصَابَ الْأَدَبَ، فِي حِينِ أَنَّ

التَّسْجِيلَاتِ الصَّوْتِيَّةُ أَنْقَذَتْ الْمَوْسِيقَا مِنْ هَذَا الْخَطَرِ.

وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ غَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى إِثْبَاتِ عَقُودِ الزَّوْاجِ،

وَفِي هَذِهِ الظُّرُوفِ الْجَدِيدَةِ أَوْفَى بَعْضُ الْأَشْخَاصِ بِعُهُودِهِمْ،

وَنَكَثَ آخَرُونَ، أَمَّا النِّسَاءُ فَاصْبَحَ بِإِمْكَانِهِنَّ تَحْدِيدُ سِنِّهِنَّ كَمَا

يَحْلُو لَهُنَّ أَمَامَ الْمِرَاةِ.

أَجَلٌ، لَقَدْ وَقَعَتْ أَحْدَاثٌ مُهِمَّةٌ خِلَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ، ثُمَّ هَدَّاتِ

الْعَاصِفَةُ، وَلَمْ أَعُدْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْجَلَ أَيَّ أَفْكَارٍ فِي مُذَكَّرَةٍ، فَبَعْدَ

أَنْ أَصْبَحَتِ الطَّبَاشِيرُ وَالْأَلْوَاكِ «الْإِرْدُوَاكِ» أَدَوَاتٍ لَا غِنَى عَنْهَا

فِي الْبَيْتِ، فَقَدْ خُصِّصَتْ لِأَهْدَافٍ أَنْفَعِ، وَمَعَ أَنَّ الْحَيَاةَ عَادَتْ

مُحْتَمَلَةً مَرَّةً أُخْرَى، إِلَّا أَنَّهُ ظَلَّ هُنَاكَ فَرَاغٌ كَبِيرٌ يَحْتَاجُ إِلَى مَلءٍ، فَلَمْ يَعُدْ لَدَيْنَا مَا نَقْرُؤُهُ،

وَأَصْبَحَ هُنَاكَ شَوْقٌ وَلَهْفَةٌ لِلْقِرَاءَةِ الَّتِي أَصْبَحَتْ مُسْتَحِيلَةً، وَبَدَأَ

عَصْرُ ذَهَبِيَّ جَدِيدٍ لِلرَّوَاةِ، إِذْ تَكَوَّنَتْ جَمْعِيَّاتٌ وَأَنْدِيَّةٌ لِلنَّشْرِ

الشَّفَاهِي لِلنُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ، وَالْقَصَائِدِ الشَّعْرِيَّةِ وَالتَّارِيخِ وَغَيْرِ

ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ التَّرْبِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِيْمَا مَضَى تَتَحَوَّلُ إِلَى حُرُوفٍ

طِبَاعَةٍ فَوْقَ الْوَرَقِ.

وَاكْتَسَبَ الْمِذْيَاحُ أَهْمِيَّةً قُصْوَى، وَاخْتَلَّ مَكَانَةً عَالِيَةً فِي الْحَيَاةِ الْبَشَرِيَّةِ، وَشَهِدَ الْعَصْرُ أَيْضًا

كَيْفَ تَكَيْفَ النَّاسُ مَعَ الْوَقْعِ الْحَدِيدِ؟

كَيْفَ نَبَّهَ فَقْدَانُ الْوَرَقِ النَّاسَ لِقِيَمَةِ مَا
كَانُوا يَمْلِكُونَ؟

لِمَاذَا انْتَعَشَ سُوقُ الزَّوَاكِ؟

بَعَثَ الْفُنُونِ الشَّاهِيَّةِ وَأَصْبَحْنَا نَسْتَمِعُ إِلَى الْخُطْبِ فِي الشُّوَارِعِ وَفِي الْمِيَادِينِ وَفِي الْأَسْوَاقِ وَفِي الْقَاعَاتِ الْعَامَّةِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ، اكْتَشَفَ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ طَرِيقَةً لِصِنَاعَةِ وَرَقٍ يُقَاوِمُ التَّلَفَ وَيُقَاوِمُ الْمَرَضَ الَّذِي قَضَى عَلَى كُنُوزِ الثَّقَافَةِ الْعَالَمِيَّةِ، قَبْلَ ذَلِكَ فِي الْبِدَايَةِ بِالرَّيْبَةِ وَالشَّكِّ، بَلْ إِنَّ الْمُؤَمِّلِينَ رَفَضُوا ذَلِكَ تَمَامًا، غَيْرَ أَنَّ الْمُخْتَرِعَ اسْتَطَاعَ أَنْ يُثَبِّتَ صِحَّةَ ادِّعَائِهِ، حِينَئِذٍ سَارَعَتِ الْحُكُومَاتُ بِإِنْشَاءِ مَصَانِعَ لِتَصْنَعَ الْوَرَقَ بِسُرْعَةٍ، وَجَعَلَتِ الْآلَاتُ الْحَدِيدَةُ تَدُورُ لَيْلَ نَهَارٍ مُسْتَعِدَّةً مِلْيَارَاتِ الْأَطْنَانِ مِنَ الْمَوَادِّ الْمَطْبُوعَةِ مِنْ أَجْلِ مَلَائِينَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ إِلَّا شَيْئًا وَاحِدًا «الْقِرَاءَةَ». وَأَصْبَحَ الطَّلَبُ عَلَى وَرَقَةِ الْكِتَابَةِ يُوَازِي الطَّلَبَ عَلَى وَرَقَةِ الطَّبَاعَةِ، وَذَلِكَ لَفَتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يَرِيدُونَ أَنْ يَكْتُبُوا أَيْ شَيْءًا لِأَيِّ أَحَدٍ أَوْ لَيْسَ لِأَيِّ أَحَدٍ، فَهَلْ عَرَفَ الْعَالَمُ مِثْلَ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ الْكُتَّابِ؟ مِنْ حُسْنِ حَظِّ الْإِنْسَانِيَّةِ أَنَّ مَكْتَبَاتِ «الميكروفلَم» لَمْ تُصَبَّ فِي الْكَارِثَةِ.

وَالآنَ هَلْ تَعَلَّمْنَا شَيْئًا مِنْ مَرَضِ الْوَرَقِ؟

كَلَّا، فَهِيَ نَحْنُ مَرَّةً أُخْرَى غَارِقُونَ فِي الْوَرَقِ.

ما رأيك في العبارة الملونة باللون

الأخضر؟

أنشطة ما بعد قراءة النص:

حوّل النص:

1. حدّد من القصة ما يأتي:

أ. مظاهر الاضطراب والمعاناة التي طرأت على البطل بسبب مرض الورق.

ب. مظاهر مرض الورق في الفقرات الأولى:

ج. محاولات العلماء ودورهم في السيطرة على مرض الورق.

2. اخْتَرْ عُنْوَانًا أَوْ أَكْثَرَ مِنَ الْعُنَاوِينِ الْآتِيَةِ، بَدِيلًا عَنْ عُنْوَانِ الْقِصَّةِ الْأَصْلِيِّ، مُعَلِّلًا سَبَبَ اخْتِيَارِكَ.

- مَا بَعْدَ الْوَرَقِ.
- الْوَرَقُ الْغَائِبُ.
- مَوْتُ الْوَرَقِ.
- نَحْنُ وَالْوَرَقِ.
- حَيَاةُ بِلَا وَرَقٍ.
- حَيَاتُنَا وَرَقٍ.

3. كَيْفَ تَصَرَّفَ الْبَطْلُ عِنْدَمَا عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَعُدْ يَمْلِكُ أَيَّ وَثِيقَةٍ وَرَقِيَّةٍ؟

4. اذْكُرْ بَدَائِلَ الْوَرَقِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي النَّصِّ.

5. تَمَكَّنَ الرَّاوي مِنْ رَصْدِ اخْتِلَافِ تَصَرُّفَاتِ النَّاسِ وَمَوَاقِفِهِمْ فِي أَثْنَاءِ الْأَزْمَاتِ، سَجِّلْ عَدَدًا مِنْهَا وَفْقَ الْجَدُولِ، مُبْدِيًا رَأْيَكَ فِي كُلِّ سُلُوكٍ.

رَأْيُ الطَّالِبِ	سُلُوكٌ سَلْبِيٌّ	سُلُوكٌ إِبْجَابِيٌّ
.....		
.....		
.....		

6. لِمَاذَا تَدَخَّلَ الْمَسْئُولُونَ وَرِجَالُ الشُّرْطَةِ عِنْدَمَا حَلَّتِ الْكَارِثَةُ؟

7. إِلَامَ يُشِيرُ قَوْلُ الْكَاتِبِ (هَا نَحْنُ مَرَّةً أُخْرَى غَارِقُونَ فِي الْوَرَقِ) . وَضَحِ الْمَقْصُودَ بِقَوْلِهِ، مُسْتَفِيدًا مِمَّا وَرَدَ فِي الْقِصَّةِ.

8. لَمْ يَخْتَفِ الْوَرَقُ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ، وَلَكِنْ ظَهَرَتْ كَثِيرٌ مِنَ الْعُنَاصِرِ الَّتِي قَدْ تُغْنِي عَنِ الْوَرَقِ، تَبَيَّنْ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مُقْتَرِحًا نِهَآيَةً بَدِيلَةً لِلْقِصَّةِ.

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ:

1. اِبْحَثْ عَنِ التَّعْرِيبِ الصَّحِيحِ لِكُلِّ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ:

• ألواح (الإزدواز)

• (النيجاتيف)

• (الميكروفلوم)

2. تَمَثَّلِ الصَّرَاحُ الَّذِي عَاشَهُ النَّاسُ فِي حَقْلَيْنِ دَلَالِيَيْنِ هُمَا: الْخَرَابُ وَالْخَوْفُ.

• اَكْتُبْ مِنَ النَّصِّ بَعْضَ الْأَفْظِ الَّذِي تَنْتَمِي لَهُذَيْنِ الْحَقْلَيْنِ الدَّلَالِيَيْنِ.

الْخَرَابُ	الْخَوْفُ

3. مَثَلِ بَعَارَاتٍ نَصِيَّةٍ عَلَى مُشَارَكَةِ الرَّائِي فِي الْأَحْدَاثِ (مُسْتَعْدِمًا ضَمِيرَ الْمُتَكَلِّمِ)

-
-
-

4. مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَحْتَهُمَا خَطٌّ فِي الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ:

- (وَرَاخَتْ وَاجِهَاتُ مَحَالِّ الْأَعْدِيَةِ تَتَخَطَّمُ الْوَاحِدَةُ تَلَوَّ الْأُخْرَى تَحْتَ وَابِلٍ مِنَ الْمَقْدُوفَاتِ، وَبَدَأَتْ عَمَلِيَّاتُ النَّهْبِ وَالسَّلْبِ).

5. قَالَ الْكَاتِبُ: انْقَضَ "بَرَصُ الْوَرَقِ" عَلَى الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ بِأَسْرِهَا.

• اِبْحَثْ عَنْ مَعْنَى (بَرَص) فِي الْمُعْجَمِ:

• وَضِّحِ الْإِيحَاءَ فِي الْعِبَارَةِ السَّابِقَةِ:

حَوْلَ قَارِي النَّصِّ:

1. مَا رَأَيْكَ فِي فِكْرَةِ الْقِصَّةِ؟

2. يَقُولُ الْكَاتِبُ: وَأَصْبَحَ جَمِيعُ الْمُوظَّفِينَ الَّذِينَ يَتَعَلَّقُ عَمَلُهُمْ بِالْوَاقِعِ بِأَعْمَلٍ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَأَصْبَحُوا يُشْكَلُونَ عِبْنًا وَطَاقَةً ضَخْمَةً غَيْرَ مُنْتِجَةٍ.

• نَاقِشْ زَمِيلَكَ فِي الْوظَائِفِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَخْتَفِيَ فِي عَصْرِ التَّكْنُولُوجِيَا.

3. تَخَيَّلِ الْعَالَمَ الْآنَ وَقَدْ فَقَدَ كُلُّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالتَّقْنِيَةِ وَالْإِنْتَرْنِتِ وَالْعَالَمِ الرَّقْمِيِّ. تَحَدَّثْ عَنْ ذَلِكَ.

نص معلوماتي

الدرس الثالث التعلم مؤلّم، لكنّه يجب أن يكون كذلك.

نواتج التعلم

- يحدّد الفكر الرئيسي للنص بعد تحليله المعلومات الصريحة والضمنية مستشهداً بعدد من الأدلة.
- يصف كيفية ربط المؤلف الفكر بالتفاصيل مستنداً بالأمثلة.



يستغرق تنفيذ هذا الدرس ثلاث حصص.

التعلم مؤلّم، لكنّه يجب أن يكون كذلك.

الاستعداد لقراءة النص:

إستراتيجيات القراءة

تجميع المفهوم المفتاحي:

المفهوم المفتاحي هو مجموعة من الإشارات النصية التي يبدأ القارئ في جمعها في أثناء القراءة بهدف إنشاء بؤرة للفكر الرئيسية في النص المعلوماتي تحديداً، وذلك عبر قراءته بتركيز، واستخراج الفكر تدريجياً، فقرة بعد فقرة، مع الاستعانة بما يتوافر من رسومات وأشكال واردة فيه، ثم صياغة كل هذا بلغة القارئ، الذي يحاول في أثناء القراءة أن يتبين أهمية هذه المفاهيم التي يجمعها، وأن يجد الروابط بين بعضها، وبينها وبين مفاهيم أخرى سابقة مرّت عليه.

من العناصر التي تساعد على تحديد المفاهيم المفتاحية:

- فحص بناء النص للبحث عن عناصر من الممكن أن يكون الكاتب قد استخدمها، كمن يشير إلى الأقسام الرئيسية في محتوى مادته، مثلاً: (العناوين، والعناوين الفرعية، والعناوين المنصّدة بحرف مطبوع ثخين أو مائل، والرسومات البيانية والبصرية الداعمة، وغير ذلك)
- تحديد أي جملة في الفقرة هي الجملة الرئيسية؟ وكلما كان النص معقداً احتاج الطالب أن يدركوا أن هذه الجملة قد لا تكون الجملة الأولى في الفقرة. (أذكر القارئ)
- القدرة على تعيين الجمل التي تنبأ بالأفكار الرئيسية، أو المفاهيم المفتاحية التي سترد في بعض المواضع لاحقاً في أثناء القراءة.
- إدراك أن المقاطع الانتقالية قد تساعد أحياناً على تحديد الفكر الرئيسية، أو تمثّل تحولاً محتملاً في تفكير الكاتب، مثل: (بالمقارنة مع، هناك احتمال آخر هو، في مقابل ذلك، إلخ)
- دراسة العبارات الموجزة الواردة في الفقرات، أو الاستنتاجات التي تلخص كل مقطع من النص، قد تساعد على تأكيد الفكر الرئيسية أو المفاهيم المفتاحية وتكثيفها.

المُعْجَمُ والمُفْرَدَاتُ:

(الأفعالُ)

- يُحْتَفَى بِـ: اِحْتَفَى بِـ، يَحْتَفِي بِـ، اِحْتِفَاءً، فَهُوَ مُحْتَفٍ، مُحْتَفًى بِهِ. اِحْتَفَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ: اِحْتَفَلَ بِهِ، بِالْغَفْوَةِ فِي إِكْرَامِهِ وَإِظْهَارِ الْفَرَحِ بِهِ.
- تَلَعَّقَ: لَعِقَ، يَلْعَقُ، لَعَقًا، فَهُوَ لَاعِقٌ، وَالْمَفْعُولُ مَلْعُوقٌ. لَعَقَ الْعَسَلُ وَنَحْوَهُ: لَحَسَهُ بِلِسَانِهِ أَوْ بِأَصْبَعِهِ.

(الأسماءُ)

- الاسْتِظْهَارُ: اسْتِظْهَرَ، يَسْتِظْهَرُ، اسْتِظْهَارًا، فَهُوَ مُسْتِظْهَرٌ. اسْتِظْهَرَ الشَّيْءُ: حَفِظَهُ وَقَرَأَهُ حِفْظًا بِلَا كِتَابٍ. اسْتِظْهَرَ دُرُوسَهُ: اسْتَذَكَّرَهَا وَرَاجَعَهَا.
- تَخَطَّى: تَخَطَّى، يَتَخَطَّى، تَخَطُّيًا، فَهُوَ مُتَخَطٌّ. تَخَطَّى الْحُدُودَ: تَجَاوَزَهَا وَتَعَدَّيَهَا. وَتَخَطَّى الصَّعَابَ: التَّغَلَّبَ عَلَيْهَا.

(الصفاتُ)

- مَرْغُوبَةٌ: مَفْعُولٌ مِنْ (رَغِبَ)، رَغِبَ فِي، يَرْغِبُ، رَغْبًا وَرَغْبَةً، فَهُوَ رَاغِبٌ، وَالْمَفْعُولُ مَرْغُوبٌ. رَغِبَ الشَّيْءُ/ رَغِبَ فِي الشَّيْءِ: أَرَادَهُ وَحَرَصَ عَلَيْهِ وَطَمَعَ فِيهِ وَأَحْبَبَهُ.
- شَاقٌّ: اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ (شَقَّ)، شَقَّ يَشُقُّ، شَقًّا وَشُقُوقًا، فَهُوَ شَاقٌّ، وَالْمَفْعُولُ مَشْقُوقٌ. وَالشَّاقُّ: الْوَعْرُ، الصَّعْبُ، الْعَسِيرُ، الْمُتَعَبُ، يَتَطَلَّبُ جُهْدًا وَعَنَاءً.
- مُرْهِقٌ: اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ (أَرَهَقَ)، أَرَهَقَ، يُرْهِقُ، إِرْهَاقًا، فَهُوَ مُرْهِقٌ، وَالْمَفْعُولُ مُرْهِقٌ. وَعَمَلٌ مُرْهِقٌ: مُتَعَبٌ، مُكَلَّفٌ.
- الْمُسَلِّيُّ: اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ (سَلَّى)، سَلَّى، يُسَلِّي، تَسْلِيَةً، فَهُوَ مُسَلِّ، وَالْمَفْعُولُ مُسَلًى. وَسَلَاهُ أَخُوهُ فِي مِحْنَتِهِ: جَعَلَهُ يَسْلُوا، وَطَيَّبَ نَفْسَهُ وَأَذْهَبَ مَا بِهَا مِنْ سَأَمٍ وَضِيقٍ. وَالْمُسَلِّيُّ: هُوَ مَنْ يُدْخِلُ السُّرُورَ عَلَى النَّفْسِ.

تطبيق على المعجم والمفردات

مِنَ الْإِسْتِرَاطِيَّاتِ الْأَسَاسِيَّةِ لِفَهْمِ النَّصِّ الْمَقْرُوءِ إِسْتِرَاطِيَّةُ الْبَحْثِ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ؛ لِأَنَّهَا تَعْمَلُ عَلَى تَعْزِيزِ الْفَهْمِ وَإِثْرَاءِ الْمُعْجَمِ اللَّغَوِيِّ.

1. اِبْحَثْ فِي الْمَعَاجِمِ الْوَرَقِيَّةِ أَوْ الرِّقْمِيَّةِ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ أَوْ التَّرَاكِيِبِ الْآتِيَةِ، وَاكْتُبْهَا:

- عَنْ كَتَبَ:
- الاسْتِرْجَاعُ النَّشِطُ:
- الْعَزْمُ:
- الطَّلَاقَةُ:
- الشُّبَكَاتُ الْعَصَبِيَّةُ:

2. اسْتَخْدِمِ جُمْلَةً "تُولِيهِ اهْتِمَامَكَ" فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنشَائِكَ..

في أثناء قراءة النص:

اقرأ النص قراءة صامتة في البيت قبل الحصة الأولى، وحدد أهم أفكاره:

التعلُّمُ مُؤَلِّمٌ، لَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ

هل تذكر وقت الاستعداد للامتحانات؟ من المحتمل أنك قد أمضيت وقت دراستك في تصفح الملاحظات الصفية أو في إعادة قراءة الكتاب المدرسي، ربما ظللت بعض التفاصيل المهمة وكتبت بعض الملاحظات. نحن نعلم الآن أن هذه طريقة سيئة جداً للدراسة، ربما شعرت أنك استوعبت كل ما درسته، لكنك ربما نسيت معظمه بعد بضعة أسابيع من الاختبار. في حالات كهذه، أنت تمر بما يُسميه علماء النفس «بحالة الطلاقة» التي تتحقق حين يكون لديك فهم للمعلومات أثناء النظر إليها على الصفحة، إنه شعور جيد، ومطمئن، لكن «حالة الطلاقة» هذه لا تترجم إلى تذكر ما تعلمته في وقت لاحق، ناهيك عن أي تغيير في المهارات أو السلوك.

يتطلب التعلُّم الجيد ما يُسميه علماء الدماغ «الصعوبة المرغوبة» التي تنص على أنه كلما كانت عملية التعلُّم أكثر نشاطاً كان فهمك وتذكرك أفضل، تشعر بأن الأمر شاق ومرهق، ليس ممتعاً ولا ممتعاً، وربما «سيئاً»، لكن كما تحتاج إلى تدريب شاق لزيادة لياقتك البدنية تحتاج التعلُّم إلى الشعور بالجهد من أجل أن تتماسك الأمور في ذهنك وتستقر. التعلُّم لا ينبغي أن يكون نسيماً منعشاً، ولا متعة خالصة. وفيما يلي نظرة عن كتب على سبب ذلك، وما يلزم لتعلُّم وتذكر الأشياء دون أن تكرر تجربة التعلُّم على الإطلاق.

عندما تزداد الأمور صعوبة فإن ذلك يعني أنها تعمل عملاً جيداً

عندما يتحدث التعلُّم فإنك توليه اهتماماً أكثر، وتصب تركيزك لفهم كل فكرة، وحين تفعل ذلك يقوم الدماغ ببناء روابط أقوى بين الشبكات العصبية، التي تدمج المعرفة الجديدة لاسترجاعها لاحقاً، وهذا يُضيف وزناً أكبر لعبارة «توليه اهتمامك»؛ فأنت لن تحصل على تذكر قوي إلا إذا دفعت مقابل ذلك بانتباه عالٍ لما تتعلمه.

تركز العديد من برامج التعلُّم المؤسسي للشركات على ضرورة إنهاء بعض البرامج التدريبية، وتساعد عملية التعلُّم «السهلة والودية» على زيادة معدلات إنهاء هذه البرامج. على السطح، يبدو من الجيد تقليل مقدار الوقت الذي يقضيه الناس في التدريب، ويجعلهم يقولون إنهم «استمتعوا» بالتجربة، وهذا ما سيُسجَع الآخرون على التسجيل في برامج التدريب هذه. لكن هذا لا يعني أن هذه البرامج فعالة. التعلُّم الذي يتلاشى ويتبخر هو وقت ضائع.

وهكذا، فبدلاً من مراجعة المواد مراجعة سلبية، انتقل للاسترجاع النشط. بدلاً من تظليل مقطع ما أثناء قراءته، حاول إغلاق الكتاب المدرسي وكتابة ما تتذكره بلغتك. بدلاً من تكرار الاستظهار والحفظ، استخدم البطاقات التعليمية والتفكير في الأسئلة المحتملة، وتسجيل ملاحظتك الخاصة.

في دراسة نُشرت في علم النفس التربوي المعاصر، قارن الباحثون بين مجموعتين من الطلبة في مساق في الفيزياء الجامعية، إذ طلب الباحثون من الطلاب إكمال حل بعض المسائل إما قبل وإما بعد المحاضرة. الطلاب الذين قاموا بإنجاز المهمات قبل المحاضرة حققوا فهمًا أفضل من أولئك الذين استمعوا إلى المحاضرة أولاً. فالعمل على المشكلات قبل الاستماع للمحاضرة جعل الطلاب يكتشفون ويستنتجون المفاهيم والمبادئ والإجراءات ذات الصلة من تلقاء أنفسهم قبل سماعها من الأستاذ - وهي العملية التي كانت أكثر صعوبة، لكنها أدت إلى فهمٍ متفوقٍ.

ابذل جهداً

لسوء الحظ، فإن الاتجاه السائد في العديد من المنظمات هو تصميم التعلُّم ليكون أسهل ما يمكن، حيث تقوم الشركات ببناء برامج تدريبية يمكن تنفيذها في أي وقت ومن دون متطلبات مسبقة، وغالباً على أجهزة الحوَال. والنتيجة هي برامج تدريب ممتعة وسهلة يشقها الموظفون (مما يسهل على المطورين بيعها) ولكنها لا تغرس التعلُّم الدائم.

والأسوأ من ذلك، أن برامج مثل هذه قد تقود أصحاب العمل إلى مقاييس مُضللة، مثل «إبداء الإعجاب» أو «المشاركات»، التي يسهل كسبها عندما تكون البرامج ممتعة وسهلة، لكن هذه الأرقام لا تظهر حين يكون البرنامج التدريبي صعباً ويتطلب بذل مجهود أكبر. وهكذا تتجه المؤسسات إلى طلب الشهرة وزيادة الأعداد بدلاً من تحقيق تعليم حقيقي يبقى، ويغيّر السلوك.

والحقيقة هي أن التعلُّم يحتاج إلى أن يندل فيه المتعلمون جهداً لكي يكون فعالاً. هذا لا يعني أن أي شيء يجعل التعلُّم أسهل هو أمر معاكس، أو أن كل التعلُّم غير السار فعال. المفتاح هنا هو «الصعوبة المرغوبة». إن الأمر يشبه إحساسك بالمتعة حين تشعر بأنك تحرق سُعرات حرارية أكثر لأنك تقوم بمجهود عضلي أكبر؛ فالدماع يحتاج إلى الشعور ببعض الإزعاج عندما يتعلَّم. قد تُتعب عقلك لبعض الوقت، ولكن هذا أمر جيّد، ولذلك قال آينشتاين: «إن التعلُّم خبرة، وما عدا ذلك فهو مجرد معلومات»، في إشارة إلى أن التعلُّم لا بد من أن يأخذ وقته الكافي كي يصبح تجربة ناضجة، وليس مجرد معلومات تُقحم في العقل.



كيف تتعامل مع رفض عقلك ألم التعلُّم؟

عقولنا بطبيعتها كسولة، فنحنها تختار ببطورتها الطرائق الأسهل والأسرع للتعلُّم، وهو ما يوقعنا في فخ الهروب من ألم التعلُّم وخسارة ما له من فوائد ونفع عظيم. وهذه بعض الأفكار التي قد تساعدك على تخطي هذا الإحساس، والتعامل مع التعلُّم على أنه تجربة جديدة بأن يُحتفى بها، لأنها الطريق إلى إنضاجك فكرياً وعاطفياً ونفسياً، ولأنها السبيل إلى تحقيق طموحاتك في المستقبل:

1. ذكر نفسك أن ألم التعلُّم الذي تشعر به هو مؤشر على أنك بصدد معرفة شيء جديد، وهذا في حد ذاته أمر طيّب، يستحق أن تتحمل الألم من أجله.
2. ركّز على الأهداف طويلة المدى، وتذكر أن اكتساب مهارات وفكر جديدة يحتاج مزيداً من الوقت والصبر.
3. درب نفسك على تقبل أن تجربة التعلُّم لن تكون ممتعة طوال الوقت، وأنها تحتاج صبراً، وفكر بأن الطريق إلى أعلى الجبل يتطلب قوة وعزماً وجهداً، وأن الوصول إلى القمة لن يكون له طعم إذا ركبت طائرة توصلك إليها.
4. إذا شعرت بالتعب أو الإرهاق، فخذ قسطاً من الراحة، واخرج إلى الهواء الطلق، امش قليلاً، أو اجلس في الحديقة. افعل شيئاً يُريح عقلك، لذلك لا تلجأ إلى هاتفك النقال، أو بعض الألعاب الإلكترونية التي تلعبها، سيكون لهذه الألعاب وقتها الخاص بها، أما الآن فانت تبدل جهداً لتكون مميزاً ومتفوقاً في حياتك القادمة.
5. أخضع كل ما تتعلّمه للتجربة والسؤال، اسأل كثيراً، وفكر فيما تقرأ، قل: ماذا يعني هذا بالنسبة لي؟ إلى أين سيأخذني كل هذا؟ ما الأسئلة التي يُثيرها في هذا الموضوع؟ لماذا أعجبني هذا الدرس؟ لماذا لم يعجبني هذا الدرس؟ وهكذا.



وبَعْدُ فَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ الْعَرَبِيُّ قَدِيمًا:

لا تَحْسَبِ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ أَكَلُهُ
لَنْ تُدْرِكَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَ
فَالْعِلْمُ صَعِبٌ لَكِنَّهُ جَمِيلٌ، وَالْعَمَلُ مُتَعِبٌ لَكِنْ ثَمَرَتُهُ حُلْوَةٌ، ابْذُلْ جَهْدًا وَسَتَرَى أَنَّ جَهْدَكَ لَنْ
يُضَيِّعَ، وَلَيْسَ شَرْطًا أَنْ تَرَى نَتِيجَةَ مَا بَذَلْتَهُ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ سَنَةٍ، إِنَّ الْأَمْرَ يُشَبِّهُ زِرَاعَةَ بَذْرَةٍ صَغِيرَةٍ
فِي التُّرْبَةِ الدَّافِقَةِ، كَمْ سَنَةً سَتَحْتَاجُ لِكِي تَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا؟ لَكِنْ أَلَا يَسْتَحِقُّ الْأَمْرُ أَنْ تَكُونَ لَكَ
شَجَرَتُكَ الْوَارِقَةُ الْخَضِرَاءُ الَّتِي سَقَيْتَهَا وَرَعَيْتَهَا؟ إِنَّهَا شَجَرَتُكَ وَحَدُّكَ، وَهِيَ الَّتِي سَتَجْعَلُكَ
مُخْتَلِفًا عَنِ الْبَقِيَّةِ، فَرِيدًا فِي تَكْوِينِكَ، وَعِلْمِكَ، وَنَظَرِكَ لِلْحَيَاةِ.



التعلُّمُ مُؤَلِّمٌ، لِكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ.

أَنْشِطَةُ مَا بَعْدَ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

خَوَّلَ النَّصُّ:

1. اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ فِيمَا يَأْتِي:

1. الفِكرَةُ الَّتِي لَمْ يَتَنَاوَلْهَا النَّصُّ، هِيَ:
 - أ. مَا يَأْتِي بِسُهُولَةٍ يَذْهَبُ بِسُهُولَةٍ.
 - ب. تَحَرُّعُ مَرَارَةِ التَّعَلُّمِ، تُورِثُ خِلَافَةَ الْفَهْمِ.
 - ج. التَّعَلُّمُ الْإِلِكْتُرُونِي أَفْضَلُ مِنَ التَّعَلُّمِ الْوَرَقِيِّ.
2. حَالَةُ الطَّلَاقَةِ تَتَحَقَّقُ عِنْدَ:
 - أ. تَذَكُّرِ الْمَعْلُومَاتِ لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ.
 - ب. فَهْمِ الْمَعْلُومَاتِ بِمُحَرِّدِ النَّظَرِ إِلَيْهَا.
 - ج. الرِّبْطِ بَيْنَ الْمَعْلُومَاتِ الْجَدِيدَةِ وَالْقَدِيمَةِ.
3. يَحْصُلُ الْإِنْسَانُ عَلَى تَذَكُّرٍ قَوِيٍّ حِينَ:
 - أ. يَعْمَلُ بِتَفَكُّيرٍ مُرَكَّزٍ لِفَهْمِ الْأَفْكَارِ وَالرِّبْطِ بَيْنَهَا.
 - ب. يَكْتُبُ الْأَفْكَارَ الْمُهَيِّمَةَ فِي حَوَاشِي النُّصُوصِ.
 - ج. يَبْذُلُ مَجْهُودًا كَبِيرًا فِي مُذَاكِرَةِ الدُّرُوسِ.
4. الصُّعُوبَةُ الْمَرْغُوبَةُ تَعْنِي:
 - أ. بَذْلَ مَجْهُودٍ خَاصٍّ لِجَعْلِ التَّعَلُّمِ مُسَلِّيًا وَمُمْتِعًا.
 - ب. بَذْلَ مَجْهُودٍ خَاصٍّ لِلْوُصُولِ إِلَى مَرَحَلَةِ الْفَهْمِ الدَّقِيقِ.
 - ج. بَذْلَ مَجْهُودٍ خَاصٍّ لِتَذَكُّرِ الْمَعْلُومَاتِ سَاعَةَ الْإِمْتِحَانِ.
5. مِيعَارُ الْبِرْنَامِجِ التَّدْرِيبِيِّ الْفَعَّالِ كَمَا تَرَاهُ مُعْظَمُ الشَّرِكَاتِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ يَكْمُنُ فِي:
 - أ. سُرْعَةِ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ بَرَامِجِ التَّدْرِيبِ.
 - ب. الْأَثَرِ الَّذِي يَعْكِسُهُ الْبِرْنَامِجُ التَّدْرِيبِيُّ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْأَدَاءِ.
 - ج. كَثْرَةِ السَّاعَاتِ الْمَقَرَّرَةِ لِلتَّدْرِيبِ.
6. يُقْصَدُ بِالِاسْتِرْجَاعِ النَّشِيطِ:
 - أ. تَحْدِيدُ الْعِبَارَاتِ الْمُهَيِّمَةِ فِي الدَّرْسِ.
 - ب. حِفْظُ أَكْبَرِ قَدْرِ مُمَكِّنٍ مِنْ مَعْلُومَاتِ النَّصِّ.
 - ج. الصِّيَاغَةُ الْجَدِيدَةُ لِمَا تَمَّ فَهْمُهُ مِنْ أَفْكَارِ الدَّرْسِ.

2. علِّلْ ما يَأْتِي:

- عَدَمُ قُدْرَةِ بَعْضِ الْبَرَامِجِ التَّدْرِيبِيَّةِ السَّهْلَةِ عَلَى تَمْكِينِ الْمُتَدْرِيبِينَ مِنْ مَهَارَةِ التَّعَلُّمِ الدَّائِمِ.

- ضَرُورَةُ تَرْبِيَةِ الْعَقْلِ عَلَى التَّسْأُولِ

- حَاجَةُ الدِّمَاغِ إِلَى الْإِنْزِعَاجِ.

3. اشرحْ مَقُولَةَ آينِشْتَاينَ: (إِنْ التَّعَلُّمُ خَيْرَةٌ، وَمَاعِدَا ذَلِكَ فَهُوَ مُجَرَّدُ مَعْلُومَاتٍ).

التعلُّمُ مُؤَلِّمٌ، لَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ.

4. اشرح التعبيرات المجازية الآتية:

- يحتاجُ التعلُّمُ إلى الشعور بالجهد من أجل أن تَتَماسَكَ الأمورُ في ذهنِكَ وتَسْتَقَرُّ.

- عندما يَتَحَدَّكُ التعلُّمُ فَإِنَّكَ توليه اهتمامًا أكثرَ.

5. اكتب ثلاثة أمورٍ تَعَلَّمْتَهَا مِنَ الْمَقَالِ.

6. هل ماقراءته في المقال سَيَغَيِّرُ مَوْقِفَكَ مِنَ التَّعَلُّمِ؟ كَيْفَ ذَلِكَ؟

7. (تَحَدَّ نَفْسَكَ) اجعل هذا عنوانًا لمطويةٍ تُعَدُّهَا مَعَ زُمَلَائِكَ، مُسْتَشِيرِينَ خِبْرَاتِكُمْ فِي:

- التَّصْمِيمُ وَالِابْتِكَارُ.
- الْكِتَابَةُ بِلُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ فَصِيحَةٍ
- اسْتِخْدَامُ بَرَامِجِ الْحَاسُوبِ الْمُنَاسِبَةِ.



نصّ معلوماتي

الدرس الرابع رحلة المعرفة

ناتج التعلم

- يحدّد الفكر الرئيسي للنصّ بعد تحليله المعلومات الصريحة والضمنية مُستشهداً بعددٍ من الأدلّة



يُستغرقُ تنفيذُ هذا الدرسِ ثلاثَ حصصٍ.

الاستعداد لقراءة النصّ:

إستراتيجيات قراءة النصّ:

تصميم الخرائط المفاهيمية

يُعدُّ استخدام الخرائط المفاهيمية من أهمّ الوسائل والأدوات التي تعمّق الفهم، وتُساعد القارئ على تذكّر المعلومات في النصوص التي يقرأها، فما المقصود بالخرائط المفاهيمية؟ ومتى يُمكن أن تُستخدَم؟

الخرائط المفاهيمية شكلٌ تخطيطي يربط المفاهيم والمعلومات بعضها ببعض عن طريق خطوط وأسهم ورسومات وألوان تُوضّح العلاقة فيما بينها، ممّا يُسهّل عملية التعليم والتعلم. ويُمكن لك أن تُصمّم خريطة مفاهيمية عند قراءة النصوص المعلوماتية، والقصصية كذلك. ويُمكن أن تجد الآن على الشبكة المعلوماتية عشرات الأشكال من الخرائط المفاهيمية لأنواع مختلفة من النصوص، لكن أفضل الخرائط المفاهيمية هي تلك التي تُصمّمها بنفسك؛ لأنك في هذه الحال تُضربُ عُصفورين بحجر: تُساعد نفسك على تعميق فهمك لما تقرأه، وتُمنح نفسك فرصة لإبداع خرائطك المفاهيمية الخاصة باستخدام الأشكال والألوان.

المُعْجَمُ وَالْمُفْرَدَاتُ:

الأسماء

- لُبّ: مفرد، والجمع: أَلْبَابٌ ، وَأَلْبٌ ، وَأَلْبٌ وَلُبُوبٌ. وَلُبُّ كُلِّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ، وَقَدْ غَلَبَ اللَّبُّ عَلَى مَا يُوَكِّلُ دَاخِلُهُ، وَيُزْمِي خَارِجُهُ مِنَ الثَّمَرِ. اللَّبُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ.
- مَشَارِفُ: جمع، مُفْرَدُهُ مَشْرَفٌ. مَشَارِفُ الْأَرْضِ: أَعَالِيهَا. مَشَارِفُ الْمَدِينَةِ: مَا يُحِيطُ بِهَا مِنْ قُرَى وَبَنَائِيَّاتٍ، ضَوَائِحِهَا.
- الرَّحِيقُ: ضربٌ مِنَ الطَّيِّبِ؛ وَمِسْكٌ رَحِيقٌ: لَا غَشٍّ فِيهِ .
- عَجَائِنُ: جَمْعٌ، وَ الْمُفْرَدُ عَجِينَةٌ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَلِيطِ الْمُتَمَاسِكِ بَعْدَ مَزْجِهِ بِالْمَاءِ وَتَحْرِيكِهِ جَيِّدًا.
- خِرْقٌ: مُفْرَدٌ، وَالْجَمْعُ خِرْقَةٌ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ الْمُمَزَّقِ.

الصفات

- الصَّقِيلَةُ: مُفْرَدٌ مُؤَنَّثٌ، وَالْجَمْعُ: صَقِيلَاتٌ. وَجَمْعُ الْمَذْكُورِ: صَقِيلُونَ. وَالصَّقِيلُ: النَّاعِمُ ، وَالْمُلْمَعُ الْمَجْلُو.
- شَرَسِينَ: جَمْعٌ، وَالْمُفْرَدُ شَرَسٌ، وَرَجُلٌ شَرَسٌ: سَيِّئُ الْخُلُقِ، صَعْبُ الْمِرَاسِ، سَيِّئُ الطَّبْعِ، فَظُّ الْقَلْبِ.
- الْحَثِيثَةُ: مُؤَنَّثُ الْحَثِيثِ، وَهِيَ مُفْرَدٌ مُؤَنَّثٌ، وَجَمْعُهَا: حَثِيثَاتٌ. وَجَمْعُ الْمَذْكُورِ: حَثِيثُونَ. وَالْحَثِيثُ: السَّرِيعُ الْجَادُّ فِي أَمْرِهِ؛ وَخُطَوَاتُ حَثِيثَةٍ: سَرِيعَةٌ.

في أثناء قراءة النص:

اقْرَأِ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً، ثُمَّ اكْتُبْ أَهَمَّ الْأَفْكَارِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ.

رَحْلَةُ الْمَعْرِفَةِ عَلَى بِسَاطِ الْوَرَقِ

الفكرة

1 هَلْ تَوَقَّفْتَ يَوْمًا وَأَنْتَ تَكْتُبُ عَلَى وَرَقَةٍ بَيَاضٍ مُسَطَّرَةٍ وَفَكَّرْتَ فِي الشَّجَرَةِ الَّتِي كَانَتْ أَمَّا لَهَا؟ هَلْ تَسَاءَلْتَ كَيْفَ تَتَحَوَّلُ الشَّجَرَةُ الْبَاسِقَةُ الْمُتَنَصِّبَةُ فِي الْغَابَةِ، إِلَى هَذَا النَّسِيجِ النَّاعِمِ الرَّقِيقِ الَّذِي نَكْتُبُ عَلَيْهِ، أَوْ ذَلِكَ الْكَرْتُونِ السَّمِيكِ الَّذِي نُخَزِّنُ فِيهِ حَاجِيَاتِنَا؟!

2 هَلْ فَكَّرْتَ يَوْمًا فِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْوَرَقِ الَّتِي تُحِيطُ بِنَا فِي مَنَازِلِنَا وَأَسْوَاقِنَا وَمَدَارِسِنَا وَمَكْتَبَاتِنَا؟ إِنَّكَ بَلَا شَكٍّ تَعْرِفُ، كَمَا يَعْرِفُ كَثِيرُونَ أَنَّ أَصْلَ الْوَرَقَةِ شَجَرَةٌ، لَكِنْ، هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ قَطَعْتَ الْوَرَقَةَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ رَحَلْتَهَا الطَّوِيلَةَ مِنْ لُبِّ أُمِّهَا الشَّجَرَةِ إِلَى الرُّزْمَةِ الْمُغْلَفَةِ الصَّقِيلَةِ الَّتِي أَمَامَكَ؟ هَلْ تَسَاءَلْتَ يَوْمًا عَنْ أَوَّلِ وَرَقَةٍ بَيَاضٍ فِي التَّارِيخِ؟ مَنْ يَأْتُرِي كَتَبَ عَلَيْهَا؟ وَمَاذَا كَتَبَ عَلَيْهَا؟ رَحْلَةُ الْوَرَقِ كَانَتْ طَوِيلَةً، وَمَرَّتْ بِمُنْعَطَفَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَالْيَوْمَ يَتَسَاءَلُ النَّاسُ هَلْ نَحْنُ عَلَى مَشَارِفِ زَمَنٍ يَخْتَفِي فِيهِ الْوَرَقُ تَمَامًا؟ أَوْ أَنَّ الْوَرَقَةَ سَتَبْقَى تَزُحَلُ مِنَ الْغَابَاتِ الْخَضِرَاءِ إِلَى الْأَيَادِي الْخَضِرَاءِ، تُسَطَّرُ عَلَيْهَا رَحِيقُ

المعرفة، وشذى الأدب، وظلال الأسئلة؟ دعنا إذن نبدأ الرحلة.

يُقال إن أقدم قطعة ورقية عُثِرَ عليها حتى الآن تعود إلى عام (252 ق. م)، لكن الفضل في تطوير صناعة الورق منسوب إلى الصينيين؛ ففي عام (105 م) صنع الصيني «تسي أي لون» ورقاً من لحاء الشجر وشبك الأسماك، ثم تطوّر الأمر فتوصل الصينيون إلى صنعه من عجائن لباب الأشجار، فحلّ الورق بذلك مكان الحرير غالي الثمن.

الفكرة

وقد عرّف المسلمون أسرار صناعة الورق الصيني بعد فتح سمرقند عام 93هـ / 712 م. فأسسوا أول مصنع للورق في بغداد عام 178هـ / 794 م في العصر العباسي إبان حكم هارون الرشيد. وسرعان ما انتشرت صناعة الورق بسرعة فائقة في أنحاء العالم الإسلامي كله، ويعلق الباحث (مارك كورلانسكي) على ذلك بقوله: إن الإمبراطورية الإسلامية كانت أول مجتمع إنساني متعلم انتشرت فيه القراءة والكتابة على نطاق واسع بفضل انتشار الورق وسهولة استخدامه ووفرة إنتاجه، ويؤكد (كورلانسكي) هذه الحقيقة بقوله: كان المسلمون يعتقدون أن الكلمة المكتوبة لا تمثل امتيازاً يتمتع به أفراد النخبة القليلة فقط بل هو حق من المفترض أن يتمتع به جميعهم... « ومع امتداد العالم الإسلامي أقيم أول مصنع للورق في الأندلس، واستخدم المسلمون طواحين خاصة بصناعة الورق، وكانت هذه الطواحين عبارة عن عجلات تدار بقوة اندفاع الماء، وبالتالي تحرك مجموعة مطارق ثقيلة تضرب مكونات الورق فتفتتها إلى قطع صغيرة لتتحول إلى محلول يكون عجينة الورق، وقد انتقلت هذه الطريقة من الأندلس إلى فرنسا وإيطاليا وبقية أوروبا، وظلت مستخدمة فترة طويلة، إلى أن توصل الأوروبيون لقوة البخار بداية عصر النهضة.

3

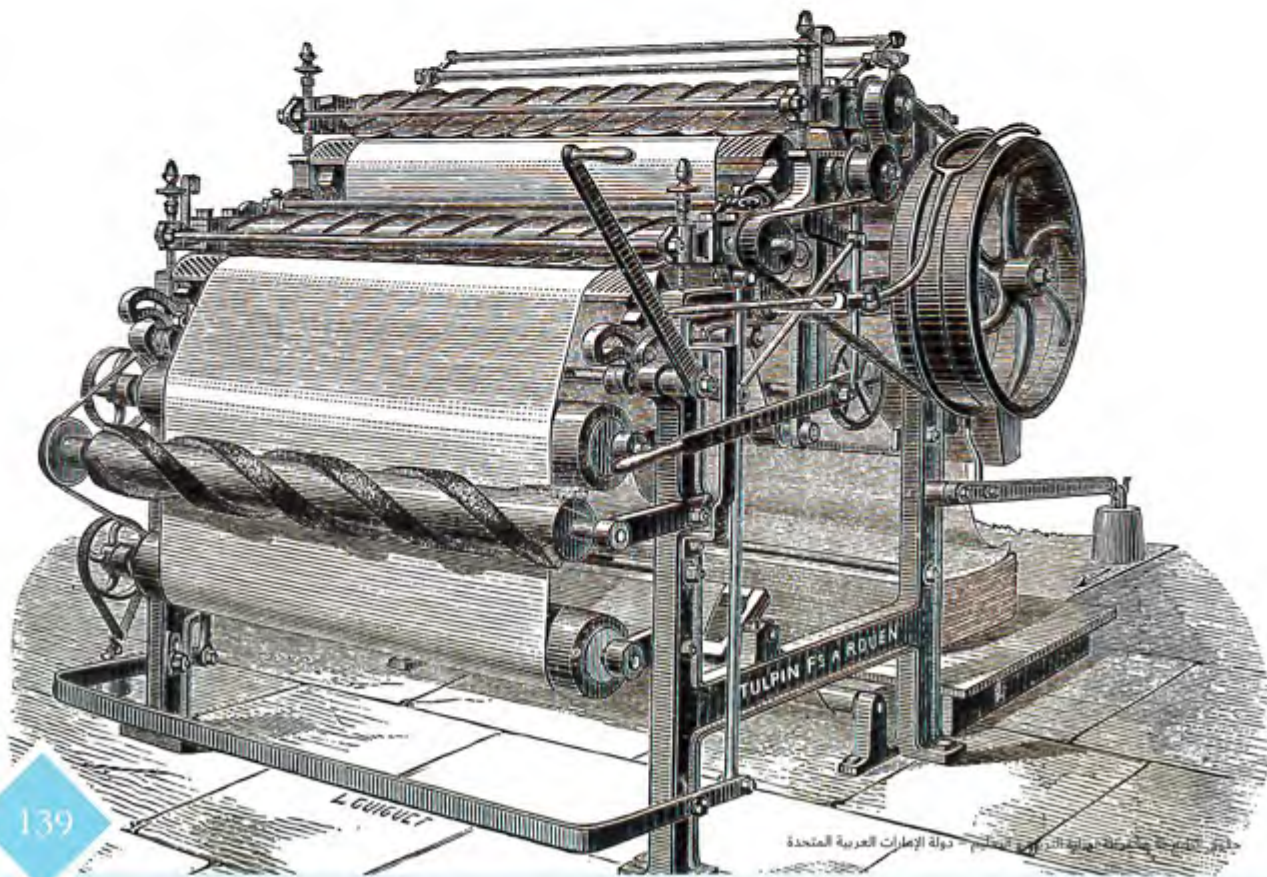
الفكرة

أما الفضل في ابتكار أول طريقة آلية لصنع الورق فيرجع إلى (نيقولا لوي روبرت) (1761 - 1828) الفرنسي، الذي تمكن من صنع نموذج صغير لآلة ميكانيكية لصنع الورق، تعمل عملاً آلياً مستمراً لتصنع شريطاً من الورق بطول لا نهائي، ثم عدل مجموعة من المهندسين في إنجلترا هذه الآلة، وسميت بعد التعديل باسم «ماكينة فوردنير» وهو الاسم الذي لا تزال تُعرف به إلى اليوم.

4

الفكرة

وفي عام 1809 اخترع «جون ديكسون» الآلة الأسطوانية، وهي أسطوانات دوارة لكبس عجينة الورق وتجفيفه وصقله، وبداية من عام 1830 تنبّه رجال الصناعة إلى أهمية آلة «ديكسون» فاحتلت مكانتها في مصانع الورق التي انتشرت في أنحاء أوروبا وأمريكا.



وفي عام 1841 اختراع (كيلر) في إنجلترا طريقة ميكانيكية لصناعة لب الورق من الخشب، وابتكر المهندسان (وات، وبرجيس) طريقة الصودا الكاوية في عام 1854، وشرع الكيميائي السويدي «ابكمان» عام 1874 في إنتاج اللب على نطاق تجاري بطريقة الكبريتيت. وهكذا لعبت الكيمياء دوراً كبيراً في تطور صناعة الورق؛ إذ ساعدت في تسهيل استخلاص لب الورق من مصادره وهو ما جعل صناعة الورق أسرع، وأدى إلى زيادة الإنتاج، وسد احتياجات المجتمعات الإنسانية المتزايدة للورق مع ارتفاع مستويات المعيشة والتعليم، كما أصبح الورق في متناول الناس بجميع مستوياتهم بعد أن كان استعماله قاصراً على طبقات معينة.

5

وتقوم صناعة الورق على استخدام ألياف من السليلوز؛ تستخلص من مصادر متنوعة، أهمها على الإطلاق خشب الأشجار، وبخاصة الصنوبريات، والأشجار العريضة كالحور، والبتولا، والأوكليبتوس، وغيرها. يلي ذلك بعض النباتات الموسمية كمختلف أنواع القش الذي يُستخدم عادة في صناعة الورق الخشن وورق اللف وأنواع الورق الرخيص، كما تُستخدم ألياف القنب والكتان التي تمتاز بالقوة والمتانة في صناعة ورق النقود. وتعد إعادة التدوير فرعاً مستقلاً في صناعة الورق له معداته الخاصة ومعالجته الكيميائية الخاصة التي تمكن المجتمع من إعادة الاستفادة من بعض المنتجات من خلال إعادة تدوير خرق المنسوجات القطنية والكتانية البالية، وإعادة تدوير فضلات الورق المرتجع.

6

الفكرة

الفكرة

على الرغم من أن الورق تربّع قرونًا طويلة على عرش المعرفة والتعليم والثقافة فإنه اليوم يواجه منافسين شرسين يهددون إمبراطوريته العظمى؛ فالمشكلات التي تواجه صناعة الورق دفعت الكثير إلى التفكير في وسائل أخرى أقل تكلفة وأكثر جاذبية للجمهور، فالتجهت معظم كبريات الصحف في العالم إلى عالم (الإنترنت) والإعلام الفضائي، وهذا ما يجعل المنتج الإلكتروني منافسًا جديدًا وقويًا أمام الورق، خاصة مع الجهود الحثيثة لتصنيع ورق إلكتروني ملموس يعوض لمسة الورق السحرية، ويحيله في الوقت نفسه إلى التفاعل.

7

فما مستقبل الورق في عالم إلكتروني آخذ بالتوسع يوماً بعد يوم؟ ليس لهذا السؤال جواب واحد، فعلى الرغم من انتشار ظاهرة القراءة الإلكترونية ما زالت للورق جاذبيته الخاصة؛ فالألة ما تزال عاجزة عن محاكاة نكهة الورقة وسحرها الملموس في الأصابع، لكن من يعرف ماذا سيحدث بعد سنوات من الآن؟



أنشطة ما بعد قراءة النص:

حول النص

1. وردت في النص العبارة الآتية: هل فكرت يوماً في كل الأشياء المصنوعة من الورق التي تحيط

بنا في منازلنا وأسواقنا ومدارسنا ومكتباتنا؟

• اذكر ثلاثة من استخدامات المنتجات الورقية اليومية.

2. ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

• أول دولة مصنعة للورق، هي:

أ. الصين

ب. أمريكا

ج. اليابان

• وصل ابتكار الورق إلى أوروبا:

أ. عن طريق القوافل التجارية.

ب. من خلال تجارة العبيد.

ج. بواسطة الفتح الإسلامي.

• المادة الخام التي تُستخدم لصناعة الورق الخشن، هي:

أ. القش بمختلف أنواعه.

ب. أشجار صنوبريات.

ج. خرق المنسوجات.

• المراحل المرتبة ترتيباً صحيحاً لصناعة الورق، هي:

أ. عصر، تجفيف، طحن، نقع، فرش

ب. طحن، نقع، فرش، عصر، تجفيف

ج. طحن، عصر، نقع، فرش، تجفيف

• واحد مما يأتي ليس من المنافسين الذين يهددون سيطرة الورق في العصر الحالي.

أ. الإعلام الفضائي.

ب. القراءة الإلكترونية.

ج. إعادة التدوير.

3. تتبع التحديث الذي تم في صناعة الورق وفق الجدول الآتي:

المنتجات	عمليات التصنيع	المواد الخام
.....		
.....		
.....		

4. ما الذي تجنيه البيئة جراء صناعة الورق؟

5. ما دور الكيمياء في تطور صناعة الورق، كما ورد في الفقرة الخامسة.

6. بِمَ تُوحي العِباراتُ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ:

العِباراتُ	الإِحاءُ
سَبَقِي الورَقَةُ تُزْجَلُ مِنَ الغاباتِ الحَضْرَاءِ إِلَى الأيادي الحَضْرَاءِ.	
رِحْلَةُ الورَقِ كَانَتْ طَوِيلَةً.	
ما زَالَتْ للورَقِ جاذِبَتُهُ الخاصَّةُ.	
تَصْنِيعُ ورَقٍ إلكترونيٍّ يَعُوْضُ لَمَسَةَ الورَقِ السَّحَرِيَّةِ.	

7. يقولُ الباحِثُ "كورلانسكي": "كَانَ المُسلمونَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الكَلِمَةَ المَكْتُوبَةَ لا تُمَثِّلُ امْتِيازًا يَتَمَتَّعُ بِهِ أَفْرَادُ النُّخْبَةِ القَلِيلَةِ فَقَطْ بَلْ هُوَ حَقٌّ مِنَ المَفْتَرَضِ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهِ جَمِيعُهُمْ...".

• ما عَلاقَةُ هَذَا القَوْلِ بِصِناعةِ الورَقِ وَفَقِ الفِقرةِ الثَّانِيَةِ؟

.....

.....

8. صِلْ بَيْنَ اسْمِ كُلِّ مُخْتَرَعٍ وَمُخْتَرَعِهِ:

اسمُ المُخْتَرَعِ	اسم المُخْتَرَعِ
كِيلَر	نَمُوذَجُ آلَةٍ مِكانِيكِيَّةٍ لِصُنْعِ الورَقِ.
تِسي آي لُون	آلَةُ أُسطَوَانِيَّةٌ لِكَبْسِ الورَقِ.
ابِكمان	طَرِيقَةُ مِكانِيكِيَّةٍ لِصِناعةِ الورَقِ مِنْ لُبِّ الخَشَبِ.
نِيقولاس -لوي روبرت	إِنتاجُ اللَّبِّ عَلَى نِطاقٍ تِجارِيٍّ بِطَرِيقَةِ الكَبْرِيتِيتِ.
جون دِينكسون	ورَقٌ مِنْ لِحاءِ الشَّجَرِ.
وات، وبرجيس	

القِراءةُ حَوْلَ النِّصِّ

1. تاريخيًّا؛ غالِبًا ما كَانَتْ مِصانِعُ اللَّبِّ وَالورَقِ مَصْدَرًا مِنْ مِصادرِ التَّلَوُّثِ الرَّئِيسَةِ، وَحَتَّى الآنَ، تُتَّهَمُ شَرِكاتُ صِناعةِ اللَّبِّ وَالورَقِ أَنَّها تُسَهِّمُ فِي إِزَالَةِ الغاباتِ.
 - ناقِشْ هَذِهِ المَقولَةَ، مُسْتَعِينًا بِما كُتِبَ حَوْلَهُ فِي الشَّبَكَةِ المَعْلُومَاتِيَّةِ.

الدرس الخامس عالم الطباعة بين القديم والحديث

نواتج التعلم

- يحلل المادة المسموعة.
- يُخمن معاني الكلمات غير المعروفة في النص المسموع.



يُستغرق تنفيذ هذا الدرس حصّة واحدة.

اقرأ الأسئلة الآتية قبل الاستماع للنص، ثم أجب عنها في أثناء استماعك له.

1. اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يأتي:

1. استخدم الطين المشوي في الكتابة من قبل:

- أ. أهل مصر.
- ب. العرب القدماء.
- ج. الصينيين.

2. اختر الألماني (غوتنبرغ) آلة الطباعة بالحروف:

- أ. المنفصلة أو الثابتة.
- ب. المتصلة أو المتحركة.
- ج. المنفصلة أو المتحركة.

3. تعتمد الطباعة الرقمية على:

- أ. طابعات متصلة بأجهزة الحاسوب.
- ب. عامل الطباعة يدويًا.
- ج. الأرقام.

4. إحدى الطابعات الآتية يمكن توظيفها في إعادة التدوير:

- أ. الطابعات الليزرية.
- ب. المطبعة الحرارية.
- ج. الطابعات الثلاثية الأبعاد.

5. كلفة المنتج في الطابعات الثلاثية الأبعاد:

- أ. منخفضة.
- ب. متوسطة.
- ج. مرتفعة.

6. تقاس سرعة الطباعة الحديثة بـ:

- أ. جودة الألوان.
- ب. الدقة العالية.
- ج. عدد الأوراق التي تطبعها في الدقيقة.

ثانيًا: راجع إجاباتك مع مُعلِّمك وزملائك، وسجِّل علامتك في المُدرِّع.



ثالثًا: استمع للنص مرَّةً أُخرى، ثمَّ أجب عن الأسئلة بالتعاون مع زميلك.

1. اقرأ العبارات الآتية، واملأ الفراغات.

- عنوان النص المسموع هو:
- كتب أهل مصر في أرض النيل على:
- 2. أين تكمن صعوبة الطباعة باستخدام آلة الطباعة القديمة التي اخترعها (غوتنبرغ)؟

3. ما سليات الكتابة اليدوية في نسخ الكتب قديمًا؟

4. ما دور الطباعة الثلاثية الأبعاد في المجال الطبي؟

رابعًا: ناقش إجاباتك مع مُعلِّمك وزملائك.



الدَّرْسُ السَّادِسُ الْعَمَلُ التَّطَوُّعِيُّ

نَوَاطِجُ التَّعَلُّمِ

- يُوظَّفُ اختيارَ الكلماتِ المتنوعةِ، وتشْمُلُ: (لُغَةُ الْحُجَّةِ وَالْإِقْنَاعِ وَالْبُرْهَانِ، وَاللُّغَةُ الْمَجَازِيَّةِ)، مُظْهِرًا فَهْمًا لِلْمَوْضُوعِ.
- يُحَدِّدُ الْإِيمَاءَاتِ وَالْإِشَارَاتِ وَتَعْبِيرَاتِ الْوَجْهِ الَّتِي وَظَّفَهَا الْمُتَحَدِّثُ لَتَلْبِيَةِ الْمَعَانِي وَالْأَحَاسِيسِ.



يَسْتَغْرَقُ تَنْفِيزُ هَذَا الدَّرْسِ حِصَّتَيْنِ.

مَوْضُوعُ الْعَرَضِ

الْعَمَلُ التَّطَوُّعِيُّ.

أَمَرَنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِتَعْمِيرِ الْأَرْضِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، فَقَالَ تَعَالَى: ... وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ... (التوبة: 105)

وإيماناً بدوري في بناءِ الْمُجْتَمَعِ والإسهام في الإنجاز، شارَكتُ في أَحَدِ مَجَالَاتِ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ حَيْثُ أَنْشَأْتُ مَعَ زُمَلَائِي مَكْتَبَةً مُتَنَقِّلَةً مِنْ صَفٍّ إِلَى آخَرَ، كَانَ هَدَفِي وَزُمَلَائِي التَّشْجِيعَ عَلَى الْقِرَاءَةِ، وَتَعْزِيزَ قِيَمَةِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِطْلَاعِ، وَمِنْ الْفَوَائِدِ الَّتِي حَصَلَتْ عَلَيْهَا بَعْدَ مُشَارَكَتِي: شُعُورِي بِأَنِّي قُمْتُ بِعَمَلٍ نَافِعٍ يُرْضِي اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، وَيَعُودُ بِالنَّفْعِ عَلَيَّ وَعَلَى زُمَلَائِي وَمَدْرَسَتِي؛ فَقَدْ وَرَدَ فِي السُّنَنِ الشَّرِيفَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا...».

قَبْلَ الْعَرَضِ:

1. نَاقِشْ وَزُمَلَاءَكَ الْفِقْرَةَ الَّتِي تَضَمَّنَتْ الْحَدِيثَ عَنْ أَحَدِ مَجَالَاتِ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ.
2. اسْتَخْرِجْ وَزُمَلَاءَكَ بَعْدَ التَّقَاشِ فِكْرًا يُمَكِّنُ الْاسْتِعَانَةَ بِهَا فِي بِنَاءِ الْحِوَارِ:
 - أمثلة على الفِكرِ:
 - ما الإسهاماتُ التي يُمَكِّنُ تَقْدِيمُهَا لِمُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ، وَمَنْفَعَةُ الْمُجْتَمَعِ.
 - صِفْ شُعُورَكَ عِنْدَمَا تُشَارِكُ فِي الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ.
 - حَدِّدِ الْفَوَائِدَ الَّتِي تَحْصُلُ عَلَيْهَا بَعْدَ مُشَارَكَتِكَ فِي الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ.
 - اجْمَعْ الْأَدِلَّةَ الْإِقْنَاعِيَّةَ الَّتِي سَتُقْنِعُ بِهَا زُمَلَاءَكَ بِوَجْهَةِ نَظَرِكَ فِي أَثْنَاءِ الْعَرَضِ.

في أثناء العرض:

- سجل عنوان موضوع الحوار على السبورة لإبرازه وجذب اهتمام زملائك.
- حاول زميلك متحدثاً عن مشاركتك في العمل الطوعي، مدافعاً عن آرائك، ومستعيناً بالحجج والبراهين لإقناعه، وإقناع زملائك المستمعين، مراعيًا الآتي:
- ضمن حديثك المعلومات في المخطط السابق.
- استعن برسومات أو صور خاصة بمشاركتك والتسويق لها.
- راع في أثناء حوارك سلامة لغتك وتنغيم نبرات صوتك.
- وظف الإيماءات والتعبيرات المناسبة لتلبية المعاني والأحاسيس التي تمثلها في أثناء تحاورك مع زميلك.

بعد العرض:

قيّم وزملاءك عروضكم باستخدام الصّحيفة الآتية:

5	4	3	2	1	
الاتصال البصري قوي بالجمهور. الطالب يتحدث شفويًا بطلاقة.	يحافظ على الاتصال البصري بالجمهور. معظم الوقت.	يقرأ من الورق معظم الوقت. الاتصال البصري بالجمهور نادر.	يقرأ من الورق بلا اتصال بصري مع الجمهور إطلاقًا.	الاتصال البصري	المهارات غير اللفظية
يقف ثابتًا مستقيمًا كل الوقت، مظهرًا ثقة عالية بالنفس.	يقف مستقيمًا ثابتًا معظم الوقت مما يشير إلى ثقته بنفسه	يتململ في مكانه بقلبي وعصبية.	يقف بوضعية تشير إلى ارتباك واضح وعدم ثقة أو عدم اهتمام.	الوضعية	
يظهر حماسة قوية نحو الموضوع خلال فترة التقديم كلها	يقدم موضوعه بإيجابية واضحة	يظهر بعض الاهتمام بالموضوع.	لا يظهر أي حماس بالموضوع على الإطلاق.	الحماس	
يتحدث بصوت واضح للجميع، ويستخدم اللغة الفصيحة كل الوقت.	يتحدث بصوت واضح للجميع، ويستخدم اللغة الفصيحة معظم الوقت.	يتحدث بصوت بين المنخفض والمتوسط، واستخدامه للغة الفصيحة محدود.	يتحدث بصوت منخفض لا يصل إلى الطلاب في الصفوف الخلفية، ولا يستخدم اللغة الفصيحة.	طريقة الإلقاء	المهارات الصوتية
التزم بالوقت المحدد للعرض.	التزم بالوقت المحدد للعرض.		أنهى عرضه قبل انتهاء الوقت المحدد.	الإطار الزمني	
تم تقديم الموضوع بطريقة جاذبة، وبنية متماسكة، وتسلسل منطقي واضح.	تم تقديم الموضوع في تسلسل منطقي واضح.	هناك قفزات غير منطقية في عرض الموضوع.	ليس هناك تسلسل منطقي، ولا بنية واضحة للعرض.	التنظيم	المحتوى

الدرس السابع ضمائر النصب المتصلة

نواتج التعلم

- يتعرف المتعلم ضمائر النصب المتصلة.

يستغرق تنفيذ هذا الدرس أربع حصص.



ضمائر النصب المتصلة

(1)

- ضمائر النصب المتصلة هي: كاف الخطاب، وهاء الغائب، وياء المتكلم، ونا الفاعلين.

- كَلِمَكَ، كَلِمَتِكَ، كَلِمَتُكَما، كَلِمَتُكُمْ، كَلِمَتُكُنَّ.	(الكاف ضمير المخاطب، وما بعدها علامة للتثنية والجمع)
- سَمِعَهُ، سَمِعَهَا، سَمِعَهُمَا، سَمِعَهُمْ، سَمِعَهُنَّ.	(الهاء ضمير الغائب، وما بعدها علامة للتثنية أو الجمع)
- عَلِمَنِي	ياء المتكلم
- قَابَلَنَا	نا الفاعلين

(2)

- تتصل ضمائر النصب بالأفعال، فتكون في محل نصب مفعول به:

- ♦ كَانَتْ تَتَّقُ بِأَنَّ اللَّهَ **سَيُيسِّرُهَا** فِي الْأُمُورِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ عَمَلَهَا.
- ♦ لَقَدْ عَانِي كَثِيرًا مِنَ الْقَلْقِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي **أَمَضَاهَا** بَعِيدًا عَنْ أُمِّهِ.
- ♦ أَبِي، **سَأُرَافِقُكَ** إِلَى الْمَسْجِدِ.
- ♦ **أَخْبَرَنِي** الْأُسْتَاذُ أَنَّنِي أَبْلَيْتُ بَلَاءً حَسَنًا فِي الْامْتِحَانِ.
- ♦ **رَأَيْتَكَ** تَخْرُجُ مِنَ الْبَابِ الْخَلْفِيِّ.

(3)

- وَكَذَلِكَ تَتَّصِلُ ضَمَائِرُ النَّصْبِ بِأَنَّ وَأَخَوَاتِهَا (إِنَّ، أَنْ، كَأَنَّ، لَكِنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ)، فتكون في محل نصب اسم (إِنَّ)

- ♦ **إِنَّكَ** مَا زِلْتَ شَابًّا.
- ♦ يُخَيِّلُ لِي **أَنَّكَ** تَوَافَقْتَنِي الرَّأْيَ.
- ♦ فِي الْحَدِيقَةِ تَتَمَايَلُ الْأَشْجَارُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً **كَأَنَّهَا** تَرْقُصُ لِقَدُومِ الصَّبَاحِ.
- ♦ ... **وَلَكِنِّي** مَا زِلْتُ أَشْكُو أَلَمًا فِي الرَّأْسِ.
- ♦ **لَعَلَّهُ** مِنَ الْمُصَابِيحِ بَدَاءِ الْحَيَاءِ الشَّدِيدِ.
- ♦ يَا **لَيْتَهُ** يَرَى ذَلِكَ فَحَسْبُ.

من أمثلة صُمَائِرِ النَّصَبِ الْمُتَّصِلَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

♦ ... قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ... (طه 72)

♦ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ (الصافات ٢١)

♦ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا

(النساء ٧٣)

♦ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ... (النساء)

♦ ... وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (النساء ٧٨)

♦ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (النساء ٢١)

تدريب (1):

اقرأ النَّصَّ الآتِي، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ السُّؤَالِ الَّذِي فِي آخِرِهِ:

موسيقى ومُطَرَّبٌ عَذِبُ الصَّوْتِ مِنْ بِلَادِ الرَّافِدِينَ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ، عَاصِرُ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ هَارُونَ الرَّشِيدِ. كَانَتْ لَهُ إِسْهَامَاتٌ كَبِيرَةٌ وَعَدِيدَةٌ فِي الْمَوْسِيقَا الْعَرَبِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ. لُقِّبَ بِـ _____ لِعَذْوَةِ صَوْتِهِ وَلَوْنِ بَشَرَتِهِ الدَّاكِنِ، وَهُوَ اسْمُ طَائِرٍ أَسْوَدَ اللَّوْنِ عَذِبِ الصَّوْتِ يُعْرَفُ بِالشَّحْرُورِ، مَثَلُ حَلَقَةٍ وَضَلَّ مُهِمَّةً فِي نَقْلِ مَظَاهِرِ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَمِنْهَا إِلَى أَوْرُوبَا وَالْعَالَمِ أَجْمَعِ.

لمعرفة لقب هذا الموسيقي العربي، حدِّد أي الكلمات التي تحتها خطٌ فيما يأتي تشتمل على ضمير نصب متصل، ثم اكتب الرَّمَزَ في المُسْتطِيل:

تقول والدتي، كما أخبرها بيدرو: ليتك كنت هنا! كانت مراسم استقبال الثَّلاجة في البيت

..... (أ) (ز)

مهيبة! وكأننا في ميناءٍ نستقبل سفينة

..... (ر)

حربيَّةٌ عادت من حربها للتو متوجَّهةً بالانتصار. اجتمع الجيران الرِّجَالُ والنِّسَاءُ وأطفالُهم، حول

البيت يشاهدون الثَّلاجة

..... (ن)

محمولة بين أيدي العُمَّال. يسيرون بها من سيارَةِ الشَّرَكَةِ إلى داخلِ البيت. كان شعورًا رائعًا!

..... (ك)

بعد أسابيع قليلةٍ من وصولِ الثَّلاجة، توفَّرَ للعائلةِ مصدرُ رزقي جديد، ولِحُسْنِ الْخَطِّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ

بصورةٍ نقديةٍ وإلا فسوف

..... (ي)

يقضي عليه جدِّي (ميندوزا). الجيرانُ اتَّفَقُوا مع خالتي (أيدا) على تخزينِ أطعمتهم، في ثلاجتنا

..... (ج)

مُقابِلَ حصَّةٍ صغيرةٍ يتقاسمها أفرادُ العائلةِ من الطعام، وهكذا دخلت أنواعٌ مختلفةٌ من

..... (ب)

الأطعمة إلى الثَّلاجة بعد أن كانت تُستخدمُ في معظم الأوقات لتبريد الماء.

سعود

السنعوسي،

ساق البامبو

الخل:

5	4	3	2	1

تدريب (2):

اكتب ضَمِيرَ النَّصْبِ الْمُتَّصِلَ الْمُنَاسِبَ فِي الْفَرَاقَاتِ الْآتِيَةِ:

1. أَخْبَرْتُ بِأَمْرِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ وَرَجَوْتُ كُلَّ الرَّجَاءِ أَنْ تَخْفِيَ أَمْرَهَا عَنِ الْآخَرِينَ، وَلَكِنْ أَخْبَرْتُ بِهِ الْقَاصِي وَالِدَانِي.
2. فَلَوْ كُنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ صَنِيعَكُمْ مَعَهُ لَكُنْتُمْ وَجَدْتُمْ فِيهِ أَخًا يَتَكَاتَفُ مَعَكُمْ، وَيَعَاوُنُ
3. عَبَسَ فِي وَجْهِهِ، وَصَافَحَ مُصَافِحَةً جَفَاءً وَغَضِبَ.
4. تِلْكَ مُوسِيقَى جَمِيلَةٍ هَادِئَةٍ كَأَنَّ صَوْتَ الْحُبِّ فِي آذَانِ الْعَاشِقِ الْيَائِسِ.
5. وَلَعَلَّ بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ تُوَافِقُنِي بَلَّ تَشْكُرُنِي.
6. كَأَنَّ نَرَجِسَةً جَمِيلَةً فِي حَدِيقَةِ الشَّعْرِ.
7. إِنَّ لَيَدْهَشُنِي أَنْ تَكُونَ فَلَّاحًا، وَتُنْحِي بِاللَّائِمَةِ عَلَى إِخْوَانِكَ الْفَلَاحِينَ!
8. لَا تَقَاطِعُ رَجَاءً فِي أَثْنَاءِ حَدِيثِي.

تدريب (3):

استخدم الضَّمَائِرَ الْآتِيَةَ فِي جُمْلٍ مِنْ إِنشَائِكَ:

كَافُ الْخِطَابِ (لِلْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ):

• كَافُ الْخِطَابِ (لِلْمُثَنَّى):

• هَاءُ الْغَائِبِ (لِلْمُفْرَدِ الْمَذَكَّرِ):

• يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ:

• نَا الْفَاعِلِينَ:

تدريب (4):

اقرأ النَّصَّ الْآتِيَّ، واستخرج منه ما تجده فيه من ضَمَائِرِ رَفْعٍ أو نَصْبٍ مُتَّصِلَةٍ، ثُمَّ حَدِّدْ مَحَلَّ كُلِّ ضَمِيرٍ مِنَ

الإعراب:

«عرفتُ مريمةً في قصرِ (البيازين)، رأيْتُهَا تَعْبُرُ الْفَنَاءَ مِنَ الرُّوَاقِ الْعُلَوِيِّ، حيثُ كَمَنْتُ. كانتُ تَرْتَدِي الْأَبْيَضَ وَالْأَصْفَرَ، ويبدو أن أحداً نَبَّهَهَا إِلَى أَنَّنِي كُنْتُ أَتَجَسَّسُ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا، وَنَظَرَتْ إِلَيَّ، ثُمَّ خَفَضَتْهُمَا بِطَرِيقَةٍ ظَرِيفَةٍ جَدًّا، حَزَرْتُ أَنَّهَا كَانَتْ تَبْتَسِمُ تَحْتَ وَشَاحِهَا، وَاكْتَشَفْتُ، دُونَ أَنْ أَعْرِفَ لِمَاذَا، أَنَّنِي كُنْتُ أَبْتَسِمُ أَيْضًا. كَانَتْ طَوِيلَةً، وَلَيْسَتْ نَاحِلَةً كَثِيرًا، تَتَحَرَّكُ بِجَلَالَةٍ بَطِيئَةٍ، وَتَتَمَتَّعُ - بَلَّ مَا تَزَالُ تَتَمَتَّعُ - بِمَظْهَرِ الْمَلَكَةِ أَكْثَرَ مِمَّا أَتَمَتَّعُ أَنَا بِمَظْهَرِ الْمَلِكِ»
(المخطوطُ القُرْمُزِيُّ، يَوْمِيَّاتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّغِيرِ آخِرِ مُلُوكِ الْأَنْدَلُسِ، أَنْطُونِيو غَالَا)

الدرس الثامن القراءة الورقية والقراءة الإلكترونية

نواتج التعلم

- يختارُ بنيةً منهجيةً تنظيميةً متوازنةً لعرض أفكاره مُستخدمًا عبارات وجملاً انتقاليةً مؤثرةً للربط بينها.
- يبحثُ بفاعليةً عن المعلومات المتصلة بموضوع بحثه من مصادر مطبوعة ورقمية.
- يكتبُ نصًا تفسيريًا مُستخدمًا المقارنة والمقابلة، ليعرض وجهة نظره التي تناوَلها مُقدمًا أدلةً مقنعةً وأمثلةً.

يُستغرقُ تنفيذُ هذا الدرسِ أربعَ حصصٍ.



تقنيات الكتابة: تدريب على الأسلوب الإنشائي والخبري.

1. اقرأ الأمثلة الآتية، وميّز بين الأسلوب الإنشائي والخبري:

- أ. قال تعالى: ... وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ... (آل عمران 103)
- ب. قال تعالى: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ... (سورة الإسراء 34)
- ج. الخيلُ واللَّيلُ والبيداءُ تعرُفُنِي والسيفُ والرُمحُ والقِرطاسُ والقلمُ (شاعرٌ عبَّاسيٌّ)
- د. يا صاحبيّ تَقْصِيًا نَظْرِيكُما تَريا وَجوهَ الأرضِ كَيفَ تَصَوِّرُ (شاعرٌ عبَّاسيٌّ)
- هـ. وَكَانَتِ الْأَزْهَارُ تَفَتْحُ عَامًا بَعْدَ عَامٍ. (طاهر بن يحيى)
- و. سَلَامٌ عَلَى عَهْدِ الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا وَرَوْنَقِهِ الْفَيْنَانِ فِي وَاحَةِ الرُّبَا (حمد خليفة بوشهاب (شاعرٌ إماراتيٌّ))

2. بين نوع الأسلوب الإنشائي، وحدد الغرض البلاغي منه في الجمل الآتية:

الغرض البلاغي	نوع الأسلوب الإنشائي	الجُملة
		قال تعالى: قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ (سورة طه)
		قال تعالى: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾ (سورة الرحمن)
		قال تعالى: فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ (سورة الشعراء)
		أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْقَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بطون راح
		لا تطلبوا الحاجات في غير حينها، ولا تطلبوها من غير أهلها

بنية الكتابة: بنية النص التفسيري المعتمد على المقابلة والمقارنة:

- سبق لك أن تعرفت النص التفسيري المعتمد على المقابلة والمقارنة، وسبق أن كتبت نصًا حول المقابلة والمقارنة بين تناول الطعام في البيت، وتناوله في المطعم.
 - عرفت كذلك أن هناك ثلاث خطوات مهمة عليك أن تلتزم بها لكتابة نص تفسيري معتمد على المقابلة والمقارنة، هي:
1. البحث والقراءة وطرح الأسئلة: النص التفسيري المعتمد على المقارنة والمقابلة يحتاج من الكاتب إلى بذل مجهود في جمع المادة والبحث، وكذلك التفكير خارج الصندوق، لأن المقارنات تحتاج أن تفكر في جوانب كثيرة ليست مما يعرفه كل الناس.
 2. تنظيم الأفكار ورسم مخطط واضح للنص: النص التفسيري مثل أي نص يتكوّن من فقرات، وعليك بعد جمع المادة أن تنظّمها في فقرات.
 3. كتابة المسودة: بعد جمع المادة، وكتابة المخطط، عليك أن تشرع في كتابة المسودة التي قد تدفعك إلى إعادة النظر في بعض النقاط، وتغيير بعض الأمور حتى تطمئن أن نصك صار متماسكًا أكثر.
- كما تعلمت بعض الأمور المهمة التي يجب أن تنتبه إليها حين تكتب نصًا تفسيريًا معتمدًا على المقابلة والمقارنة:

مقدمة تتحدث عن المدارس تنتهي بالفكرة المحورية التي توضح للقارئ أن النص سيقوم على المقابلة والمقارنة

فقرة تتحدث عن أوجه التشابه بين المدارس القديمة والحدثة

فقرة عن الاختلاف بين المدارس القديمة والحدثة

مثال توضيحي:

اقرأ النص التفسيري الآتي، الذي يقارن ويقابل بين المدارس قديمًا وحديثًا.

المدارس القديمة والمدارس الحديثة

هل تساءلت يومًا عن شكل المدارس قديمًا؟ أو كيف كانت المدرسة التي درس فيها جدك؟ هل تشبه مدارسنا الحديثة في هذه الأيام، أم تختلف عنها اختلافًا كليًا؟ ما من شك في أن المدارس تُعدّ الركيزة الأولى للتعليم قديمًا وحديثًا، فيها نهل أجدادنا العلم، كما تنهلونه أنتم اليوم. وكان للمدارس دور تربوي وثقافي لا تزال تؤديه على مرّ الأجيال، وقد أسهمت في تكوين الأبناء وتنشئتهم ليكونوا فاعلين في المجتمع، ومع أن المدارس كلها تشترك في تقديم مختلف العلوم والمعارف إلا أن المدارس القديمة مختلفة جدًا عن المدارس الحديثة.

تهدف المدارس القديمة كانت أم حديثة إلى نشر العلم والمعرفة، وثقافة الأجيال، وتنشئتهم تنشئة صحيحة، كما أن كلا النوعين من المدارس يشتركان في الأقسام الأساسية، فهي تتكوّن من مجموعة قاعات دراسية مخصصة لتلقي الدروس وشرحها، وهناك أمر آخر يجمع بينهما أيضًا، وهو أن المجتمع المدرسي يتكوّن من الطلبة والمعلمين والمدير، ويُنظر إلى المدرسة قديمًا وحديثًا على أنها مصدر أساسي من مصادر التكوين المعرفي والفكري والعاطفي للطلبة.

وعلى الرغم من جوانب التشابه بين المدارس القديمة والحديثة فإن هناك جوانب اختلاف كثيرة جدًا بينهما أولها أن مساحة المدارس القديمة صغيرة، ومرافقها قليلة تقتصر على الصفوف الدراسية التي لا تتجاوز عدد أصابع اليدين بالإضافة إلى غرف المعلمين والإدارة وملعب رياضي. أما المدارس الحديثة فتمتاز بأنها أكبر مساحة وأكثر تنوعًا في مرافقها، فهي تضم ملاعب وصالات رياضية، ومختبرات علمية مزودة بأحدث الوسائل التعليمية، وينفذ فيها الطلبة أعقد التجارب العلمية، كما أن مرافق المدرسة الحديثة مكيفة ومهيأة لتلقي مختلف أصناف العلوم والمعارف.

استخدام أسلوب الاستفهام في مطلع النص الغاية منه جذب القارئ، وإثارة اهتمامه لمتابعته القراءة.

فقرة أخرى عن
الاختلاف بين
المدارس القديمة
والحديثة

وهناك فرق آخر بين المدارس القديمة والحديثة؛ فالمواد الدراسية في المدارس القديمة كانت قليلة، تشمل التربية الإسلامية واللغة العربية، والرياضيات البسيطة والعلوم، وكانت طريقة التدريس فيها تعتمد على التلقين، حيث يقف الطالب مستمعاً لما يشرحه المعلم من دون أن يكون له دور سوى حفظ ما يقرره المعلم عليه، أما المواد الدراسية في المدارس الحديثة فأصبحت أكثر تنوعاً وشمولاً لأحدث العلوم التي تواكب متطلبات العصر، وتراعي احتياجات الطلبة واهتماماتهم. كما اختلفت طرائق التدريس أيضاً، فأصبح الطالب محوراً رئيساً في عملية التعليم والتعلم، ويمتلك مهارات عالية في تكنولوجيا المعلومات التي تقوم عليها أغلب هذه الطرائق التي تراعي مهارات التفكير العليا كالتحليل والترتيب والابتكار.

وهناك فرق ثالث مهم جداً بين المدارس القديمة والحديثة؛ أن الطلبة كانوا يخافون من معلمهم كثيراً، وكان الطالب يتعرض لعقاب قاس في حال لم يكن قادراً على حفظ المقرر الدراسي وتذكره. أما في المدارس الحديثة فالأمر مختلف والطالب أصبح قريباً من معلمه ومديره، ومشاركاً فاعلاً في العملية التعليمية التي يقوم عليها معلمون متخصصون قادرون على توظيف التكنولوجيا بشكل فعال. وهذه الجوانب لم تعرفها المدرسة القديمة. وتسعى المدارس الحديثة اليوم إلى ترسيخ الابتكار والإبداع كمفهومين شاملين، فمتطلبات التنمية المستدامة تستدعي العمل على تحقيق تعليم نوعي فعال قادر على توفير مخرجات تعليمية تتمتع بالكفاءة والدراية العلمية، وتمتلك مهارات القرن الحادي والعشرين، وهذا ما لم تلتفت إليه المدارس القديمة أبداً.

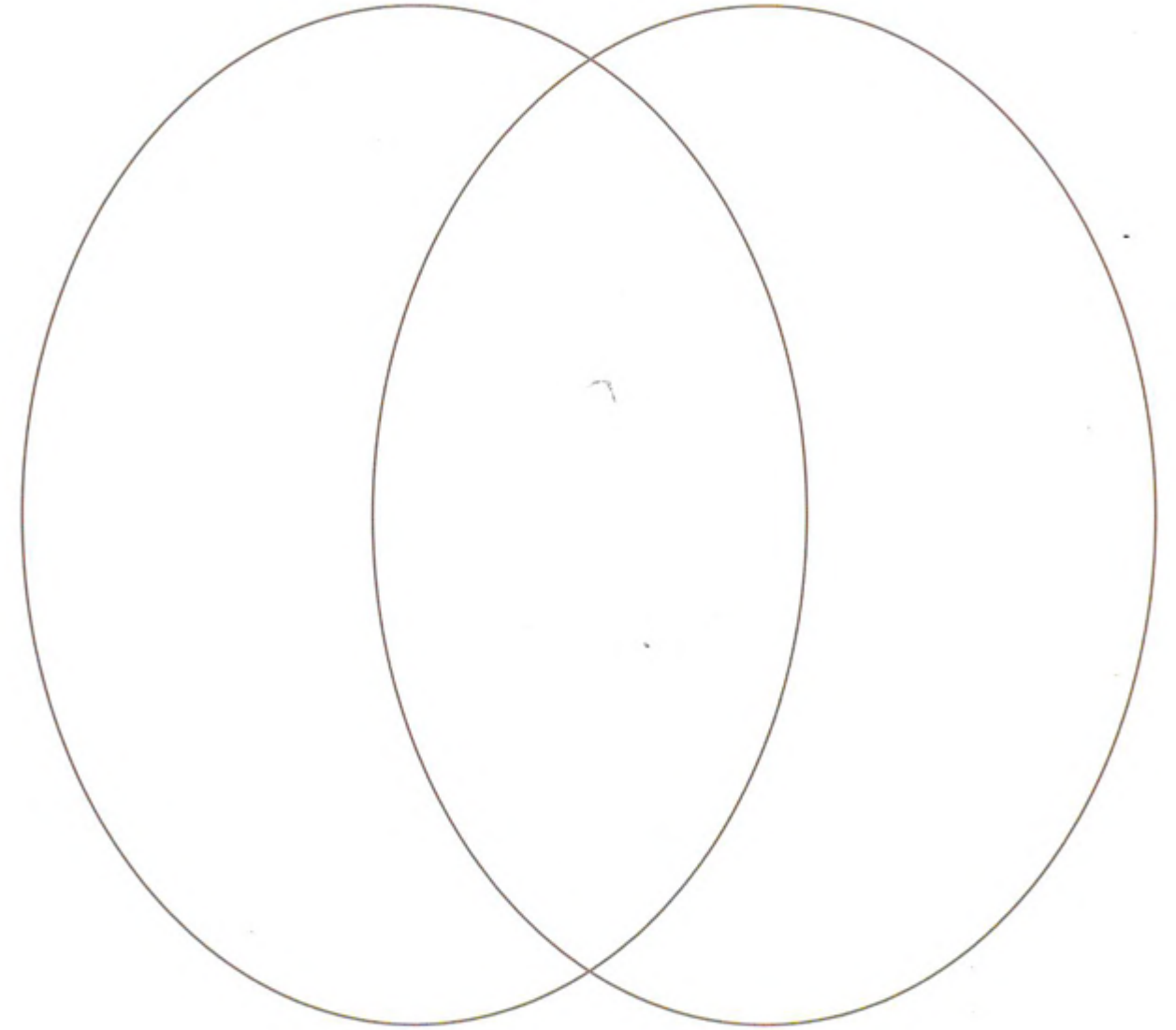
إن التفكير في المدارس القديمة ربما يصعب على أبناء هذا الوقت؛ فكيف يمكن لطلاب المدارس الحديثة أن يتخيلوا أنفسهم يدرسون من دون استخدام الحاسوب المحمول أو الجهاز اللوحي، أو من دون الاستعانة بشبكة البحث المعلوماتية؟ وهل يمكن لك أن تتخيل مدرستك خالية تماماً من ملعب لكرة القدم، أو مسرح، أو مختبر؟ لا شك أن الأمر سيكون صعباً جداً. ومع ذلك فإن أجدادك، وربما آبائك، قد درسوا في مدارس فقيرة جداً، إذا قورنت بالمدرسة التي تدرس فيها اليوم، لكن ذلك لم يمنعهم من أن يطلبوا العلم، ويجتهدوا ويحققوا التفوق، فالعبرة دائماً وأبداً في الإنسان نفسه؛ فهو الذي يصنع الفرق.

خاتمة تطرح
تساؤلات،
وتستثير الذهن
للتفكير في
الإجابات.

استخدام أسلوب
الاستفهام في نهاية
النص يمكن أن
يجعل القارئ يفكر
مرة أخرى فيما
قرأ، ويقارنه بوجهة
نظره الشخصية.

اَكْتُبْ نَصَكَ فِي صِيغَتِهِ النَّهَائِيَّةِ.

القِرَاءَةُ الْإِلِكْتَرُونِيَّةُ



حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة